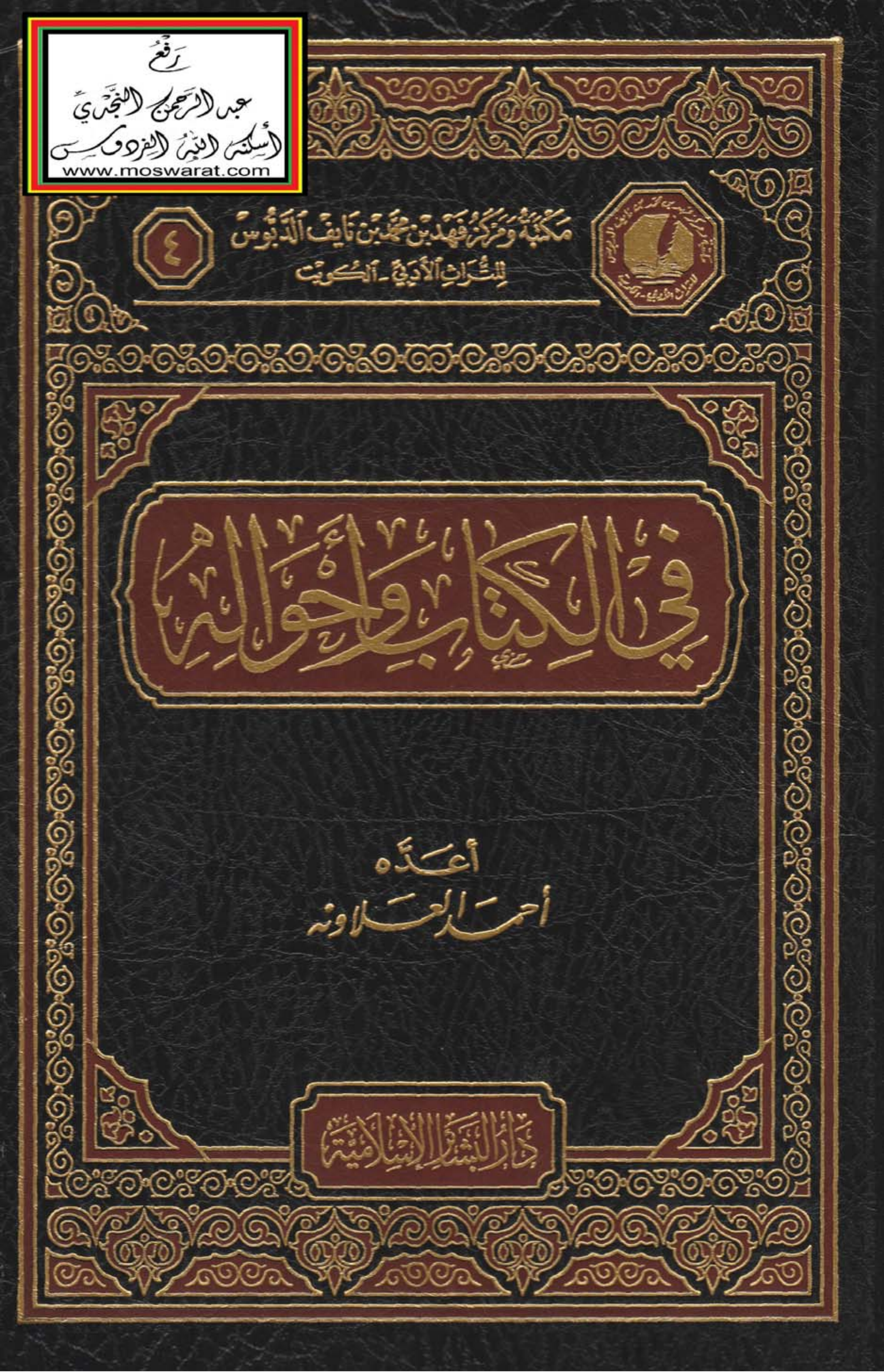


رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com
مكتبة ومركز فهد بن محمد بن نايف الدبوس
للتراث الأدبي - الكويت
٤
في الكتاب وأحواله
أعده
أحمد العلاونه
دار البشائر الإسلامية



في الكتاب وأحواله

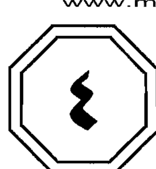


الطبعة الأولى
١٤٣٢هـ - ٢٠١١م

مكتبة ومركز فهد بن محمد بن نايف الدبوس
للتراث الأدبي
للمراسلة: الكويت - حولي - ص.ب: ٦٠٠٥ حولي
Email: fahad_aldabbos@hotmail.com

شركة دار البشائر الإسلامية
للطباعة والنشر والتوزيع ش.م.م
أسسها الشيخ رمزي دمشقية رحمه الله تعالى سنة ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م
بيروت - لبنان ص.ب: ١٤/٥٩٥٥ هاتف: ٧٠٢٨٥٧
فاكس: ٠٠٩٦١١/٧٠٤٩٦٣ website: www. dar-albashaer.com
email: info@dar-albashaer.com \ bashaer@cyberia.net.lb







في الكتاب وأحواله

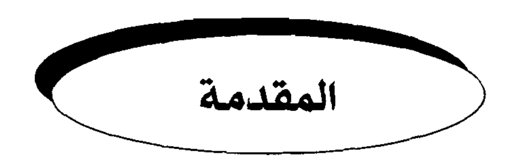
أعدّه

أحمد العلاونه

دار البشائر الإسلامية







بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجاً، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

وبعد:

هذه أبحاث تتعلق **بالكتاب وأحواله**، استخرجتها من قراءاتي ومطالعاتي، أفضيت إليها بعد طول انتظار لنشرها، ووجدت بينها وشيجة رحم، وسعيت إلى أن أصل الشيء بأشباهه ونظائره، فكان هذا المجموع الذي وسمته «في الكتاب وأحواله» أرجو أن ينتفع به كل من يقرأه، أو يُحدَّث به، أو يلمّ بالنظر سريعاً أو بطيئاً بسطوره وكلماته.

ولا بدّ من التنبيه على أنّ جمهرة من هذه الأبحاث قد نشرت في المجلّة العربيّة، ثم عدَّلتُ فيها وأضفت إليها فوائد.

أما أخي البحّاثة الذي لم تلده أمي، فهد محمد نايف الدبوس، الذي نشر هذا الكتاب رغبة منه، فله أخلص الشكر وأصدق المودة.

والحمد لله أولاً وآخراً

أحمد العلاونه

٢٩ ربيع الآخر ١٤٣٢هـ

٣ نيسان ٢٠١١م





من طرائف التصنيف

طالما مرّ الباحث أو القارئ في خلال بحثه وقراءاته بطرائف متنوعة، منها ما هو ديني وما هو تاريخي أو لغوي أو أدبي، وقلّ من يُعنى بتدوين تلك الطرائف وضمّ النظير إلى النظير، والشبيه إلى الشبيه؛ لأنها لا تأتي مجتمعة إنما تأتي متناثرة متباعدة الأوقات.

وما كتبته في بحثي هذا كان من خلال قراءاتي في الكتب، خاصة في كتب التراجم قديمها وحديثها.

ففي القسم الأول من البحث «من لم يتم كتابه وأتمه غيره»، تناولت المؤلفات التي لم يتمها المؤلف، إما بسبب الوفاة وإما التسويف وإما انشغاله بكتاب آخر، وأتمه غيره. ولم أقصد بالتتمة هنا التذييل، فالتذييل يكون تكملة لكتاب آخر أتمه مؤلفه.

وأما القسم الثاني «مَنْ ذيَّل على كتابه» فقد عددت الكتب التي ذيّل به المؤلف على أحد كتبه، ولعل مرام المؤلف في ذلك هو الإسراع بذكر ما فاته في كتابه المذيّل عليه، ليضم الذيل مع المذيل في كتاب واحد.

وأما القسم الثالث «من ذيّل على كتاب، فكان الذيل أكبر من الكتاب المذيّل عليه» وهذا نادر.

وأما القسم الرابع «من له كتابان بالاسم نفسه» وهذا أقل ندرة مما قبله.

وأما القسم الخامس «من له شرحان وأكثر لكتاب»، وكأن صاحب الشرحين قد رأى ما قدمه في شرحه الأول غير كافٍ لأهمية الكتاب، فثنَّاه بشرح آخر.

وأما القسم السادس «من جمع بين شرحين أو كتابين»، فقد ذكرت ما وقفت عليه من هذا النوع دون استقصاء للجمع بين الصحيحين «البخاري ومسلم»، وذلك لاتساع الموضوع، وغزارة مادّته.

وأما القسم السابع «كتب نُسبت إلى مؤلفيها أو نُسب المؤلف إليها»، فذكرت فيه من نُسب إلى كتابه أو جُمع وسمي باسمه.

وأما القسم الثامن «الكتب الحديثة التي طبعت بخطوط أصحابها أو بخطوط غيرهم» فهو موضوع في غاية اللطف والطرافة، وموضوع نادر جداً، فبعد ثورة الطباعة وسهولتها ما زال بعض المؤلفين المعاصرين يعمدون إلى طباعة كتبهم بخطوطهم أو بخطوط غيرهم من الخطاطين، إما للفرار من أخطاء الطبع، إذا كانت بخطوطهم، وإما للجمال والرونق إذا كانت بخطوط الخطاطين.

وأحصيت في القسم التاسع «من رثى زوجته بديوان كامل» الدواوين التي وقفها أصحابها على رثاء زوجاتهم، وهو يمثل صوراً قليلة من الوفاء النادر.

وأتبعته بالقسم العاشر والحادي عشر «من رثى ابنه بديوان كامل»، و«من أَلّفَتْ كتاباً عن زوجها»؛ لصلة الموضوعين بما قبله.

١ ـ من لم يتمّ كتابه وأتمه غيره

وجدت في خلال بحثي ومطالعاتي أن بعض المصنفين صنفوا كتباً ثم عاجلتهم المنية قبل إتمامها، وأتمّها غيرهم. ومن هؤلاء الذين رتبتهم على الوفيات:

● العوفي: قاسم بن ثابت (ت ٣٠٢هـ) صنف: «الدلائل» في غريب الحديث، ومات قبل إتمامه، فأتمه أبوه وقد عاش بعده.

• الأزدي: يوسف بن عمر (ت ٣٥٦هـ) أكمل كتاب «الإيجاز» لمحمد بن داود.

• السيرافي: يوسف بن الحسن (ت ٣٨٥هـ) أكمل كتاب أبيه «الإقناع».

• القدوري: أحمد بن محمد (ت ٤٢٨هـ). ألّف: «التجريد» في الفقه الحنفي، لم يتمه فأتمه أبو بكر السرخسي (ت ٤٣٦هـ).

• الفُوراني: عبد الرحمٰن بن محمد (ت ٤٦١هـ) صنف: «الإبانة عن أحكام فروع الديانة» عاجلته المنية عن تكميله فكمّله تلميذه المتولي: عبد الرحمٰن بن المأمون (ت ٤٧٨هـ).

• ابن الصفر: أحمد بن عبد الرحمٰن (ت ٥٦٩هـ) صنف: «أنوار الأفكار فيمن دخل جزيرة الأندلس من الأبرار» مات قبل إتمامه، فأتمه ابنه محمد.

• الخزرجي: أحمد بن عبد الرحمٰن (ت ٦٥٩هـ) صنف: «أنوار الأفكار فيمن حلّ جزيرة الأندلس من الزهاد والأبرار» توفي قبل إتمامه، فكمله وهذبه ونقحه ورتبه ابنه محمد.

• المَديني: محمد بن عمر (ت ٥٨١هـ) له «المغيث» أكمل به كتاب الغريبين للهروي.

• ابن الساعاتي: رضوان بن محمد (ت ٦١٨هـ) صنف: «تكميل كتاب القولنج لابن سينا».

• ابن عسكر: محمد بن علي (ت ٦٣٦هـ) صنف: «الإكمال والإعلام» في تراجم بعض أعلام مالقة، مات قبل إتمامه فأتمه ابن أخته أبو بكر محمد بن خميس.

• ضياء الدين المقدسي: محمد بن عبد الواحد (ت ٦٤٣هـ) صنف: «الأحكام» لم يتمه فأتمه ابن أخيه محمد بن عبد الرحيم (ت ٦٨٨هـ).

• ابن مالك: محمد بن عبد الله (ت ٦٧٢هـ) ألّف: «شرح التسهيل» لم يكمله فأكمله ابنه محمد (ت ٦٨٦هـ).

• القمولي: أحمد بن محمد (ت ٧٢٧هـ) أكمل تفسير ابن الخطيب.

• ابن سيد الناس اليعمري: محمد بن محمد (ت ٧٣٤هـ) صنف: «النفح الشذي في شرح الترمذي» لم يكمله فأكمله زين الدين العراقي: عبد الرحيم بن الحسين (ت ٨٠٦هـ).

• المراغي: أبو بكر بن الحسين (ت ٨١٦هـ) صنف: «الوافي» الذي أكمل به شرح شيخه الإسنوي لـ «المنهاج».

• البُصيري: أحمد بن أبي بكر (ت ٨٤٠هـ) ألّف: «تحفة الحبيب للحبيب بالزوائد في الترغيب والترهيب» مات قبل تبييضه فبيّضه ابنه.

• جلال الدين المحلي (ت ٨٦٤هـ) صنف كتاباً موجزاً في التفسير، أتمه جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ) فسمي: «تفسير الجلالين» وهو أشهر كتاب في هذا الموضوع.

• البُلْقيني: صالح بن عمر (ت ٨٦٨هـ) صنف: «تتمة التدريب» أكمل به كتاب أبيه.

• ابن قطلوبغا: قاسم بن قطلوبغا (ت ٨٧٩هـ) بدأ بـ «شرح النقاية مختصر الوقاية» ولم يكمله، فأكمله عبد العلي بن محمد البرجندي في القسطنطينية سنة ٩٣٢هـ.

• المنصور بالله (ت ١٠٢٩هـ) ألّف: «الاعتصام» في الحديث، مات قبل إتمامه فأتمه أحمد زبارة (ت ١٢٥٢هـ) وسماه: «أنوار التمام المشرقة بضوء الاعتصام».

• الطُّوري: عبد القادر بن عثمان (ت نحو١٠٣٠هـ) له «تكملة شرح الكنز» أكمل به «البحر الرائق» لابن نجيم.

• عمر الأرمنازي: عمر بن عبد القادر (ت ١١٤٨هـ) صنف: «الإشارات العمرية» في شرح الشاطبية. مات قبل إتمامه فأتمه عمر بن شاهين.

• الخياط: أحمد بن محمد (ت ١١٦٠هـ) شرع في تأليف كتاب

«سلسلة الذهب المنقود في ذكر الأسلاف والجدود» مات قبل إتمامه فأتمه أخوه محمد.

• ابن الحاج: حمدون بن عبد الرحمٰن (ت ١٢٣٢هـ) صنف: «شرح المقصورة الحمدونية» في شرح مقصورة نسبت إليه، مات قبل إتمامه فأتمه ابنه محمد الطالب.

• الشريف حمود (ت ١٢٣٣هـ) ألّف: «نفح العود» لم يكمله، فأكمله حسن بن أحمد بن عبد الله.

• بيرم الثاني: محمد بن محمد (ت ١٢٤٧هـ) له قصيدة في سلاطين آل عثمان سماها «عقد الدر والمرجان» وصل فيها إلى السلطان عبد الحميد الأول، لم يكملها فأكملها ابنه بيرم الثالث: محمد بن محمد (ت ١٢٥٩هـ).

• ابن عابدين: محمد أمين بن عمر (ت ١٢٥٢هـ) صنف: «رد المحتار على الدر المختار» فقه حنفي، يعرف بحاشية ابن عابدين. لم يتمه، فأتمه ابنه محمد علاء الدين بعنوان: «قرة عيون الأخيار».

• ناصيف اليازجي (ت ١٢٨٧هـ) له «العرف الطيب في شرح ديوان أبي الطيب» هذبه وأكمله ابنه إبراهيم.

• اللَّكْهَنُوئي: إبراهيم بن محمد (ت ١٣٠٧هـ) أكمل «ينابيع الأنوار» لوالده في تفسير القرآن.

• ابن الخوجة: أحمد بن محمد (ت ١٣١٣هـ) أكمل حاشية والده على «الدرر» في الفقه الحنفي.

• خالد الأتاسي (ت ١٣٢٦هـ) ألّف: «شرح مجلة الأحكام الشرعية» لم يتمه فأتمه ولده محمد طاهر.

• السباعي: محمد بن محمد (ت ١٣٥٠هـ) كتب قصة «الفيلسوف» لم يتمها، فأتمها ابنه الأديب الوزير يوسف (ت ١٣٩٨هـ). وقدم لها الدكتور طه حسين.

• التَّنِّير: محمد طاهر (ت ١٣٥٢هـ) شارك أباه في تأليف «علم الفلك».

• القَمّولي: أحمد بن محمد (ت ٧٢٧هـ) أكمل تفسير القرآن لابن الخطيب.

• عمر فروخ (ت ١٤٠٨هـ) ألّف جزأين من : «معالم الأدب العربي الحديث» وأكمله الأستاذ زهير فتح الله بجزء ثالث، ولم ينشر بعدُ لاختلاف ورثة عمر فروخ على طبع كتب والدهم.

٢ ـ من ذيّل على كتابه

وجدت من خلال استقرائي كتب التراجم جماعة من العلماء صنفوا كتباً ثم أتبعوها بذيول عليها تتمّمها أو مستدركات تصححها، ومن أولئك الذين رتبتهم على سنة الوفاة:

• ابن فارس: أحمد بن فارس (ت ٣٩٥هـ) صنف: «الفصيح» و«تمام الفصيح».

• الفُوراني: عبد الرحمٰن بن محمد (ت ٤٦١هـ) صنف: «الإبانة عن أحكام فروع الديانة» و«تتمة الإبانة».

• ابن خاقان: الفتح بن محمد (ت ٥٢٩هـ) صنف: «قلائد العقيان في محاسن الأعيان» ثم ذيّل عليه بكتابه «مطمح الأنفس ومسرح التأنس في ملح أهل الأندلس».

• الرافعي: عبد الكريم بن محمد (ت ٦٢٣هـ) ألّف: «فتح العزيز بشرح الوجيز» و«التذنيب على فتح الوجيز».

• القَسطَّلاني: محمد بن أحمد (ت ٦٨٦هـ) صنف: «تكريم المعيشة بتحريم الحشيشة» و«تتميم التكريم لما في الحشيش من التحريم» ذيل له.

• الملك الأفضل: عباس بن علي (ت ٧٧٨هـ) صنف: «نزهة العيون في طوائف القرون» جعله ذيلاً على كتابه «العطايا السنية» واستدرك فيه على ما فاته في كتابه هذا.

• ابن الديبع: عبد الرحمٰن بن علي (ت ٩٤٤هـ) صنف: «بغية المستفيد» وأتبعه بذيل له سماه: «الفضل المزيد».

• الشعراني: عبد الوهاب بن أحمد (ت ٩٧٣هـ) صنف: «لواقح الأنوار» ثم أتبعه بـ «ذيل لواقح الأنوار».

• المقرائي: يحيى بن محمد (ت ٩٩٠هـ) صنف: «الإيضاح الملتقط لما أبهم من المصباح» جعله ذيلاً على كتابه «مصباح الرائض في علم الفرائض».

• الحموي: أحمد بن محمد (ت ١٠٩٨هـ) صنف: «درر العبارات» ثم ذيل عليه بـ «ذيل درر العبارات».

• ابن القاسم: يحيى بن الحسين (ت ١٠٩٩هـ) ألّف: «إنباء أبناء الزمن في تاريخ اليمن» وذيل عليه بـ «بهجة الزمن ذيل أنباء الزمن».

• ابن عيشون: محمد بن محمد (ت ١١٠٩هـ) صنف: «الروض العاطر الأنفاس بأخبار الصالحين من أهل فاس» وذيله «التنبيه على من لم يقع به من فضلاء فاس تنويه» ومن العلماء من يطعن في نسبة الأول إليه.

• المرادي: محمد بن خليل (ت ١٢٠٦هـ) ألّف: «سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر» ثم ذيل عليه بـ «ذيل سلك الدرر».

• الثميني: عبد العزيز بن إبراهيم (ت ١٢٢٣هـ) صنف: «النيل» في فقه الإباضية، و«تكميل ما أخل به كتاب النيل».

• الكوكباني: عبد الله بن عيسى (ت ١٢٢٤هـ) صنف: «الحدائق المطلقة من زهور أبناء العصر» ثم جعل له تتمة سماها «اللواحق بالحدائق».

• الشرتوني: سعيد بن عبد الله (ت ١٣٣٠هـ) صنف: «أقرب الموارد في فصح العربية والشواهد» المعجم اللغوي المشهور، و«ذيل أقرب الموارد».

• عبد الرحمٰن بن سليم باجه جي (ت ١٣٣٠هـ) صنف: «الفارق بين المخلوق والخالق» و«ذيله» المطبوع معه.

• القَطيفي: محمد صالح بن أحمد (ت ١٣٣٣هـ) له «الدرر الثمينة في زيارة المعصومين بالمدينة» وتتمته «الدرة اليتيمة».

• سُكَيرِج: أحمد بن العياشي (ت ١٣٦٣هـ) صنف: «كشف الحجاب عمن تلاقى مع التجاني من الأصحاب» وذيله «رفع النقاب بعد كشف الحجاب».

• داود الجلبي (ت ١٣٧٩هـ) صنف: «زبدة الآثار الجلية» في تاريخ الموصل، ثم ذيل عليه بـ «ذيل زبدة الآثار الجلية».

• الزركلي: خير الدين بن محمود (ت ١٣٩٦هـ) صنف كتابه العظيم «الأعلام» ثم استدرك عليه بالمستدرك الأول، ثم المستدرك الثاني.

• الكرمي: حسن بن سعيد (ت ١٤٢٨هـ) صنف: «قول على قول» ثم أتبعه بـ «هامش على قول على قول».

• العلاونة: أحمد، مؤلف هذا الكتاب. صنف: «نظرات في كتاب الأعلام» ثم ألحق به «المستدرك».

• المنَيّس: وليد بن عبد الله (ما زال حياً) ألّف: «الإكليل» ثم ذيل عليه بـ «التكميل».



٣ ـ من ذيّل على كتاب فكان الذيل أكبر من المُذيّل عليه

هناك كتب ـ لكنها قليلة ـ عمد مؤلفوها إلى التذييل على كتب مشهورة، فكان الذيل أكبر من الكتاب المذيّل عليه، وليس هذا غريباً، فقد يكون الذيل أطول من سائر الجسد، والذي وجدته:

• الوافي بالوفيات، للخليل بن أيبك الصفدي (ت ٧٦٤هـ) ذَيَّل به على كتاب «وفيات الأعيان» لابن خلكان: أحمد بن محمد (ت ٦٨١هـ). وقد طبع الذيل في ثلاثين مجلداً، ووفيات الأعيان في ستة مجلدات.

• الذيل على طبقات الحنابلة، لابن رجب الحنبلي: عبد الرحمٰن بن أحمد (ت ٧٩٥هـ) ذيّل به على «طبقات الحنابلة» لأبي يعلى الفراء: محمد بن أبي يعلى (ت ٥٢٦هـ) والأول أكبر قليلاً من الأخير.

٤ ـ من له كتابان بالاسم نفسه

هذا موضوع شائق وطريف وإن كان قليل الأمثلة، أثبت فيه الكتب التي تشابهت بالاسم لمؤلف واحد، وهو يكون لمن يكثر من التصنيف، ومما وقفت عليه:

• الأشباه والنظائر، للسيوطي. أحدهما في النحو، والآخر في الفقه.

• الفريد، لقسطنطين ثيودوري. معجمان، أحدهما في المصطلحات الحديثة، والآخر في المصطلحات الصحفية والسياسية والدبلوماسية.

٥ ـ من له شرحان وأكثر لكتاب

أذكر في هذا البحث العلماء الذين شرحوا كتاباً مرتين أو أكثر، وهذا نوع فيه فائدة وإمتاع، فقد يعمد المؤلف إلى شرح موجز للعوام والطلبة، ثم يعمد إلى التوسع للعلماء، وقد يفعل العكس، وربما استدرك أشياء مهمة في الشرح الأخير لم تكن موجودة في الشرح الأول. ومما وقعت عليه من هذا الباب:

• قِوَام السُّنَّة: إسماعيل بن محمد (ت ٥٣٥هـ). له «الإيضاح» أو «الموضح» و«الجامع» و«المعتمد» كلها في التفسير.

• الشَّريشي: أحمد بن عبد المؤمن (ت ٦١٩هـ). له ثلاثة شروح لـ «مقامات الحريري». كبير، ووسيط، ووجيز.

• الرصاص: أحمد بن محمد (ت ٦٥٦هـ). له «غرة الحقائق» و«الوسيط» كلاهما شرح على «الجوهرة».

• ابن المُطَهَّر الحِلِّي: الحسن ـ ويقال: الحسين ـ بن يوسف (ت ٧٢٧هـ). صنف: «السر الوجيز في تفسير القرآن العزيز» و«نهج الإيمان في تفسير القرآن».

• الفيومي: أحمد بن محمد (ت ٧٧٠هـ). ألّف معجماً لتفسير غريب الشرح الكبير للرافعي، فتوسع فيه وأطال، حتى خشي الإملال، فعاد واختصره وأسماه: «المصباح المنير في غريب الشرح الكبير». و«الشرح الكبير» للرافعي، هو شرح لكتاب الإمام الغزالي «الوجيز» في فقه الشافعية.

• الأذرعي: أحمد بن حمدان (ت ٧٨٣هـ). صنَّف كتابين في شرح «المنهاج» في فقه الشافعية، أحدهما: «غنية المحتاج» والآخر: «قوت المحتاج» وفي كل منهما ما ليس في الآخر.

• ابن قاضي شهبة: محمد بن أبي بكر (ت ٨٧٤هـ). شرح كتاب

«المنهاج» شرحين، أحدهما: «إرشاد المحتاج» والآخر: «بداية المحتاج».

• الزواوي: إبراهيم بن فائد (ت ٨٥٧هـ). صنف: «تسهيل السبيل» و«فيض النيل»، كلاهما في شرح «مختصر خليل» في فقه المالكية.

• أبو زُرْعة: أحمد بن محمد (ت ٨٨٩هـ). صنف: شرحين لمختصر أبي شجاع، في فقه الشافعية، أحدهما مطول، والآخر موجز.

• حلولو: أحمد بن عبد الرحمٰن (ت ٨٩٨هـ). ألّف: شرح مختصر خليل في الفقه المالكي، كبير وصغير، أما الكبير فاسمه: «البيان والتحصيل في مختصر خليل». وله شرحان على «جمع الجوامع للسبكي»، أحدهما: «الضياء اللامع» وهو الصغير من شرحيه.

• المنوفي: علي بن محمد (ت ٩٣٩هـ). له: «غاية الأماني»، و«كفاية الطالب الرباني»، كلاهما في شرح رسالة ابن أبي زيد القيرواني. وله شرحان على «صحيح البخاري»، أحدهما: «معونة القاري لصحيح البخاري»، والآخر: «صيانة القاري عن الخطأ واللحن في البخاري».

• الحموي: أحمد بن محمد (ت ١٠٩٨هـ). ألّف: «تذييل وتكميل لشرح البيقونية»، و«تلقيح الفكر» شرح لها أيضاً.

• الكوندي: علي بن علي (ت ١١١٩هـ). له شرحان على «الجمل الصغرى» لابن هشام.

• ابن صالح: محمد بن صالح (القرن ١٢هـ). له شرحان على «رسالة ابن أبي زيد»، كبير وصغير، وكان ولوعاً برسالة ابن أبي زيد، كما ذكر العلامة حسن حسني عبد الوهاب في «كتاب العمر» (٨٥١).

• ابن شرحبيل: حسين بن محمد (ت ١١٤٢هـ). له شرحان على «صغرى السنوسي»، وثلاثة شروح في «شرح سيف النصر لابن ناصر».

• المُجيري: أحمد بن عبد الفتاح (ت ١١٨١هـ). له شرحان لمتن «السلم» كبير وصغير.

• البيتوشي: عبد الله بن محمد (ت ١٢٢١هـ). له: «كفاية المعاني» في النحو، له ثلاثة شروح عليها.

• محمد محيي الدين عبد الحميد (ت ١٣٩٣هـ). وضع ثلاثة شروح وحواشٍ على متن «أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك» لابن هشام، الأول مطول، والثاني متوسط، والثالث وجيز.

٦ ـ من جمع بين شرحين أو كتابين

أذكر في هذا الفصل ما وقفت عليه من الكتب التي جمع فيها العلماء بين كتابين أو شرحين، ولم أستقصِ ما جُمع بين الصحيحين المعروفين: البخاري ومسلم، لكثرتها.

• ابن شُهَيد الأندلسي: أحمد بن عبد الملك (ت ٤٢٦هـ). ألّف: «التهذيب بمحكم الترتيب لما نثره الزُّبَيدي في كلا وضعَيه في لحن العامَّة» جمع فيه بين كتابي «لحن العامَّة» لأبي بكر الزُّبَيدي (ت ٣٧٩هـ)، وقد كان أبو بكر ألّف كتابه: «لحن العامَّة» مرتين، قال ابن شُهَيد في المقدمة: «وجمعنا في هذا التأليف تأليفَي أبي بكر، رحمه الله تعالى، معاً؛ لئلا تفترق الفائدة.. وأوردنا خُطبتَيه اللتين في صدرَي كتابَيه على نصَّيهما...».

• الحميدي: محمد بن فتوح (ت ٤٨٨هـ). وهو أشهر من جمع بين الصحيحين. ألّف: «الجمع بين الصحيحين»، وقد اعتمد على هذا الكتاب ابن الجزري في كتابه «جامع الأصول».

• ابن الساعاتي: أحمد بن علي (ت ٦٩٤هـ). صنف: «بديع النظام الجامع بين كتابي البزدوي والأحكام» في أصول الفقه.

• ابن القيسراني: محمد بن طاهر (ت ٥٠٧هـ). ألّف: «الجمع بين كتابَي الكلاباذي والأصبهاني في رجال الصحيحين».

• ابن الحداد: عبد الله بن الحسن (ت ٥١٧هـ). ألّف: «الجمع بين الصحيحين».

• ابن الخرّاط: عبد الحق بن عبد الرحمٰن (ت ٥٨١هـ). ألّف: «الجمع بين الصحيحين».

• ابن عَمِيرة: أحمد بن يحيى (ت ٥٩٩هـ). صنف: «مطلع الأنوار لصحيح الآثار» جمع فيه بين البخاري ومسلم.

• ابن قاضي سمناوة، ضم الفصول للأُسْروشَني (ت ٦٣٢هـ). والفصول للعمادي وسماهما «جامع الفصولين».

• الفيومي: أحمد بن محمد بن علي المقري الفيومي (ت ٧٧٠هـ)، ألّف معجماً لتفسير غريب الشرح الكبير للرافعي، فتوسع فيه وأطال، حتى خشي الإملال، فعاد واختصره وأسماه: «المصباح المنير في غريب الشرح الكبير». والشرح الكبير للرافعي هو شرح لكتاب الإمام الغزالي «الوجيز» في فقه الشافعية.

• الأذرعي: أحمد بن حمدان (ت ٧٨٣هـ). صنف: «جمع التوسط والفتح بين الروضة والشرح».

• الدَّلْجي: أحمد بن علي (ت ٨٣٨هـ). له «الجمع بين التوسط للأذرعي والخادم للزركشي».

• الشويكي: أحمد بن محمد (ت ٩٣٩هـ). صنف: «التوضيح» في الفقه الحنبلي، جمع فيه بين المقنع لابن قدامة والتنقيح للعلاء المرداوي.

• ابن النجار الفُتُوحي: محمد بن أحمد (ت ٩٧٢هـ). ألّف: «منتهى الإرادات في جمع المقنع مع التنقيح وزيادات» جمع فيه بين كتاب «المقنِع» لموفق الدين بن قدامة المقدسي (ت ٦٢٠هـ). و«التنقيح المشبع في تحرير أحكام المقنِع» للقاضي علاء الدين علي بن سليمان المَرْداوي (ت ٨٨٥هـ).

• صلاح الدين الزعبلاوي (ت ١٤٢٢هـ). له «معجم أخطاء الكتَّاب» جمع فيه بين كتابيه «أخطاؤنا في الصحف والدواوين»، و«لغة العرب»، مع زيادات كثيرة عليهما من حلقات لغوية نشرها في صحيفة (الثورة) السورية. ولم يقم الأستاذ بنفسه بهذا العمل، إذ أقعدته الشيخوخة والأمراض عنه، فتولى ذلك ونهض به بعد وفاته الأستاذان الفاضلان: د. مكي الحسني، ومروان البواب.

٧ ـ كتب نسبت إلى مؤلفيها، أو نسب المؤلف إليها

هذا نوع نادر وطريف أذكر فيه من ألف كتاباً ونسب إليه، أو جمع وسمي باسمه، وقد رتبتها على تواريخ وفاة مؤلفيها:

• المفضل الضبي: المفضل بن محمد (ت ١٦٨هـ). جُمعت اختياراته باسم: «المفضليات».

• الأصمعي: عبد الملك بن قريب (ت ٢١٦هـ). له «الأصمعيات» جمع فيه بعض العلماء قصائد ينفرد الأصمعي بروايتها.

• ابن حبيب: محمد بن حبيب (ت ٢٤٥هـ). ألّف كتابه المشهور: «المُحَبَّر» وإليه نسب، فيقال له: المحبري.

• القدوري: أحمد بن محمد (ت ٤٢٨هـ). صنف الكتاب المعروف باسمه: «القدوري» في فقه الحنفية.

• المظفر ابن الأفطس: محمد بن عبد الله (ت ٤٦٠هـ). له كتاب «المظفريات».

• ابن ودعان: محمد بن علي (ت ٤٩٤هـ). ألّف: «الأربعون الودعانية» وأكثرها أو كلها موضوعة.

• الطائي: محمد بن محمد (ت ٥٥٥هـ). ألّف: «الأربعون الطائية».

• النووي: يحيى بن شرف (ت ٦٧٦هـ). له «الأربعون النووية» جمع فيه ٤٢ حديثاً من أحاديث النبي ﷺ، معظمها من الصحيحين. وقد اشتهرت أحاديث كتابه كثيراً، ونفع الله بها ببركة نية جامعها. وقد عُني الناس بحفظها والعلماء بشرحها، فكثرت شروحها. وهي أشهر الأربعينات.

• سليمان الحوَّات (ت ١٢٣٢هـ). له «الأمداح السليمانية» ديوان في مدح السلطان سيمان العلوي.

• محمد عبده بدوي (ت بعد ١٣٤٣هـ). له ديوان «البدويات».

• أحمد شوقي (ت ١٣٥١هـ). جمعت أشعاره في «الشوقيات» و«الشوقيات المجهولة».

• نجيب مشرق (ت ١٣٥٥هـ). له «المشرقيّات» ديوانه.

• فؤاد محمد أحمد (ت ١٣٥٦هـ). له ديوان «الفؤاديات».

• الريحاني: أمين بن فارس (ت ١٣٥٩هـ). له «الريحانيات» مقالاته وخطبه.

• رشيد أيوب (ت ١٣٦٠هـ). له «الأيوبيات» أحد دواوينه.

• أبو الفتح: أحمد أبو الفتح بن حسين (ت ١٣٦٥هـ). صنف: «المختارات الفتحية» في تاريخ التشريع وأصول الفقه.

• سعيد أبو بكر (ت ١٣٦٨هـ). له «السعيديات» ديوانه.

• السفطي: محمد بن إسماعيل (ت ١٣٦٧هـ). له ديوان «السفطيات».

• صالح سلطان (ت ١٣٧٣هـ). له ديوان «السلطانيات».

• الناصر قريب الله (ت ١٣٧٣هـ). له «الناصريات» ديوانه.

• محمد فريد وجدي (ت ١٣٧٤هـ). له «الوجديات».

• رمزي نظيم (ت ١٣٧٨هـ). له ديوان «الرمزيات».

- محمد توفيق خاكي (ت ١٣٨٠هـ). له ديوان «التوفيقيات».
- سليم حمدان (ت ١٣٨٨هـ). له ديوان «الحمدانيات».
- أسعد رستم (ت ١٣٨٩هـ). له «الرستميّات».
- جورج كعدي (ت١٣٩٧هـ). له «الكعديات» أحد دواوينه.
- المرزوقي: محمد بن مصطفى (ت ١٤٠٢هـ). له ديوان «بورقيبيات» نسبة إلى الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة.
- العدساني: خالد بن سليمان (ت ١٤٠٣هـ). له «عدسانيات» ديوانه.
- الأنصاري، عبد القدوس بن قاسم (ت ١٤٠٤هـ). له «الأنصاريَّات» ديوانه.
- حافظ جميل (ت ١٤٠٥هـ). له «الجميليات» أحد دواوينه.
- الشاعر القروي: رشيد سليم الخوري (ت ١٤٠٥هـ). من دواوينه: «الرشيديات» و«القرويات».
- الأزهري: الصديق عمر (ت ١٤٠٥هـ). من دواوينه «الأزهريات».
- إبراهيم أبو سعدة (ت ١٤٠٥هـ). له ديوان «الإبراهيميات».
- الشهابي: يحيى بن فريد (ت ١٤٢٤هـ). من دواوينه «الشهابيات».
- البصام: صبحي البصّام «ما زال حياً، مدّ الله في عمره». ألّف: كتاب «البصّاميات» في ثلاثة أجزاء، وهو مختارات من الشعر والنثر، وفيه نحو ثلاثة آلاف قطعة مختارة، وهو مخطوط، فلما ألحّت عليه أمراض الشيخوخة أرسل به من إسبانيا إلى ابنه الدكتور خلدون في العراق، عسى أن يدبر طبعه في حياته أو بعد وفاته.

٨ ـ الكتب الحديثة التي طبعت بخطوط مؤلفيها أو بخطوط غيرهم

هذا موضوع طريف نادر أذكر فيه الكتب الحديثة التي طبعت بخطوط مؤلفيها أو خطوط غيرهم، وقد يكون هذا لأن المؤلف يرى طبع كتابه بخطه

ـ خصوصاً إذا كان خطه جميلاً ـ ليتلافى أخطاء الطبع، وهذا العمل يضفي جمالاً على الكتاب وقيمة له، وهو دال على روح الكتابة وألق الفن، وقد رتبت أسماء الكتب على ترتيب ألف باء تاء مع ذكر معلومات النشر.

- أحباب الله، شعر، لمصطفى عكرمة، دار عكرمة، دمشق ٢٠٠١م. كتب بخط النسخ.
- الأرض إلينا، شعر بدوي لعمر الفرا، كتبه بخط النسخ يوسف أحمد صالح. ١٩٩٦م. ودون ذكر مكان النشر.
- الأعمال الشعرية الكاملة، لحلمي الرواتي. مؤسسة السنابل الثقافية ١٩٨٦م. دون ذكر مكان النشر.
- أمي، شعر، لعمر بهاء الدين الأميري، بخطه. دار الفتح، بيروت ١٣٩٨هـ ـ ١٩٧٨م.
- بنات، شعر، لجوزف نجم، كتب بخط النسخ. دار الريحاني، بيروت١٩٧٢م.
- تبارك، شعر، لحسن البحيري. كتبه بالخط الفارسي الخطاط أحمد المفتي. دار الفكر، دمشق١٤٠٣هـ ـ ١٩٨٣م.
- تخت، شعر، لجوزف نجم. كتب بخط النسخ. دار الريحاني، بيروت ١٩٦٩م.
- تراتيل، شعر، لمصطفى طلاس، طبع بقلم أحد الخطاطين. دار طلاس، دمشق ١٩٨٨م.
- تطور العَلم العربي، للدكتور مهدي عبد الهادي. عمان ١٩٨٦م.
- جئت بعد الفراق، شعر، لعبد العزيز محيي الدين خوجه، كُتب بالخط الفارسي. دار خضر، بيروت١٤١٢هـ ـ ١٩٩١م.
- جمد الدمع، لروكس العزيزي، بخطه بما في ذلك العنوان، وهو في رثاء زوجته. عمان ١٩٨١م.

• حديث الهيل، شعر بدوي، لعمر الفرا، كتبه بخط النسخ يوسف أحمد الصالح. مطبعة نضر، دمشق ١٩٩٢م.

• حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع، للشاطبي، بخط أحد الخطاطين، وأظنه عثمان طه. مكتبة دار الهدى، المدينة المنورة ١٤١٧هـ ـ ١٩٩٦م.

• الحل الوحيد لقضية أفغانستان، لعبد المنعم محمد حلمي الهاشمي، شعر، وشرحه بخط مؤلفه. طبع بنفقة عبد الحميد بن عبد العزيز السلمان. الرياض ١٤١١هـ ـ ١٩٩١م.

• حنين، لزبيدة بشير. شعر. الدار التونسية للنشر ١٩٦٨م.

• الخلجات. شعر، لشحادة اليازجي، ١٩٨٢م.

• درب الخلود، لخديجة أحمد رشيد. مديرية المطابع العسكرية ـ عمان ١٤٠٦هـ (١٩٨٦م). قدم له الشاعر والسياسي عبد المنعم الرفاعي بخطه.

• ديوان العرب «شاعر وقصيدة»، لمصطفى طلاس، طبع بخط الخطاط الكبير عثمان طه. دار طلاس، دمشق (١٩٨٥م). ثم أعاد طبعه بزيادات، والزيادات بخط أكسم طلّاع. دار طلاس، دمشق (١٩٩٥م).

• ديوان عزيز أباظة. أربعة أجزاء في مجلد واحد: «من الشرق والغرب»، «تسابيح قلب»، «في موكب الحياة، في موكب الخالدين». دار الكتاب المصري، القاهرة، ودار الكتاب اللبناني، بيروت د ت.

• ديوان الملاحم العربية، لمحمود شوقي الأيوبي، بخطه. تقديم ودراسة وتعليق الدكتور محمد بن عبد الرحمٰن الربيع. دارة الملك عبد العزيز، الرياض١٤١٩هـ ـ ١٩٩٩م.

• رباعيات جلال الدهان. شعر، بخط أحد الخطاطين. دار دلفين ـ ميلانو ـ إيطاليا.

• رحلة المخطوطات من طيبة إلى طنجة، نظم الدكتور عبد العزيز بن عبد الفتاح القاري، بخطه. مكتبة الدار ـ المدينة المنورة ١٤١٥هـ.

• الزبدة في حل العقدة «شرح على نظم العمدة في التوقيت» طبع بخطه في فرنسا عام ١٩٥٣م.

• ستائر المطر، شعر، لحسن عبد الله القرشي، بخط الخطاط محمود إبراهيم. دار الشروق، القاهرة ١٤١٧هـ ـ ١٩٩٧م.

• سيد العشاق، لوجيه بارودي، شعر. بخط الخطاط مصطفى. دون تاريخ ومكان نشر.

• ضفائر غبار، لطاهر عصفور، شعر حر، لم يذكر من خط القصائد، مكتبة عمان ١٩٦٩م. علق عليه روكس العزيزي بقلمه: «لم تهز قراءة هذا الديوان فيّ عاطفة، وقد تمت قراءته في لحظات».

• عبقر، شعر، لشفيق المعلوف، سان باولو- البرازيل ١٩٤٩م.

• عمان تبدأ بالعين، شعر، لحيدر محمود. أمانة عمان الكبرى ٢٠٠٤م.

• فهرس لأعمال الريح، شعر، لأدونيس: علي أحمد سعيد. دار النهار، بيروت ١٩٩٨م.

• قصائد متوحشة، شعر، لنزار قباني، بخطه، وهذا الشاعر من تلاميذ خطاط الشام الكبير بدوي الديراني. بيروت ١٩٧٠م.

• قصائد نبطية، لخالد الفيصل، ١٤٠٦هـ ـ ١٩٨٦م. لم يذكر اسم من خَطّ القصائد.

• قصة حمدة، شعر بدوي، لعمر الفرا، كتبه يوسف أحمد الصالح. دون ذكر تاريخ النشر ومكانه.

• قصة حياته، القسم الأول، ذكريات الطفولة بقلمه، لذنون أيوب. فيينا ١٩٨٠م.

• قصيدة بلقيس، في رثاء زوجته، كتبه بالخط الفارسي الخطاط محمود البرجاوي. منشورات نزار قباني، بيروت، طبعات كثيرة منها طبعة ٢٠٠١م.

• قصيدة مايا، لنزار قباني، بخط الشاعر، بيروت ١٩٩٣م. ورسمت لوحاتها التعبيرية سعاد العطار.

• القفص المهجور والعوسجة الملتهبة. ديوان يوسف غصوب. بخط الخطاط كامل البابا. مطابع دار المعرض، بيروت ١٩٣٦م.

• قلب ورب، شعر، لعمر بهاء الدين الأميري، بخطه. دار القلم ـ دمشق ١٤١٠هـ ـ ١٩٩٠م.

• كتاب الحب، شعر، لنزار قباني، كتبه بخط النسخ الخطاط كامل البابا، بيروت ١٩٧٣م.

• كل ليلة، شعر بدوي لعمر الفرا. بخط يوسف أحمد الصالح ١٩٩٦م. ودون ذكر مكان النشر.

• مختصر جمهرة النسب، لابن الكلبي. اختصره وعلق عليه المبارك بن يحيى بن المبارك. تحقيق وخط محمود فردوس العظم. دمشق ٢٠٠٤م.

• مع الله، نجاوى، للأب جورج رحمة، بخط مجيد الحايك. بيروت ١٩٨١م.

• الملك عبد العزيز في الشعر العربي الحديث، جمع وإعداد إسماعيل حسين أبو زعنون. بخط محمد عماد بن أحمد عبد الوهاب. مكتبة الملك عبد العزيز العامة، الرياض ١٤٢١هـ ـ ٢٠٠٠م.

• نبض الضفائر، شعر، لمحمد إسماعيل جوهرجي، كتب بخط الرقعة، بقلم أحد الخطاطين. ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.

• النبي، لجبران خليل جبران. كتبه الخطاط اللبناني فؤاد أسطفان بخطه.

• نجاوى محمدية، شعر، لعمر بهاء الدين الأميري، بخطه. مطابع الرشيد، المدينة المنورة ١٤٠٨هـ.

• نسب معد واليمن الكبير، لابن الكلبي، تحقيق وخط ومشجرات محمود فردوس العظم. دار اليقظة العربية، دمشق ١٩٨٨م.

• يا سيدي أسعف فمي، قصيدة مشهورة للجواهري في مدح الملك الحسين بن طلال قالها عام ١٩٩٢م، نشرتها وزارة الثقافة الأردنية بخط محمود طه مع مقدمتها عام ١٩٩٢م.

• اليقين، شعر، لمحمد إسماعيل جوهرجي، كتبه أحد الخطاطين بقلم النسخ ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م. دون ذكر مكان النشر.

٩ - من رثى زوجته بديوان كامل

المرأة رفيقة درب زوجها في مشواره وهي سَكَنٌ له كما هو سكن لها، وهي - إذا أصلح الله شأنها - ينفض الرجل على شواطئها متاعبه ومعاناته، فلا عجب إذا وجدنا شعراء وقفوا دواوين في رثائها اعترافاً بفضلها، ووفاءً لها وتذكاراً للأيام التي جمعتهم بحلوها ومرها. أما من غير الشعراء فإنك واجد نثراً في رثاء زوجاتهم، وقرأت في كتاب «وديع فلسطين يتحدث عن أعلام عصره» (١/ ٢٠٦) أن الكاتب الصحفي الكبير كريم ثابت رثى زوجته عندما توفيت في سنة ١٩٣٦م بمقال عنوانه «امرأة فاضلة: إلى زوجتي» يُعدّ من أبلغ ما كتب، بل إنه ارتدى عليها الحداد نحو ثلاثين عاماً دون أن يبدله، وذكر الأستاذ وديع أنه لم يرَ

الأستاذ كريم ثابت إلا وهو يرتدي سترة سوداء وربطة عنق سوداء وفاءً لزوجته التي أنجبت له ثلاثة من البنين. وكان العرب في القديم يعدّون إظهار الحزن على الزوجة نوعاً من الضعف، ولهذا انصرفوا عن رثائها. ولعل أول من رثى زوجته هو الشاعر جرير في قصيدته المشهورة ومطلعها:

لولا الحياء لهاجني استعبار ولزرت قبرك والحبيب يزار

وأعود إلى من رثى زوجته بديوان كامل فأذكر منهم:

• خليل السكاكيني (١٨٧٨ ـ ١٩٥٣م) الأديب الكاتب الفلسطيني، رثى زوجته بكتاب يجمع الشعر والنثر «لذكراك».

• رابح لطفي جمعة (١٩٢٨ ـ ٢٠٠٣م) القانوني الأديب المصري، رثى زوجته بديوان «لذكراك».

• روكس العزيزي (١٩٠٣ـ ٢٠٠٤م) الأديب والباحث والشاعر الأردني، رثى زوجته بكتاب نشره بخطه يضم شعراً ونثراً بعنوان: «جَمُدَ الدمع».

• طاهر أبو فاشا (١٩٠٨ ـ ١٩٨٩م) الشاعر المصري المعروف. رثى زوجته بديوان «دموع لا تجف».

• عبد الخالق فريد (١٩١٥م ـ أطال الله بقاءه) الداعية والحقوقي والشاعر الذي نال الدكتوراه عام ٢٠٠٩م وعمره ٩٤عاماً. رثى زوجته بديوان «مرثيتي الباكية».

• عبد الرحمٰن صدقي (١٨٩٧ـ ١٩٧٣م) الشاعر الكاتب المصري، رثى زوجته بديوان «من وحي المرأة». ورثى زوجته الثانية وهي إيطالية بديوان «حواء والشاعر».

• عزيز أباظة (١٨٩٩ ـ ١٩٧٣م) الشاعر الأديب المصري، رثى زوجته بديوان «أنّات حائرة».

• محمد رجب البيومي (١٩٢٣ ـ ٢٠١١م) الأديب البحّاثة الشاعر المصري، رثى زوجته بكتاب يجمع الشعر والنثر «حصاد الدمع».

• ياسين رفاعية، الأديب اللبناني. رثى زوجته الأديبة أمل الجراح في ديوان «كأنك الخيط في الثوب».

١٠ ـ من رثى ابنه بديوان كامل

• حامد الغوابي (١٩٠٨ ـ ١٩٦٠م) الطبيب والشاعر المصري. له «ذكوة الذكرى» في رثاء ابنته الكبرى سلوى.

• حسنين محمود عامر (١٩٢٠ ـ ٢٠٠٣م) الشاعر المصري، المعروف بـ «كناري» له ديوان «تذكار إيناس» رثى به طفلته إيناس.

• زكي قنصل (١٩١٦ ـ ١٩٩٤م) الشاعر السوري، من شعراء المهجر. رثى ابنته «سعاد» بديوان حمل اسمه.

• علي الحصري: علي بن عبد الغني (ت ٤٨٨هـ) له «اقتراح القريح واجتراح الجريح» مرتب على حروف المعجم، في رثاء ولد له.

• لويس الرزق (١٩٣٦ ـ ١٩٩٩م) الشاعر السوري. له ديوان «مارد الزئبق أغفى» رثى به ابنه الدكتور جان.

• ابن مكي: علي بن أحمد (ت ٥٩٨هـ) صنف: «سلوة الهموم»، جمعه، وقد مات ولد له.

• هند هارون (١٩٢٧ ـ ١٩٩٥م) الشاعرة السورية، رثت ابنها «عمار» بديوان حمل اسمه.

١١ ـ من ألفت كتاباً عن زوجها

هذا نوع نادر من التأليف، أذكر فيه من أفردت كتاباً عن زوجها:

• إحسان خليل. زوجة الفنان التشكيلي حامد سعيد. ألفت كتاباً في سيرته سمته: «السيرة والسريرة».

• إميلي الراسي. زوجة الباحث اللبناني سلام الراسي. صنفت: «أدب وعجب في حكايات سلام الراسي».

• برلنتي عبد الحميد (واسمها الأصلي: نفيسة عبد الحميد محمد): الممثلة المصرية المعروفة، وزوجة المشير عبد الحكيم عامر وزير الحربية المصري. ألفت كتاباً عن زوجها عام ١٩٩٣م: «المشير وأنا» ثم أتبعته بكتاب آخر: «الطريق إلى قدري.. إلى عامر» وعدّت الكتاب الأخير أكثر توثيقاً.

• تمام الأكحل (الرسامة الفلسطينية). أوشكت على الانتهاء من تأليف كتابٍ عن زوجها الفنان إسماعيل شموط.

• سوزان طه حسين. صنفت كتاباً في سيرة زوجها طه حسين بالفرنسية، وترجم إلى العربية «مع طه حسين».

• عائدة راغب الجراح. ألفت كتاب: «عبد الرحمٰن حبنكه الميداني ـ العالم المفكر المفسر، زوجي كما عرفته».

• عفاف عزيز أباظة. ألفت: «زوجي ثروت أباظة».

• كريمة شاهين: زوجة الدكتور نجيب الكيلاني، ألفت: «نجيب الكيلاني كما عرفته».







تغيير عناوين الكتب عند المؤلفين المعاصرين

حين يطبع المؤلف كتاباً من كتبه، ويعاود طباعته، قد يمهد إلى تغيير عنوانه لسبب يراه؛ كأن يستملح التسمية الجديدة، ويراها أقرب إلى موضوع كتابه، أو يزيد فيه قليلاً، أو قد يجمع كتابين أو ثلاثة كتب في كتاب واحد، وقد يعمد الناشر أو ورثة المؤلف. بعد وفاته، إلى تغيير عنوان الكتاب، وعندما يذكر الباحثون كتابه قد يذكرونه مرتين أو ثلاث مرات بعناوين مختلفة، ظناً منهم أنها كتب مختلفة، والحقيقة أنهما كتاب واحد.

ـ إبراهيم السامرائي (١٩٢٣ ـ ٢٠٠١م) اللغوي الأديب والشاعر العراقي. نشر كتاباً بعنوان: «دراسات في اللغة» ثم أعاد نشره بعنوان: «فقه اللغة المقارن».

ـ إبراهيم العريض (١٩٠٨ ـ ٢٠٠٢م) الشاعر البحريني المعروف. طبع كتبه: «الأساليب الشعرية»، و«الشعر وقضيته في الأدب العربي الحديث»، و«جولة في الشعر العربي المعاصر»، ثم أعاد طبعها بعنوان: «نظرات جديدة في الفن الشعري».

ـ أحمد الجدع (١٩٤١م ـ ما زال حياً)، الأديب والشاعر الفلسطيني الأردني. طبع كتاب «نسب هذيل» ثم أعاد طبعه بعنوان: «تاريخ هذيل ورجالها».

ـ أحمد سالم بادويلان، الباحث السعودي. أصدر كتاباً باسم

«موسوعة سين وجيم في الثقافة الإسلامية» ثم أصدره باسم «سين وجيم في الثقافة الإسلامية».

ـ أحمد السباعي (١٩٠٥ ـ ١٩٨٤م) الأديب الصحفي السعودي. نشر كتاباً بعنوان: «أبو زامل»، ثم أعاد نشره بعنوان: «أيامي».

ـ أحمد عبد الغفور عطار (١٩١٥ ـ ١٩٩١م) الأديب الشاعر، والباحث السعودي. طبع كتاب «الصحاح ومدارس المعجمات العربية». ثم جعله «مقدمة الصحاح»، التي طبعت مع الصحاح في مجلد مستقل.

ـ أحمد العلاونة «مصنف هذا الكتاب» طبع كتاباً باسم «تطريز الكساء في التساوي بين أسماء الرجال والنساء» ثم أعاد طبعه على رغبة الناشر باسم «معجم الأعلام المتساوية بين الرجال والنساء».

ـ أحمد محمد جمال (١٩٢٥ ـ ١٩٩٣م) المفكر والعالم السعودي. أصدر ديوانه «الطلائع»، وعندما أعاد طبعه غيّر عنوانه إلى «وداعاً أيها الشعر».

ـ إدفيك شيبوب (١٩١٨ ـ ٢٠٠٢م) الإعلامية الأديبة اللبنانية، طبعت كتاب «ذكرياتي مع جبران» كما رواها لها النّحّات يوسف الحويك عن ذكرياته مع جبران إبّان دراستهما في باريس (١٩٠٩ ـ ١٩١٠م)، ثم أعادت طبعه بالفرنسية والعربية بعنوان: «جبران في باريس».

ـ إميل توما: المؤرخ المصري. نشر كتاباً بعنوان: «حركة الشعوب العربية ومشاكل الوحدة العربية» باللغة الروسية ثم أعاد نشره باللغة العربية بعنوان: «تاريخ مسيرة الشعوب العربية الحديث».

ـ بدر شاكر السياب (١٩٢٦ ـ ١٩٦٤م) الشاعر العراقي المعروف. نشر من دواوينه «أساطير» و«حفّار القبور» و«المومس العمياء» ثم جمعها بعنوان: «أنشودة المطر».

ـ بطرس البستاني (١٨١٩ ـ ١٨٨٣م) العالم واللغوي اللبناني.

صنف كتاب «كشف الحجاب في علم الحساب» ثم وسّع بعض أبواب فصوله ونشره بعد ثلاث سنوات باسم «روضة التاجر في مسك الدفاتر».

ـ بكر أبو زيد (١٩٤٢ ـ ٢٠٠٨م) الفقيه البحاثة الأديب. نشر كتاباً بعنوان: «الإسفار عن النظائر في الأسفار» ثم أعاد نشره باسم «النظائر» بزيادات.

ـ جاذبية صدقي (١٩٢٠ ـ ٢٠٠١م) القاصّة المصرية، نشرت رواية لها باسم «أمنا الأرض»، ثم أعادت نشرها باسم «صابرين».

ـ جواد علي (١٩٠٧ ـ ١٩٨٧م) المؤرخ العراقي المشهور، أصدر كتاباً باسم «تاريخ العرب قبل الإسلام» في ثمانية مجلدات، وعندما أعاد إصداره عدل عن تسميته وسماه: «المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام» في عشرة مجلدات.

ـ حسن حسني عبد الوهاب (١٨٨٤ ـ ١٩٦٨م) المؤرخ البحاثة التونسي. صنف: «المنتجات المدرسية للناشئة التونسية» أعاد طبعه باسم «المنتخب المدرسي من الأدب التونسي» ثم سماه: «مجمل الأدب التونسي».

ـ حسن فتحي (١٩٠٠ ـ ١٩٨٩م) المهندس المعماري المصري. صنف: «القرنة: قصة قريتين» ثم أعاد طبعه باسم «عمارة الفقراء».

ـ حكمت كشلي، الدكتورة الأكاديمية اللبنانية. طبعت كتاباً باسم «المعجم العربي في لبنان من مطلع القرن التاسع عشر حتى عام ١٩٥٠م» ثم طبعته باسم «تطور المعجم العربي من مطلع القرن التاسع عشر حتى عام ١٩٥٠م»، ولم تذكر هذا في مقدمته.

ـ حمدان عطية الزهراني: الباحث السعودي. أصدر كتاباً بعنوان: «اتجاهات النقد الأدبي ـ شروح ديوان أبي تمام نموذجاً» ثم أصدره بعنوان: «النقد الأدبي التطبيقي. شروح أبي تمام نموذجاً».

ـ حيدر الشهابي (١٧٩٠ ـ ١٨٤٩م) المؤرخ، من أمراء الشهابيين. ألّف: «الغرر الحسان في تواريخ حوادث الزمان» و«نزهة الزمان في تاريخ جبل لبنان» و«الروض النضير في ولاية الأمير بشير» جمعت في كتاب واحد كبير سمي: «تاريخ الأمير حيدر».

ـ خير الدين حسيب (١٩٢٩م ـ وما زال حياً) المفكر والاقتصادي العراقي. طبع كتاباً باسم «مستقبل العراق» ثم أعاد طبعه بعيد ذلك طبعة موسعة باسم «العراق من الاحتلال إلى التحرير».

ـ خير الدين الزركلي (١٨٩٣ ـ ١٩٧٦م) المؤرخ الأديب الشاعر، الصحفي الدبلوماسي، صاحب كتاب «الأعلام». ألّف كتاباً عن الملك عبد العزيز سماه في ترجمته التي ألحقها في آخر كتاب الأعلام «الطبقة الثانية، المستدرك» (ص٢٦١): «الملك عبد العزيز في ذمة التاريخ»، ولكنه عندما طبعه اختار له تسمية أخرى «شبه الجزيرة في عهد الملك عبد العزيز» وكل من ترجم للزركلي ذكر له هذين الكتابين، منهم مؤلف هذا الكتاب في كتابه عن الزركلي.

ـ داود سلوم (١٩٣٠ ـ ٢٠١٠م) البحاثة العراقي والأديب الشاعر. ألّف: «تاريخ النقد العربي من الجاهلية حتى نهاية القرن الثالث» ثم أعاد نشره باسم «النقد العربي بين الاستقراء والتأليف»، وألف: «منهج أبي الفرج الأصبهاني في كتاب الأغاني» ثم نشره باسم «دراسة كتاب الأغاني ومنهج مؤلفه».

ـ راضي صدوق (١٩٣٨ ـ ٢٠١٠م) الشاعر الفلسطيني، أصدر كتاب «ديوان الشعر العربي في القرن العشرين» ثم أعاد إصداره باسم «موسوعة الشعر العربي».

ـ رشاد عبد الحليم خليفة (١٩٣٥ ـ ١٩٩١م) البهائي المرتد. أصدر كتاباً قبل ارتداده باسم «عليها تسعة عشر، الإعجاز العددي

في القرآن» ثم أصدره باسم «معجزة القرآن الكريم».

ـ سعيد الأفغاني (١٩٠٩ ـ ١٩٩٧م) العالم النحوي المعروف. نشر كتابه «من حاضر اللغة العربية في الشام». ثم أعاد نشره باسم «من حاضر اللغة العربية»، والأول أدل على مضمون الكتاب.

ـ سعيد علوش، الناقد العراقي. نشر كتاباً باسم «اتجاهات الأدب المقارن» ثم أعاد نشره بعنوان: «مدارس الأدب المقارن».

ـ سميح القاسم (١٩٣٩م ـ ما زال حياً) الشاعر الفلسطيني المعروف. نشر من دواوينه «ويكون أن يأتي طائر الرعد» ونشره باسم «في انتظار طائر الرعد»، ونشر أيضاً «رحلة السراديب المتوحشة» ونشره باسم «إسكندرون في رحلة الداخل والخارج».

ـ سيد فتحي أحمد الخولي: الاقتصادي المصري. نشر كتاباً بعنوان: «اقتصاديات البترول» ثم أعاد نشره بعنوان: «اقتصاد النفط».

ـ صابر طعيمة (١٩٣٧م ـ ما زال حياً) أستاذ الأديان المصري. طبع كتاباً بعنوان: «طلال بن عبد العزيز آل سعود، الرؤية والمنهج» ثم أعاد طبعه ببعض الزيادات بعنوان: «طلال بن عبد العزيز، العالمية في الرؤية والمنهج».

ـ طاهر الطناحي (١٩٠٣ ـ ١٩٦٧م) الأديب الصحفي المصري. أصدر كتاباً عنوانه: «على فراش الموت» تحدث فيه عن نهايات الأدباء، وعندما أعاد طبعه غيّر عنوانه إلى «الساعات الأخيرة».

ـ طه حسين (١٨٨٩ ـ ١٩٧٣م) الأديب المصري الشهير الذي أحدث ضجة بصدور كتابه «في الشعر الجاهلي». فلجأ إلى تغيير عنوانه إلى «في الأدب الجاهلي» بتصرف. وأعاد طبع مؤلفاته بمسميات أخرى مضطراً إلى ذلك بسبب إسراف زوجته، وتمسكها بالسفر إلى أوروبا في فصل الصيف من كل عام، كما ذكر الدكتور مصطفى عبد الغني في مقاله

الذي نشره بالهلال آذار ١٩٩٣م «الوجه الآخر لسوزان طه حسين» (ص١٠٥). ومن ذلك: كتابه «في صيف»، الذي نشره بالقاهرة عام ١٩٣٣م، أعاد نشره مع كتاب آخر «رحلة الربيع» بعنوان واحد «رحلة الربيع والصيف» في بيروت عام ١٩٥٧م. كذلك أعاد طبع كتاب «الفتنة الكبرى» مع كتب أخرى بعنوان: «إسلاميات» عام ١٩٦٧م، وأيضاً كتاب «مرآة الضمير الحديث» أعاد نشره بعنوان: «نفوس للبيع» عام ١٩٥٣م، وكتاب «مرآة الإسلام» أعاد نشره في كتاب «إسلاميات» ببيروت عام ١٩٦٧م.

ـ عادل سعيد بشتاوي: ألّف كتاباً بعنوان: «الأندلسيون المواركة» ثم نشره بعنوان: «الأمة الأندلسية الشهيدة».

ـ عباس العزاوي (١٨٩٠ ـ ١٩٧١م) المؤرخ العراقي المعروف. ألّف كتاباً: «تاريخ العراق بين احتلالين» ثم طبع بعنوان: «موسوعة تاريخ العراق بين احتلالين».

ـ عبد الحليم عباس (١٩١٣ ـ ١٩٧٩م) الأديب الأردني. طبع كتاب «البرامكة في بلاط الرشيد»، ثم أعاد طبعه باسم «البرامكة في التاريخ».

ـ عبد الحي الحسني (١٨٦٩ ـ ١٩٢٣م) المؤرخ الهندي، ووالد الداعية أبي الحسن الندوي. طبع كتابه «نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر» ولما أُعيد طبعه ارتأى ولد المصنف «أبو الحسن» أن يسميه «الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام»؛ لأنه أدل على موضوع الكتاب ومادته. ولعبد الحي كتاب «معارف العوارف في أنواع العلوم والمعارف» طبعه مجمع اللغة العربية بدمشق بمشورة أبي الحسن. بعنوان: «الثقافة الإسلامية في الهند». وله أيضاً كتاب «جنة المشرق ومطلع النور المشرق» طبع بعد وفاته بعنوان: «الهند في العهد الإسلامي».

ـ عبد الرحمٰن بن إبراهيم الضحيان، الإداري السعودي. نشر كتاباً بعنوان: «الإدارة في الإسلام» ثم أعاد نشره بعنوان: «الإدارة والحكم في الإسلام».

ـ عبد الغني الدقر (١٩١٧ ـ ٢٠٠٢م) النحوي الفقيه، المؤرخ. طبع كتاباً باسم «معجم النحو» ثم أعاد طبعه بزيادات كثيرة بعنوان: «معجم القواعد العربية».

ـ عبد الكريم الجهيمان (١٩١٤م ـ ما زال حياً) الأديب السعودي. أصدر كتاباً بعنوان: «من أساطيرنا الشعبية في قلب جزيرة العرب» ثم أعاد إصداره بعنوان: «أساطير شعبية في قلب جزيرة العرب».

ـ عبد الله إبراهيم (١٩٥٧م ـ ما زال حياً) الناقد العراقي. له «المتخيل السردي» أعاد نشره باسم «السردية العربية».

ـ عبد الله البستاني (١٨٥٤ ـ ١٩٣٠م) اللغوي الأديب صاحب معجم «البستان». اختصره باسم «فاكهة البستان». ثم أعادت مكتبة لبنان طبعه مؤخراً باسم «الوافي».

ـ عبد الله الخاطر: نشر كتاباً بعنوان: «الدعوة إلى الله بين الواجب والمحظور» ثم نشره بعنوان: «الطب النفسي والدعوة إلى الله».

ـ عبد الله الطنطاوي (١٩٣٦م ـ ما زال حياً) الأديب الداعية السوري. نشر رواية بعنوان: «القسام»، ثم أُعيد نشرها بعنوان: «الوادي الأحمر».

ـ عبد الله بن عبد العزيز العيدان: طبع كتاباً بعنوان: «القرار الأخير» ثم أعاد طبعه بعنوان: «ومن يمنعك من الهداية؟».

ـ عبد الودود شلبي (١٩٢٥ ـ ٢٠٠٨م) العالم المصري الأزهري. نشر كتاباً بعنوان: «الإسلام وخرافة السيف» ثم نشره بعنوان: «هل انتشر الإسلام بالسيف».

ـ عدنان زرزور (١٩٣٩م ـ ما زال حياً) العالم المفكر الإسلامي. نشر كتاباً باسم «فصول في علوم القرآن» و«مدخل إلى علم القرآن» ثم قام بجمعهما ومراجعتهما وتعديلهما وأضاف إلهما ونشرهما باسم «علوم القرآن وإعجازه وتاريخ توثيقه».

ـ عدنان السبيعي (١٩٢٥م ـ ما زال حياً) ألّف: «هذا أو الإيدز» طبعه سنة ١٩٩٦م، ثم أعاد طبعه في سنة ١٩٩٩م باسم «الإيدز يهدد العالم».

ـ عز الدين إسماعيل (١٩٢٩ ـ ٢٠٠٧م) الناقد والأديب المصري. طبع كتاباً بعنوان: «في الأدب العباسي، الرؤية والفن» وأعاد طبعه بعنوان: «في الشعر العباسي، الرواية والفن».

ـ عقل الجر (١٨٨٥ ـ ١٩٤٥م) الشاعر المهجري اللبناني، طبع ديوانه باسم «العناقيد» ثم طبع بعد وفاته عام ١٩٦٤م باسم «ديوان عقل الجر».

ـ علي الطنطاوي (١٩٠٩ ـ ١٩٩٩م) الأديب الفقيه. طبع كتاباً باسم «عمر بن الخطاب» ثم نقض هذا الكتاب، فبدّل فيه وحذف منه وزاد عليه، فكان كتابه «أخبار عمر».

ـ عماد الدين خليل (١٩٣٩م ـ ما زال حياً) المؤرخ والأديب العراقي المعروف. طبع كتاباً بعنوان: «حول إعادة تشكيل العقل المسلم» ثم طبعه بعنوان: «حول تشكيل العقل المسلم».

ـ عمار علي الحسن، البحاثة المصري. ألّف: «الصوفية والسياسة في مصر» وهو اسم تجاري اصطفاه الناشر كما يقول المؤلف. ثم أعاد طبعه باسم «التنشئة السياسية للطرق الصوفية في مصر» نال به جائزة الشيخ زايد للكتاب عام ٢٠١٠م.

ـ عمر عبد الجبار (١٩٠٠ ـ ١٩٧١م) المربي الباحث السعودي.

طبع كتاب «دروس من ماضي التعليم وحاضره»، ثم أُعيد طبعه بعنوان: «سير وتراجم بعض علمائنا في القرن الرابع عشر للهجرة».

ـ عمر فروخ (١٩٠٤ ـ ١٩٨٧م) العالم باللغة والأدب والفلسفة، والمؤلف الموسوعي. أصدر كتاب «أثر الفلسفة الإسلامية في الفلسفة الأوروبية» ثم أعاد إصداره بمسمى «الثقافة الإسلامية».

ـ فردينان توتل (١٨٨٧ ـ ١٩٧٧م) الراهب الباحث. أصدر معجم «المنجد في الأدب والعلوم». الذي طبع مع معجم «المنجد»، ثم أُعيد طبعه مع «المنجد» بعنوان: «المنجد في الأعلام».

ـ محمد أحمد العدوي: العالم المصري الأزهري «معاصر لمحب الدين الخطيب». ألّف كتاباً بعنوان: «طريق الوصول إلى إبطال البدع بعلم الأصول» ثم نُشر بعنوان: «أصول في البدع والسنن».

ـ محمد بن أحمد العقيلي (١٩١٦ ـ ٢٠٠٢م) المؤرخ السعودي. نشر كتاباً بعنوان: «معجم اللهجة المحلية لمنطقة جازان»، وعندما أعاد طبعه غيّر عنوانه إلى «معجم اللهجات المحلية».

ـ محمد أديب الصالح (١٩٢٦م ـ ما زال حياً) الفقيه الأصولي الداعية، ورئيس تحرير مجلة حضارة الإسلام. طبع كتاباً بعنوان: «اليهود في القرآن والسنة» ولما أعاد طبعه سماه: «أدعياء الهيكل».

ـ محمد باقر الصدر (١٩٣١ ـ ١٩٨٠م) العالم الشيعي البارز. ألّف كتاباً بعنوان: «التجديد والتغيير في النبوة» ثم نُشر بعنوان: «النبوة الخاتمة».

ـ محمد بن خليفة النبهاني: (١٨٨٤ ـ ١٩٥٠م) مؤرخ جزيرة البحرين في العصر الحديث. طبع «التحفة النبهانية في إمارات الجزيرة العربية» الأول منه، ثم رتبه على نسق غير نسقه الأول، وزاد فيه كثيراً وسماه: «التحفة النبهانية في تاريخ الجزيرة العربية».

ـ محمد رضا المظفر (١٩٠٤ ـ ١٩٦٤م) الفقيه الشيعي. نشر كتاباً باسم «عقائد الإمامية» ثم عمد في طبعه ثانية إلى تغيير تسميته «عقائد الشيعة».

ـ محمد بن زكريا الكاندهلوي (١٨٩٧ ـ ١٩٨٢م) العالم والمحدث الهندي. أصدر كتاباً بعنوان: «الأستاذ المودودي ونتائج بحوثه وأفكاره» ثم أعاد إصداره بعنوان: «المودودي ما له وما عليه».

ـ محمد سعيد فارسي (١٩٣٤م ـ ما زال حياً) الدكتور المهندس السعودي. له كتاب «قصة الفن في جدة» ترجم إلى الإنكليزية بعنوان: «جدة مدينة الفن».

ـ محمد عبد الهادي. طبع كتاباً باسم «العلاقات الاجتماعية بعد الزواج» ثم طبعه باسم «ما يجب أن يعلمه الشاب قبل زواجه عن العلاقات الاجتماعية بعد الزواج».

ـ محمد العدناني (١٩٠٣ ـ ١٩٨١م) اللغوي الشاعر. كان يعدّ كتاباً بعنوان: «عشرات الأدباء» كما ذكر في مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، ومجلة الأديب، ونشر نماذج منهما فيهما أو في إحداهما، ولكنه طبع بعنوان: «معجم الأغلاط اللغوية المعاصرة».

ـ محمد المبارك (١٩١٢ ـ ١٩٨١م) المفكر الإسلامي الأديب. نشر كتاب «الدولة عند ابن تيمية»، ثم عدل عنه في طبعة لاحقة إلى «آراء ابن تيمية في الدولة ومدى تدخلها في المجال الاقتصادي»، ونشر من كتبه أيضاً «فقه اللغة»، و«خصائص العربية»، ثم جمعهما في كتاب واحد «فقه اللغة وخصائص العربية».

ـ محمد المنوني (١٩١٥ ـ ١٩٩٩م) المؤرخ البحاثة المغربي. نشر كتاباً باسم «العلوم والآداب والفنون على عصر الموحدين» ثم نشره بعنوان: «حضارة الموحدين».

ـ محمد بن ناصر الشتري، العالم السعودي. صنف: «إتحاف اللبيب في سيرة الشيخ عبد العزيز أبو حبيب» ثم أعاد نشره باسم «نفح الطيب في سيرة الشيخ عبد العزيز أبو حبيب».

ـ مصطفى السباعي (١٩١٥ ـ ١٩٦٤) العالم الإسلامي المجاهد. صنف: «اشتراكية الإسلام» ثم أعيد طبعه بعد وفاته باسم «التكافل الاجتماعي في الإسلام».

ـ مصطفى طلاس (١٩٣٣م ـ ما زال حياً) وزير الدفاع السوري السابق. طبع كتاباً بعنوان: «شاعر وقصيدة»، ولما أعاد طبعه غيّره إلى «ديوان العرب، شاعر وقصيدة».

ـ منصور بن حسن الفيفي: طبع كتاباً بعنوان: «هذه سجون ومقابر بعض فتياننا» ثم طبعه بعنوان: «هذه هموم ومعاناة بعض فتياننا».

ـ ناجي نعمان (١٩٥٤م ـ ما زال حياً) الأديب اللبناني، وصاحب دار نعمان للثقافة والنشر في جونية بلبنان. نشر كتابين بعنوان: «الرسائل» و«المُنْعَتِق» ثم أدرجهما في كتابه «أدبيات الألف الثاني».

ـ ناصر الدين الأسد (١٩٢٣م ـ ما زال حياً) اللغوي الأديب المفكر الشاعر. أصدر كتاب «الاتجاهات الأدبية الحديثة في فلسطين والأردن»، ثم أعاد طبعهما بعنوان: «الحياة الأدبية الحديثة في فلسطين والأردن حتى عام ١٩٥٠م» بعد أن نفى عنه التكرار الذي كان لا بد منه في الكتابين السابقين، ثم أعاد نشرهما كما كانا.

ـ ناصيف اليازجي (١٨٠٠ ـ ١٨٧١م) اللغوي الأديب الشاعر. صنف كتابين هما «عقد الجمان في علم البيان» و«نقطة الدائرة في العروض والقافية» أدخل الناشر الأول لبيب جريديني، مدير إدارة مطبعة الجامعة الأمريكية هذين الكتابين في كتاب واحد أسماه: «مجموع الأدب في فنون العرب» وأدخل تغييراً بحيث أدمج الشرح في المتن، وتوسع في

تبويب الكتاب وتقسيم فصوله، وأضاف بعض الأمثلة والتمارين كذيول للفصول الرئيسة، وغيّر بعض العبارات بقصد ربط المتن بالشرح، وأضاف جملاً إمعاناً في الإيضاح. وفي غير ذلك حوفظ على النص كما دبجته يراعة اليازجي. ثم عمدت مكتبة لبنان ببيروت إلى إعادة طبعه بعنوان: «دليل الطالب إلى علوم البلاغة والعروض».

ـ هشام الحمصي. العالم الدمشقي الخطيب المفوّه الشاعر. طبع كتاب «قبس من الإعجاز» و«توجيهات قرآنية»، وأعدّ كتاب «تأملات قرآنية»، ثم جمعها في كتاب «نظرات في كتاب الله تعالى».

ـ وداد سكاكيني (١٩١٤ ـ ١٩٩١م) الأديبة العربية الكبيرة. نشرت كتاباً بعنوان: «أمهات المؤمنين وأخوات الشهداء» ثم بدلت عنوانه في طبعته الثانية إلى «أمهات المؤمنين وبنات الرسول».

ـ أبو الوفا محمد درويش: الداعية الفقيه. له (٩٩ قاعدة فقهية مع شرح ميسر لها) ثم نشر بعنوان: «المبادئ الفقهية».

ـ يوسف عز الدين (١٩٢٢م ـ ما زال حياً) الشاعر والناقد والبحاثة العراقي. طبع كتاباً له بعنوان: «الشعر العراقي الحديث: أثر التيارات السياسية والاجتماعية فيه» ثم طبعه بعنوان: «الشعر العراقي الحديث والتيارات السياسية والاجتماعية».

ـ يوسف نوفل، الدكتور المصري. طبع كتاباً باسم «بيئات الأدب العربي» ١٩٨٤م، ثم أعاد طبعه عام ١٩٨٩م باسم «المكتبة العربية».





إهداءات الكتب

إهداءات الكتب ظاهرة قديمة وحديثة، قديمة لأنها استعملت بطريقة غير التي نعرفها الآن، إذ كان يعمد المؤلف إلى تأليف كتاب لخزانة فلان من السلاطين أو الملوك أو الأمراء، ويزدان الغلاف بأشكال زخرفية أو ملونة مذهبة، ويطلق عليها «النسخ الخزائنية».

وقد دأب علماء الأمة على الإهداء، وإن لم تكن ظاهرة منتشرة إلا في العصر الحديث.

فنجد مثلاً:

* **أن الجاحظ عمرو بن بحر** (ت ٢٥٥هـ) قدم كتابه «التاج» إلى الأمير الشاعر الأديب الفتح بن خاقان.

* **وابن دريد**: محمد بن الحسن (ت ٣٢١هـ) قدم كتابه «جمهرة اللغة» إلى إسماعيل بن عبد الله بن ميكال الذي انتدب لتأديبه، وفيه يقول ابن دريد في المقصورة:

إنّ ابن ميكال انتاشني ... من بعد ما قد كنت كالشيء اللَّقى
ومدَّ ضبعيّ أبو العباس من ... بعد انقباض الذَّرع والباع الوزى
نفسي الفِدا لأميريّ ومَن ... تحت السماء لأميرَيّ الفدا[١]

* **والطُّرطوشي**: محمد بن الوليد (ت ٥٢٥هـ) صنف: «سراج الملوك» للمأمون بن البطائحي الذي وزر بمصر بعد الأفضل.

(١) سير أعلام النبلاء (١٦/ ١٥٧).

وهو من أمتع الكتب وأفضلها في بابها ـ كما يقول شيخنا العلامة شعيب الأرناؤوط ـ وكفى به دليلاً على فضله. ويقال إنه كتب على اللوحة الأولى منه هذان البيتان:

الناس يهدون على قدرهم　　لكنني أهدي على قدري
يهدون ما يفنى وأهدي الذي　　يبقى على الأيام والدهر[1]

* **وابن ظَفَر**: محمد بن عبد الله (ت ٥٦٥هـ) قدم كتابه «سلوان المطاع في عدوان الأتباع» إلى أبي عبد الله محمد القرشي العالم الزاهد: محمد بن أحمد (ت ٥٩٩هـ).

* **وهذا ابن الحداد** (ت ٦٥٧هـ) يقدم كتابه «الجوهر النفيس» إلى بدر الدين لؤلؤ الأتابكي صاحب الموصل.

وكان لؤلؤ من أجلِّ الملوك ومن أعلاهم همة، قال فيه ابن تغري بردي: «ما أحوج الناس إلى ملك مثله يملك الدنيا بأسرها».

* **وهذا ابن رضوان المالقي**: عبد الله بن يوسف (ت ٧٨٢هـ) يهدي كتابه «الشهب اللامعة في السياسة النافعة» إلى السلطان إبراهيم بن علي المريني الذي كان من خيرة ملوك بني مرين علماً وأدباً، وأكثرهم عناية بشؤون الرعية والنظر في مصالحها، ونفقت في أيامه ـ على قصرها ـ سوق الأدب والعلم.

* **وابن خلدون**: عبد الرحمٰن بن محمد (ت ٨٠٨هـ) أهدى كتابه «العبر وديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر» لخزانة السلطان أبي العباس الحفصي (أحمد بن محمد ت٧٩٦هـ) وكان من كبار الملوك الحفصيين بتونس، وكان عادلاً حازماً شجاعاً، من مفاخر الحفصيين.

ومما قاله ابن خلدون في إهداء الكتاب، وهو من مختار شعره:

---

(١) سير أعلام النبلاء (١٩/ ٤٩٢).

وإليك من سِيَر الزمان وأهله عِبراً يَدين بفضلها من يعدل
صُحُفاً تترجم عن أحاديث الألى غبروا فَتُجْمِل عنهم وتفصّل
تُبدي التتابعُ والعمالقُ سرّها وثمودُ قبلهم وعادُ الأُوّل
والقائمون بملّة الإسلام من مُضرٍ وبربرهم إذا ما حُصّلوا
لخّصت كُتْبَ الأولين لجمعها وأتيتُ أولها بما قد أغفلوا
وألَنت حُوشيّ الكلام كأنما شُرُدُ اللغات بها لنطقي ذُلّلُ
أهديت منه إلى علاك جواهراً مكنونة وكواكباً لا تأفل
وجعلته لِصوان مُلكك مَفخراً يبأى النديّ به ويزهو المَحْفِل
واللَّه ما أسرفتُ فيما قلتُه شيئاً ولا الإسرافُ مما يجْمُل
ولأنت أرسخ في المعارف رتبةً من أن يُمَوّهَ عنده متطفّلُ
فمِلاك كل فضيلة وحقيقة بيديك تعرف وضعها إنْ بدّلوا
والحق عندك في الأمور مقدّم أبداً فماذا يدعيه المُبْطل
واللَّه أعطاك التي لا فوقها فاحكم بما ترضى فأنت الأعدل
أبقاك ربك للعباد تَرُبُّهُم فاللَّه يخلقهم ورعيك يكفل(١)

وقد احتفى السلطان أبو العباس بابن خلدون احتفاءً عظيماً.

* **وابن الساعي البغدادي: علي بن أنجب** (ت ٦٧٤هـ) المؤرخ البغدادي وخازن كتب المستنصرية يقدم للمستنصر بالله كتاب «غزل الظُّرّاف» فأجازه عليه بمئة دينار وأجازه بمئة أخرى على كتابه «الإيناس في مناقب خلفاء بني العباس».

وله كتاب «نزهة الأبصار» في ختان ابني المستعصم وما أنفق عليهما من الأموال، وتفاصيل ما عمل من المآكل والملبوس، وما عمل

(١) التعريف بابن خلدون، تحقيق محمد بن تاويت الطنجي، راجعه وأعده للنشر إبراهيم شبوح. (ص٢٤٧ ـ ٢٤٨).

من المدائح، فأعطي مئة دينار، وألف باسم مجاهد الدين أيبك الدُّويدار الصغير «الحث على طلب الولد» فقدمه له يوم عرسه على ابنة صاحب الموصل لؤلؤ[1] وكان الإهداء يوضع في أثناء مقدمة المؤلف.

*** ومن الصور الأخرى للإهداء أن يعمد المؤلف إلى تأليف كتاب باسم المهدى إليه من السلاطين والوزراء والعلماء تكريماً له ووفاءً واعترافاً بفضله، ولعل هذا أبلغ الإهداء، وهو ما سأتوسع فيه بعد قليل.**

وقلّ أن نجد إهداءً مثبتاً على كتب القدماء، **منه: ما كتبه ابن الجزري**: محمد بن محمد (ت ٨٣٣هـ) على المجلد الأول من كتابه «النشر في القراءات العشر»: «هدية من العبد الفقير إلى رحمة الله محمد بن محمد بن محمد الجزري مؤلفه، عفا الله تعالى عنه، لخزانة مولانا الإمام حافظ عصره وشيخ مصره، شهاب الدين أبي الفضل أحمد ابن الشيخ الإمام المرحوم نور الدين أبي الحسن علي بن محمد بن محمد العسقلاني، المعروف بابن حجر، أجَلّه الله تعالى، وأدام نفع المسلمين بمؤلفاته المفيدة، وفضائله العديدة، وأيامه السعيدة، ولقد أجزته ـ وله الفضل ولأولاده أبقاهم الله وحفظهم بحيلاته ـ روايته عني، ورواية جميع ما يجوز لي روايته. وكتب في يوم الأحد الثاني من ذي الحجة الحرام سنة ثلاث وعشرين وثمان مئة، تُجاه الكعبة بين زمزم والمقام».

وعلى المجلد الثاني منه ما نصه: «هدية من العبد الفقير إلى رحمة ربه القدير، محمد بن محمد بن محمد الجزري، غفر الله ذنوبه، وستر عيوبه، لخزانة سيدنا ومولانا الشيخ الإمام العلامة شيخ الأنام، وحافظ الإسلام، شهاب الدنيا والدين أبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن حجر العسقلاني، أدام الله تعالى نفع المسلمين بعلومه الشريفة، وأبقى على

---

(١) تاريخ الإسلام للذهبي، بتحقيق الدكتور بشار عواد معروف (١٥/ ١٧٩).

المؤمنين فوائد مؤلفاته الظريفة، وأجزته ـ وله المنة ـ روايته عني وما لي روايته، كذلك لأولاده أبقاهم الله تعالى في ظلاله ولسائر أقاربه من أهله وآله. وكتب في يوم الأحد الثاني من ذي الحجة الحرام سنة ثلاث وعشرين وثمان مئة تُجاه البيت الحرام بين زمزم والمقام، لا جعل الله ذلك آخر العهد منه»[1].

* والإهداءات ظاهرة حديثة لأنها استعملت حديثاً بكثرة وهي تختلف عن الإهداءات القديمة، فكثير من المؤلفين يحرصون على إفراد صفحة في أول كتبهم للإهداء؛ كأنه يقدم إلى المهدى قطعة من جسمه.

ولأصحابها مآرب شتى:

منها: محبة النبي ﷺ وتعظيمه، كإهداء السيد شحاته والسيد تقي الدين كتابهما «القصص النبوي» إلى النبي ﷺ: «إلى مقامك العظيم يا رسول الله، نرفع هذا البنيان من وحي هديك ونور حديثك، عسى أن يكون قرباناً إليك وتبصرة للمؤمنين». وإهداء محمود شيت خطاب كتابه «قادة النبي ﷺ»: «إلى سيد المرسلين وخاتم النبيين وإمام المجاهدين أهدي قادة سراياه من خريجي مدرسته في الجهاد لإعلاء كلمة الله في الأرض وقيادة البشرية للتي هي أحسن».

أو تقدير للصحابة رضوان الله عليهم، وقادة الفتوحات؛ كإهداء محمود شيت خطاب كتابه «قادة فتح بلاد فارس»: «إلى بطل الفتح الإسلامي الفاروق عمر بن الخطاب أعز الله بك الإسلام وأظهره حين أسلمت، وفرق بك بين الحق والباطل حين آمنت، وجعل الحق على لسانك وقلبك. كان إسلامك فتحاً وهجرتك نصراً، وإمارتك رحمة وكان عهدك هو العهد الذهبي للفتح الإسلامي العظيم، وهذه البلاد بعض

---

(١) كشف الظنون (٢/ ١١٨٧).

ما فتح الله على يديك وأيدي قادتك، فمن أولى منك بإهداء هذا الكتاب عن قادتك إليك، رضي الله عنك وأرضاك وجعلك قدوة حسنة للحاكمين في بلاد العرب وديار الإسلام».

أو إعجاب بملك أو أمير؛ كإهداء خير الدين الزركلي كتابه «شبه الجزيرة في عهد الملك عبد العزيز» إلى الملك فيصل بن عبد العزيز:

«إلى قبلة العرب والمسلمين، معقد آمالهم، عاهل الجزيرة العربية وحامل سؤددها الملك فيصل بن عبد العزيز، إليك يا أولى الناس بإهداء كتابي إليه، أهدي ما استطعت أن أدونه منزهاً عن الهوى والإطراء، معتمداً فيه أن يكون للتاريخ من سيرة أبي الدولة ورافع بنيانها ومقيم كيانها والدك العظيم: عبد العزيز بن عبد الرحمٰن بن فيصل آل سعود».

ولما توفي الملك فيصل كتب إهداءً جديداً: «إلى روح فقيد العرب والمسلمين، الشهيد الذي بكته كل عين، وهلع لمصرعه كل قلب، فيصل بن عبد العزيز بن عبد الرحمٰن أسكنه الله فسيح جنانه، وتولاه بموفور رحمته وغفرانه».

وأفرد بعد ذلك صفحة للإهداء، في جميع الطبعات، كتب فيه: «وإلى روح الذي عرفته وأكبرته وكان ديناً في عنقي أن أكتب تاريخه فكتبته، إلى روح عبد العزيز أهدي كتابي عن عبد العزيز».

وإهداء الدكتور ناجي معروف العبيدي كتابه «تاريخ المستنصرية» إلى الخليفة المستنصر بالله: «إلى روح المستنصر بالله الخليفة العباسي، اعترافاً بفضله على العلم، بتأسيسه المستنصرية أول جامعة إسلامية كبرى في العالم الإسلامي، رفعت اسم بغداد عالياً في البلاد، وقدم علماؤها أجل الخدمات للحضارة العربية والثقافة الإسلامية».

* وكثيراً ما يثبت المهدون إلى الملك صورته مع الإهداء كما فعل الزركلي في إهدائه كتاب «شبه الجزيرة في عهد الملك عبد العزيز» وكما

فعل الدكتور عبد الله الجبوري في إهدائه كتاب «المسك الأذفر» لمحمود شكري الآلوسي الذي حققه: «ولدي العزيز محمد. . . أيها البطل الشهيد، رعيت عملي في تحقيق المسك بهمة عالية، وتابعت خطواتي فيه بحرص نادر المثال. وشاءت إرادة الباري ﷻ أن تلحقك بركب الصديقين والشهداء والأبرار في ٢٩ ربيع الأول ١٤٢٦هـ/ ٨ مارس ٢٠٠٥م والكتاب في مراحله الأخيرة». .

أو يكون الإهداء إلى عالم يكون ذا فضل على المؤلف أو يكون قدوة له ويكون أيضاً من باب الوفاء له والتنويه بفضله وإحياء ذكره كإهدائي كتاب «إبراهيم السامرائي» إلى أستاذي إبراهيم بدران الذي كان له فضل علي كبير في تعلم العربية: «إلى من زرع في نفسي حب العربية وأخلص في تدريسها وتفنن، أستاذنا المفضال إبراهيم بدران أنزل الله عليه شآبيب رحمته ورضوانه، وحشره مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً».

وإهداء الأستاذ حسني شيخ عثمان كتابه «حق التلاوة» إلى الشيخ محمد الحامد: «ربِّ إن وهبتني على عملي هذا ثواباً من عندك فاكتبه اللهم في صحيفة شيخي السيد الشيخ محمد الحامد، وارحمه واجزه خير الجزاء».

* وقد يجمع المُهدي عدة أشخاص في إهداء واحد؛ كإهداء الدكتور محمود الطناحي كتابه «مدخل إلى تاريخ نشر التراث العربي»: «إلى هؤلاء الأعلام أحمد محمد شاكر، محمود محمد شاكر، عبد السلام هارون، السيد أحمد صقر، عبد العزيز الميمني الراجكوتي، أحمد راتب النفاخ، الذين قاموا على حراسة العربية وجاهدوا في سبيلها وكشفوا عن جوانب فذة منها».

أو الشكر والعرفان للزوجة التي صبرت وتحملت؛ كإهداء الدكتور

إبراهيم السامرائي كتابه «من بديع لغة التنزيل» إلى زوجته: «إلى أم ولديّ أهدي هذا السفر الجليل لقاء ما شقيت في هذه الدنيا في صحبتي الطويلة».

فكثير من المؤلفين يحرصون على إفراد صفحة في أول كتبهم للإهداء ولا ندري مدى الأهمية التي يوليها القارئ للإهداء الذي يطالعه في مستهل الكتاب، ولا ندري إلى أي حد يرتبط الإهداء بموضوع الكتاب؟ ولكن الأمر يلبي حالة فكرية أو عاطفية في نفس المؤلف كاتب الإهداء، ويعبر عن مشاعر النفس، ويدل على العطاء والبذل لدى المهدي.

*** ومن الإهداءات التي لها علاقة بالكتاب:**

إهداء الشيخ حمد الجاسر كتابه «أبو علي الهجري وأبحاثه في تحديد المواضع»: «عرف الهجري ـ في القديم ـ بطريق علماء المغرب الأقصى؛ كابن حزم السرقسطي وابن سيده وغيرهما من أهل الأندلس ـ وعرف في الحديث ـ بطريق علماء من أقصى الشرق، أستاذنا العلامة الجليل أبي عمر عبد العزيز الميمني الراجكوتي، والأستاذ زبير الصديقي، والأستاذ أبو محفوظ الكريم المعصومي من بلاد الهند. فإلى تلك النخبة الممتازة من العلماء العاملين في سبيل العلم، للعلم وحده، أقدم هذا البحث، رمز اعتراف بفضلهم، وهو أقل من أن يفي باليسير من واجب الوفاء لهم، غير أنه جهد المقل».

وإهداء الدكتور عمر فروخ كتابه «شاعران معاصران: إبراهيم طوقان وأبو القاسم الشابي»: «إلى صديقي وصديق إبراهيم طوقان المستشرق الأستاذ الدكتور عبد الرحمٰن نيكل، لما له من الجهود الطيبة في البحوث الإسلامية والعربية». وإهداء الدكتور عبد الكريم الأشتر كتبه «النثر المهجري، كتّاب الرابطة القلمية»: «إلى الذين يغلون في أدب المهجر، والذين يجفون عنه، أقدم هذا الكتاب».

* ومن مآرب المهدين: البر بالوالدين والربط بين الوالد وعنوان الكتاب المهدى؛ كإهداء الأستاذ سيد قطب كتابه «التصوير الفني في القرآن» إلى أمه: «إليك يا أماه أرفع هذا الكتاب. لطالما تسمّعت من وراء «الشيش» في القرية للقراء يرتلون في دارنا القرآن طوال شهر رمضان. وأنا معك أحاول أن ألغو كالأطفال فتردني منك إشارة حازمة، وهمسة حاسمة، فأنصت معك إلى الترتيل، وتشرب نفسي موسيقاه، وإن لم أفهم معناه... فإليك يا أماه ثمرة توجيهك الطويل لطفلك الصغير، ولفتاك الكبير. ولئن كان قد فاته جمال الترتيل فعسى أن لا يكون قد فاته جمال التأويل. والله يرعاك عنده ويرعاك».

والدكتور عدنان زرزور أهدى كتابه «مصطفى السباعي» إلى والده: «إلى روح والدي الشيخ محمد بن الشيخ ياسين زرزور الذي غاب عني منذ عقدين وجهه ولم تغب يوماً ذكراه، والذي كان شغوفاً بالعلم والعلماء والدعوة والدعاة، أسأل الله تعالى أن يرفع مقامه عنده وأن يجعلني من حسناته يوم الدين».

وإهداء الدكتور أيمن فؤاد سيد كتابه «الكتاب العربي المخطوط وعلم المخطوطات»: «إلى روح والدي المرحوم فؤاد سيد رائد علم المخطوطات في مصر الذي تعلمت منه عشق المخطوطات والبحث في أسرارها».

وإهداء الأستاذ ظافر القاسمي كتابه «فصول في اللغة والأدب»: «إلى سر أبي جمال الدين القاسمي، ما عرفتك يا أبي إلا من صورتك وكتبك وأوراقك، فلقد خلّفتني وليس لي من العمر إلا سنة وبضعة أشهر. ولقد كان فضل الله علي عظيماً، إذ رزقني شيئاً من حسن الانتفاع بما تركت، والناس يقولون: ما أعظم ما تركت فهل علي من جناح إذا شاركتهم هذا القول؟ لقد غادرت هذه الدنيا وانتقلت إلى الدار الباقية،

ولما تكمل الخمسين من عمرك، وقد تركت مكتبة كاملة جلها في خدمة الشريعة. وها أنا قد جاوزت الخمسين ولما أصنع بعد شيئاً مما صنعت. فهل لك وأنت في عليائك أن تغفر لي قصوري، وأن تعفو عن ذنوبي؟ فما كان قصوري لنقص في الروح التي تركته في البيت، ولكنه كان من نفسي. فأرجو أن تكون هذه الصفحات التي أهديها إلى سرك مما يشفع، وإذا كان في الأجل فسحة فآمل أن أزيدها بما ينفع، فبسيرتك أقتدي، وبنورك أهتدي، والله وليك وولي ولدك في الدارين».

وإهداء الدكتور زاهد محمد زهدي كتابه «الجواهري صناجة الشعر العربي في القرن العشرين»: «إلى الأم الحادية التي رعت طفولتي، فكانت الأم والأب، وكانت العم والخال، والمعلم أيضاً. كانت تطلب إلي أن أقرأ القرآن صباح كل يوم بصوت عالٍ مسموع، «لأن الناس يا ولدي إذ يستمعون إليك سوف يترحمون على والديك، ويدعون لك بالخير والبركة» هكذا كانت توصيني وأفعل. إلى روحها الطاهرة وذكراها العطرة أهدي ثمرة رحلة الوفاء مع الشاعر الراحل الجواهري، وأشرك وإياها هذا الإهداء روح صديقي الحبيب فرات الجواهري..».

وإهداء الدكتور محيي الدين رمضان كتابه «في صوتيات العربية» إلى جدته لأمه: «إلى جدتي لأمي في ملئها الأعلى التي طالما حرصت أن آخذ حظي من المعرفة موفوراً، وأبلغ الغاية القصوى، إليها أهدي هذا الكتاب وأنا لم أزل في جنة الكلمة بين الحلم واليقظة لما فيها من عجيب مشهد وشهي رونق».

* وكذلك إهداء الأخ لأخيه؛ كإهداء الأمير مصطفى الشهابي كتابه «معجم الألفاظ الزراعية» إلى أخيه عارف: «إلى روح أخي عارف الشهابي الذي وقف حياته القصيرة على القضية العربية، وقضى شهيداً في سبيلها، وعلمني أن أحب لغتنا الضادية، وأن أبذل جهدي في خدمتها».

* وقد يجمع المهدي بين هؤلاء في إهداء واحد؛ كإهداء الأستاذ الداعية زياد أبي غنيمة كتبه الأخيرة «التمثيل العشائري والعائلي في الحكومات الأردنية» و«الوزراء الحزبيون على خارطة الحكومات الأردنية» و«جولة في ذاكرة الوطن» و«جوانب مضيئة في تاريخ العثمانيين الأتراك» في طبعته الأخيرة. إذ جمع بين الإهداء لوالديه، مع إثبات صورة والده، والإهداء لأخويه المتوفَّين: الدكتور مهنا والناقد والمؤرخ السينمائي حسان. واللافت أنه كرر الإهداء نفسه في الكتب جميعها.

* وأيضاً تحية الصديق وذكره بالخير؛ كإهداء الدكتور وليد خالص كتابه «بغداد التاريخ والشعر»: «إلى الأخ الدكتور رعد عبد الجليل.. صداقة عشرين سنة وتزيد، هل لي أن أردد بيتيّ أبي تمام:

وقلت: أخ؟ قالوا: أخ من قرابة؟ فقلت لهم إن الشكوك أقارب
نسيبي في رأيي وعزمي ومذهبي وإن باعدت بين الأصول المناسب

الصديق شبيه.. فهل ترضى؟ مع أمنياتي». وإهداء الدكتور غازي القصيبي كتابه «١٠٠ من أقوالي غير المأثورة»: «إلى عبد العزيز الخويطر الصديق الذي يغنيني عن الأعداء».

* وأيضاً الإهداء إلى من كان سبباً في تأليف الكتاب، أو في تمويل طبعه كإهداء الدكتور يوسف عز الدين كتابه «التجديد في الشعر الحديث»: «إلى الأديب الكبير الصديق العزيز الأستاذ عبد الفتاح أبو مدين لولا إلحاحه الجميل، ومتابعة رسائله الحبيبة لما كتبت هذا الكتاب».

وإهداء أبي القاسم كرو كتابه «حوار وشعراء» إلى عبد العزيز سعود البابطين، الذي موّل طبع هذا الكتاب وبعض كتبه الأخرى، وقد أثبت صورته قبل الإهداء.

* وكذلك الإهداء للابن والبنت، التي تعكس عمق الروابط الأسرية، وغالباً ما تكون رسائل توجيه؛ كإهداء محمد عبده غانم ديوانه

إلى ابنه: «إلى نجلي المهندس الشاعر شهاب تقديراً لاهتمامه بالشعر ودفعاً إلى المزيد من الإبداع».

وإهداءُ الأديب الأردني مناور عويس كتابه (أوراق متناثرة) إلى أولاده: «إلى أبنائي. . . إلى الحب الذي كان سديماً في طفولتي، ثم أخذ يتكون شيئاً فشيئاً إلى أن تمثّل فيكم. . . إلى العبير الذي نشره الله في كياني فعطرتُ به الكون ليظل أريجي منتشراً بعد رحيلي».

وإهداء الدكتور إبراهيم الكوفحي كتابه «مرايا وظلال» إلى ابنته: «إلى ابنتي رموز المخضرة دائماً بالفرح المتوهجة بالشذا والأمل».

أو تأبيناً ودعاءً بالرحمة لهما، فتزداد حرارة الإهداء؛ كإهداء الدكتور عبد الكريم الأشتر تحقيقه كتاب أسامة بن منقذ «الاعتبار»: «إلى روح ابنتي الطبيبة عبير الأشتر التي وافتها المنية بعد عذاب طويل «صباح يوم الاثنين ٢٩ شعبان ١٤٢٣هـ ـ ٤ نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٠٢م» وأنا أعمل في هذا الكتاب، رحمها الله وأحسن إليها، تفضلاً منه وإحساناً، لقاء رفقها بالفقراء وإحساناً إليهم».

وإهداء الدكتور عدنان زرزور كتابه «السنة النبوية وعلومها بين أهل السنة والشيعة الإمامية» إلى ابنه حسان: «إلى روح ولدي حسان، الذي قضى شهيداً ـ بإذن الله ـ في حادث سير مفجع؛ جرح غائر في القلب، لا تزيده الأيام إلا اتساعاً. وذكريات الطفولة والصبا التي تبهج النفس، لا تزيدها اليوم إلا التياعاً. رحمك الله يا ولدي رحمة واسعة، وتقبلك الله في الشهداء والصالحين. وكتب الله لي مع والدتك وأخواتك ثواب الراضين المحتسبين الصابرين. ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم».

* أما أقدم من رأيته ينهج هذا النهج فهو سعيد الشرتوني صاحب معجم «أقرب الموارد» (ت ١٣٣٠هـ) إذ أفرد صفحة من كتابه «ذيل أقرب الموارد» وكتب فيها إهداءً مطولاً للسلطان عبد الحميد الثاني.

وأطول إهداء رأيته فهو إهداء الأستاذ ظافر القاسمي كتابه «مكتب عنبر» إلى أخيه الدكتور مُسلّم، وإهداء الدكتور نجيب البهبيتي كتابه «المعلقة العربية الأولى» إلى زوجته، وإهداء الدكتور عمر فروخ كتابه «هذا الشعر الحديث» إذ استغرق الإهداء في هذه الكتب ثلاث صفحات في كل منها.

* والإهداءات في الأكثر تعبير عن المودة والمحبة، فالإنسان لا يهدي إلى أحد شيئاً إلا إذا كان على علاقة طيبة به، ويرتبط معه بعلاقة حميمة، ولا يغيب عن البال أنَّ إهداءات الكتب بين أهل العلم كالإجازة بروايتها. وقد تكون الإهداءات اعترافاً بالفضل والجميل وسداد التوجيه. ويرى أحد الشعراء أن الإهداء من أصدق الأفعال التي يمارسها الإنسان، وهو يودعه عصارة علاقته بالمهدى إليه.

* وقد يكون الإهداء من معاصر لمعاصر، كما في أغلب الإهداءات، أو من معاصر لقديم من باب الإعجاب بشخصيته، أو لارتباطه بموضوع الكتاب، كإهداء الشيخ جلال الحنفي كتابه «العروض تهذيبه وإعادة تدوينه» إلى الخليل بن أحمد الفراهيدي: «إلى الإمام الجليل الجهبذ في النحو والعروض واللغة والنغم الخليل بن أحمد الفراهيدي البصري.. تحية تقدير لجهده العظيم في وضع قوانين العروض قبل اثني عشر قرناً.. واعتذاراً أن أتطاول على قوانينه ودوائره بالتهذيب وإعادة التدوين، غير أني يشفع لي في هذا الأمر أني توخيت أن أنتهي إلى ذات النتيجة التي انتهى إليها، من وضع الضوابط الضامنة لحماية شعر العرب وصيانته وتيسير تعليمه رَحِمَهُ ٱللَّهُ وغفر له وأجزل ثوابه».

* أو يكون الإهداء من نصراني لمسلم أو العكس «الكتب المهداة لنقولا زيادة وقسطنطين زريق».

وقد يكون المهدي من بلد والمهدى إليه من بلد آخر؛ كإهداء الدكتور محمود الطناحي المصري كتابه «الموجز في مراجع التراجم والبلدان والمصنفات وتعريفات العلوم» إلى خير الدين الزركلي السوري ثم السعودي.

وكل هذا يدخل في باب الوفاء والإعجاب، وإحياء ذكرى المهدى إليه.

* هذا وقد يكون الإهداء من باب التملّق سواء أكان من القدماء أو العصريين، منهم من تملّق ووجد ومنهم من تملّق ولم يجد.

ومن أندر ما وقعت عليه عيناي من إهداء، هو إهداء الأستاذ لتلميذه؛ كإهداء الدكتور إحسان عباس كتابه «عبد الحميد الكاتب» إلى تلميذته الدكتورة وداد القاضي: «إلى الدكتورة وداد القاضي:

تحية ود ما الفرات وماؤه   بأعذب منه وهو أزرق سلسال

وتحية تقدير لإسهامها المتميز في العلم والأدب. وتحية عرفان لأياد جمّة سلفت». وبيت الشعر الذي أورده في الإهداء لأبي العلاء المعري.

* وقد يكون الإهداء ليس لأشخاص محددين، لكن لهم صلة بموضوع الكتاب؛ كإهداء الشيخ زهير الشاويش كتابه «الملحوظات على الموسوعة الفلسطينية»: «إلى الشهيد المجهول الذي جاهد في فلسطين لإعلاء كلمة الله، وأخفى ما عملت يمينه حتى لا تعلم شماله».

وكإهداء الأستاذ كامل الشريف كتابه «المقاومة السرية في قناة السويس»: «بكل خشوع وإجلال أهدي هذا الكتاب إلى أرواح الإخوة الأبطال الذين سقطوا في معركة القنال، وإلى المجاهدين الأحياء الذين ساقوا الحرية لأمتهم ثم انسحبوا في تواضع ليأخذوا أماكنهم وراء قضبان السجون وأسلاك المعتقلات، وإلى الجيل الجديد من شبابنا المؤمن الذين أراهم بعين الملل يملأون السهل والجبل، ويتدفقون لتطهير أرض فلسطين من الصهيونية الباغية».

وكإهداء الأستاذ فريد جحا كتابه «الحنين واللقاء في شعر المهجر»: «إلى أرواح الشعراء العرب الذين قضوا في المهجر وهم يتغنون بوطنهم حنيناً وشوقاً وأملاً في اللقاء».

وإهداء الدكتور طه حسين كتابه «من لغو الصيف»: «إلى الذين لا يعملون ويؤذيهم أن يعمل الآخرون».

وتكون عبارة الإهداء ـ في الأغلب ـ من إنشاء المهدي.

وقد تكون العبارة شعراً للمهدي؛ كإهداء سيد قطب ديوانه «الشاطئ المجهول» إلى أخيه محمد:

أخي ذلك اللفظ الذي في حروفه   رموز وألغاز لشتى العواطف

إلى أن يقول:

فدونك أشعاري التي قد نظمتها   لتبقى على الأيام رمز عواطفي

* وقد يكون الشعر لغير المؤلف كإهداء الدكتور وليد خالص كتابه «بغداد» الذي ذكرته قبل قليل.

أو اقتباساً من كلام الكتاب العرب أو الأجانب؛ كإهداء الدكتور عمر فروخ كتابه «الشابي» إذ اقتبس كلام ياقوت الحموي في أبي تمام والبحتري، وكلام أبي الفرج الأصفهاني في أبي تمام، وفي كلاميهما دعوة للإنصاف.

واقتباس الدكتور وليد محمود خالص إحدى غنائيات شكسبير، في إهدائه الكتاب الذي حققه «أديان العرب وخرافاتهم، للأب أنستاس الكرملي» إلى الأستاذ معتز مكي الجميل.

* **والقيمة الفنية للإهداء** تتراوح بين إهداء وآخر، فمنه البليغ ومنه الوسط ومنه الركيك. ومن الإهداءات المعبرة إهداء طه حسين كتابه «من لغو الصيف»: «إلى الذين لا يعملون ويؤذيهم أن يعمل الآخرون».

ومن الإهداءات المختصرة إهداء الدكتور غازي القصيبي روايته «شقة الحرية»: «إلى إبراهيم خليل المؤيد».

وإهداء الدكتور إبراهيم السامرائي تحقيقه كتاب «نزهة الألباء في طبقات الأدباء لابن الأنباري»: «أهدي هذا الكتاب إلى ابنتي أريج».

ومن الإهداءات لغير الأشخاص الإهداء للمجلات كإهداء الأستاذ محمود محمد شاكر كتابه «برنامج طبقات فحول الشعراء» إلى مجلة المورد: «إلى مجلة المورد بالعراق لجميل فضلها على اللسان العربي».

ومنه أيضاً للذين خدموا الجامعات والمراكز العلمية؛ كإهداء أنيس فريحة كتابه «ملامح وأساطير من أوغريت» إلى الجامعة الأميركية ببيروت بالذكرى المئوية لتأسيسها: «إلى جميع الذين خدموا الجامعة الأميركية في بيروت طوال قرن من الزمن».

* **هذا وقد يكون الإهداء بخط المؤلف** كإهداء الشاعر سليم الزركلي ديوانه «دنيا على الشام»، وإهداء الشاعر محمد مهدي الجواهري كتابه «الجمهرة»، وكتابه «ذكرياتي».

وقد يكون بخط أحد الخطاطين كإهداء الشاعر محمد إسماعيل جواهرجي ديوانيه «نبض الضفائر» و«اليقين»، وإهداء أبي عبد الرحمٰن بن عقيل الظاهري كتابه «آل إبراهيم الفضليون».

* هذا وقد يجدّد الإهداء مطبوعاً أو مخطوطاً، فمن تجديد المطبوع إهداء الدكتور وليد محمود خالص كتابه «المباحث النقدية في أمالي المرتضى» إلى زوجته مي.

ومن المخطوط إهداء خير الدين الزركلي ديوانه إلى نقولا حداد عام ١٩٢٥م، ثم آل هذا الديوان إلى الأستاذ إبراهيم شبوح الذي اشتراه من أحد تجار الكتب، فأراه للزركلي، فقال الزركلي: فلنجدد الإهداء، فكتب: ثم إلى الأستاذ إبراهيم شبوح ١٩٦٥م.

وربما يكون الإهداء غامضاً؛ كإهداء طه النوباني ديوانه «الدروب والكلمات»: «إلى ما كان ممكناً أن يكون. إلى: لو..».

ومثل هذه الإهداءات تستحق الدراسة فبعضها يكون ذا صلة بموضوع الكتاب، وبعضها الآخر قد يكون ذا صلة بالكاتب نفسه وبمن يهدى إليه كتابه، ويعضها قد يكون مجرد اتباع دارج، ويمكن القول إن هذه الإهداءات هي صورة كاشفة للمؤلف، يمكن قراءته من خلالها أو الاطلاع على بعض جوانب شخصيته، فالإهداء الواضح الصريح المختزل يختلف عن الإهداء الغامض المطوّل، والإهداء الموجه للأب يختلف عن الإهداء الموجّه للأم أو الزوجة، والإهداء للأولاد والأصدقاء يختلف عن كليهما، والإهداء الموجّه للملك أو الأمير أو السري يختلف عنها جميعاً.

استعراض إهداءات إلى الملوك والأمراء والعلماء:

* وأستعرض الآن الكتب التي أُهديت للملوك والأمراء والعلماء، وسميت بأسمائهم ـ ولعل هذا أسمى الإهداء وأعظمه ـ وكأن هؤلاء يتمثلون بقول أبي الفتح البستي:

ألست ترى العنوان يكتب آخراً   وأول مقروء من الكتب عنوان

وأنا ذاكر ههنا المؤلفات التي ظفرت بها، وقد رتبتها على تواريخ وفيات مؤلفيها ليستبين السبق في تأليفها:

- «الموفّقيّات» للزبير بن بكار (ت ٢٥٦هـ). ألفه للموفق ابن المتوكل العباسي، وكان يؤدبه في صغره.

- «المنصوري» في الطب. صنّفه أبو بكر الرازي: محمد بن إسماعيل (ت ٣١١هـ) باسم الملك منصور بن إسماعيل الساماني ملك ما وراء النهر، وكان مقر مملكته بخارى، وكان ذا حكمة ورويّة.

• «الإيضاح العضدي» في النحو. ألفه النحوي المعروف أبو علي الفارسي الحسن بن علي (ت ٣٧٧هـ) نسبة إلى عضد الدولة فَنّاخُسْرُو حاكم فارس والموصل وبلاد الجزيرة، والذي صحبه أبو علي وتقدم عنده وعلّمه النحو. وكان عضد الدولة أديباً عالماً بالعربية، وقد وصفه الذهبي في سير أعلام النبلاء (١٦/ ٢٤٩) بالنحوي. وهو كما قال فيه الزمخشري: وجه فيه ألف عين، وفم فيه ألف لسان، وصدر فيه ألف قلب. وقد مدحه فحول الشعراء.

• «التاجي» في أخبار بني بويه، لإبراهيم بن هلال الصابئ (ت ٣٨٤هـ) ألفه باسم عضد الدولة البويهي، ولقبه الصابئ بتاج الدين. فإنه لما تملك عضد الدولة همّ بقتله وسجنه ثم أطلقه سنة ٣٧١هـ، فألف له هذا الكتاب.

• «الصاحبي» في اللغة، لابن فارس: أحمد بن فارس (ت ٣٩٥هـ) نسبة إلى الصاحب بن عباد: إسماعيل بن عباد، الوزير الأديب المعروف الذي كان من نوادر الدهر علماً وفضلاً وتدبيراً وجودة رأي.

• «القادري» للبَتِّي: أحمد بن علي (ت ٤٠٥هـ) صنفه للخليفة العباسي القادر بالله وسماه باسمه، وكان البتي يكتب له في ديوان الخلافة.

• «المنثور البهائي» في الأدب، للهمذاني النَّيْرَماني: علي بن محمد (ت ٤١٤هـ) صنفه لبهاء الدولة البويهي، وهو السلطان البويهي الذي أحبه الهمذاني وخدم في ديوانه، ويعد في مقدمة من اتصل بهم الهمذاني وانعقدت بينه وبينهم علاقة حميمة.

• «اللامع العزيزي» لأبي العلاء المعري: أحمد بن عبد الله (ت ٤٤٩هـ) الشاعر واللغوي المشهور، ألّف: «اللامع العزيزي» في شرح ديوان المتنبي، نسبة لعزيز الدولة فاتك بن عبد الله الرومي، وكان من رجال الحاكم بأمر الله الفاطمي، وكان محباً للأدب والشعر.

• «الناصري» للبيهقي: محمد بن الحسين (ت ٤٧٠هـ) في تاريخ السلطان ناصر الدولة بن محمود بن سُبكتكين الغَزْنَوي (ت ٤٣٢هـ)، ذكر فيه دولته يوماً يوماً من أولها إلى آخر أيامه. والغزنوي أحد كبار القادة امتدت سلطنته من أقاصي الهند إلى نيسابور، وكان حازماً صائب الرأي، يجالس العلماء ويناظرهم. وله صنف العُتْبي: محمد بن عبد الجبار (ت ٤٢٧هـ) تاريخه الذي سماه: «اليميني» نسبة إليه وكان يتسمى أيضاً بيمين الدولة.

• «العقيدة النظامية» لإمام الحرمين: عبد الملك بن عبد الله الجويني (ت ٤٧٨هـ) ألفه باسم نظام المُلْك: الحسن بن علي (ت ٤٨٥هـ) وباسمه أيضاً ألّف: «غياث الأمم والتياث الظلم» ويسمى الغياث. وكان نظام الملك وزيراً حازماً عالي الهمة، وكانت أيامه من حسنات الدهر، وكانت أيامه دولة أهل العلم. السير (١٩/ ٩٤).

• «النظامي» في أصول الدين، لابن فورك: أحمد بن محمد (ت ٤٧٨هـ) ألفه باسم نظام الملك. وقد نُسب خطأ إلى جده محمد بن الحسن.

• «المستعيني» في الطب، ليوسف بن إسحاق (ت نحو٥٠٠هـ) ألفه للمستعين بالله: أحمد بن يوسف الهودي.

• «المستظهري» في الإمامة وشروط الخلافة. للأسفراييني: يعقوب بن سليمان (ت ٤٨٨هـ) ألفه باسم المستظهر بالله العباسي: أحمد بن عبد الله (ت ٥١٢هـ) وباسمه أيضاً ألّف الغزالي: محمد بن محمد (ت ٥٠٥هـ) «المستظهري» في فضائح الباطنية. وكان المستظهر بالله لين الجانب، كريم الأخلاق، يحب اصطناع الناس، لا يرد مكرمة تطلب منه، وكان كثير الوثوق بمن يوليه، غير مصغٍ إلى سعاية ساع أو ملتفت إلى قول واشٍ، عارفاً بالأدب والشعر. وألفَ الشاشي: محمد بن أحمد (ت ٥٠٧هـ) «حلية العلماء في معرفة مذاهب الفقهاء» يعرف بالمستظهري، ألفه للمستظهر بالله.

• «الألواح العمادية» للشهاب السهروردي: يحيى بن عياش (ت ٥٨٧هـ) ألفه باسم عماد الدين قرا أرسلان داوود.

• «المقالة في تدبير الصحة الأفضلية» ألفها موسى بن ميمون الفيلسوف اليهودي (ت ٦٠١هـ) باسم الملك الأفضل الأيوبي: علي بن يوسف (ت ٦٢٢هـ) صاحب الديار الشامية. كان كما يقول ابن الأثير من محاسن الزمان، خيراً عادلاً فاضلاً حكيماً كريماً، حسن الإنشاء لم يكن في الملوك مثله.

• «الفخري» للمروزي: إسماعيل بن الحسين النسابة الأديب (ت بعد ٦١٤هـ) ألفه باسم الفخر الرازي: محمد بن عمر (ت ٦٠٦هـ) الإمام المفسر، أوحد زمانه في المعقول والمنقول وعلوم الأوائل.

• «التاريخ المنصوري» لابن نظيف الحموي: محمد بن علي (ت بعد ٦٣١هـ) صنفه باسم المنصور الأيوبي: إبراهيم بن شيركُوه (ت ٦٤٤هـ) صاحب حمص، وكان شجاعاً متواضعاً.

• «التاريخ المظفري» لابن أبي الدم: إبراهيم بن عبد الله (ت ٦٤٢هـ) ألفه باسم المظفر أمير ميافارقين.

• «الناصريات» قصائد مجموعة في مدح الملك الناصر، للشاعر الإسعردي: محمد بن محمد (ت ٦٥٦هـ) وكان من شعرائه وله به اختصاص.

• «الفخري في الآداب السلطانية والدول الإسلامية» لابن الطقطقي: محمد بن علي (ت ٧٠٩هـ) المؤرخ البحاثة الناقد، ألفه باسم والي الموصل فخر الدين عيسى بن إبراهيم.

• «عيون المذاهب المظفري» في الفقه لقوام الدين الكاكي: محمد بن محمد (ت ٧٤٩هـ) صنفه باسم السلطان حاجي بن محمد الملك المظفر، ثم سماه باسم السلطان شعبان بن محمد الملك الكامل

«عيون المذاهب الكاملي» ويقول حاجي خليفة: «وقد رأيت من هذا الكتاب نسختين إحداهما مكتوبة بعد تاريخ التأليف بسنة ذكر فيه أنه أهداه للسلطان ابن السلطان حاجي بن محمد الملك المظفر. ثم قال: وسميته «عيون المذاهب المظفري»، والنسخة الثانية كتبت بعد الأولى بسنة أعني ٧٥٢ بخط إبراهيم ابن الحاج محمد الخبرييرتي وقال في ديباجته: جعلته تحفة إلى حضرة السلطان ابن السلطان شعبان بن محمد الملك الكامل، ثم قال: وسميته «عيون المذاهب الكاملي» ولم يكن بين النسختين تفاوت ولا خلاف إلا في اسمي السلطانين والكاتبين ـ كما ذكرنا، ولعل المؤلف سماه أولاً بالمظفري باسم ملك زمانه، ثم لما تبدّل السلطان بدّل اسم الكتاب باسمه ـ والله أعلم[1].

• «الفوائد الغياثية» في المعاني والبيان، لعضد الدين الإيجي: عبد الرحمٰن بن أحمد (ت ٧٥٦هـ) نسبه إلى غياث الدين وزير السلطان محمد خدابنده.

• «الظاهري» لابن خلدون: عبد الرحمٰن بن محمد (ت ٨٠٨هـ) ألّف مقدمته العظيمة لكتابه الكبير: «العبر وديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والعجم والبربر» راجعه بمصر وزاد عليه قسم العجم، وأعاد تسميته إلى الظاهري في العبر ردّ جميل للملك، إلا أن الكتاب لم يشتهر بذلك لأسباب خاصة. وكان الظاهر حازماً شجاعاً فيه دهاء ومضاء، وحمدت سيرته، وكان له فضل على ابن خلدون إذ أكرمه ورعاه وولاه قضاء المالكية.

• «الفارسية في مبادئ الدولة الحفصية» في تاريخ بني حفص، لابن قنفذ: أحمد بن حسين (ت ٨١٠هـ) ألفه باسم الأمير أبي فارس

---

(١) الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر، بتحقيق صديقي الأستاذ إبراهيم باجس (٢/ ٢٩٠ ـ ٢٩٣).

عبد العزيز بن علي المريني (ت ٧٧٤هـ). ونسبه إليه. وكان هذا الأمير أنعش دولة بني مرين بعد أن كادت أن تتلاشى.

• «المتوكلي» للسيوطي: عبد الرحمٰن بن أبي بكر (ت ٩١١هـ) صنفه باسم الخليفة العباسي المتوكل على الله، وجمع فيه ما ورد في القرآن الكريم من ألفاظ غير عربية.

• «الفتوحات المرادية في الجهات اليمانية» لابن داعر: عبد الله بن صلاح (ت ١٠١٣هـ) ألفه باسم السلطان العثماني مراد.

• «نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، وذكر وزيرها لسان الدين ابن الخطيب» للمقري: أحمد بن محمد (ت ١٠٤١هـ) سماه باسم الوزير المؤرخ الأديب النبيل لسان الدين ابن الخطيب (ت ٧٧٦هـ).

• «المناقب الحيدرية» للشِّرْواني: أحمد بن محمد (ت ١٢٥٣هـ) صنفه للسلطان حيدر الملقب بغازي الدين صاحب لكنو بالهند، وقد زاره في دار سلطنته سنة ١٢٣٣هـ.

• «الهدية الحميدية في اللغة الكردية» ليوسف ضياء الدين الخالدي (ت ١٣٢٤هـ) ألفه باسم السلطان عبد الحميد الثاني.

• «الخليل، معجم مصطلحات النحو العربي» للدكتور جورج متري عبد المسيح، وهاني جورج تابري «ما زالا على قيد الحياة» تقديراً لشيخ العربية الخليل بن أحمد الفراهيدي، الذي أقام في خُصّ من أخصاص البصرة لا يقدر على فَلس وأصحابه يَكسِبون بعلمه الأموال، ويقول مؤلفاه: وإذا كان الخليل رمز الإبداع والخَلق: نحواً ولغة وعروضاً فهو في مجال الأخلاق نموذج التواضع الذي لم تُعْمه الشهرة ولم يُبْطِره المجد.

* يتبين مما تقدم أنه ليس للصاحب بن عباد، ولا لعضد الدولة،

ولا للمستظهر بالله ذكر في تلك الكتب ـ كما يقول الدكتور محمود الطناحي ـ إلا ما يكون من إشارة في المقدمات، فيها إشادة بهؤلاء الكبار؛ لأن لهم عوناً ظاهراً للمؤلف ومساندة، كما نقول نحن الآن: إن الكتاب الفلاني طبع بنفقة فلان، أو طبع بدعم من جامعة كذا، أو مؤسسة كذا؛ لأن هؤلاء الأفراد وهذه الجامعات والمؤسسات موّلت الكتاب وأنفقت على طبعه، وإن لهؤلاء رعاية للغة والأدب والتاريخ وغيرها، وتشجيعاً على تصنيف الكتب فيها، وسخاء بالمال على مؤلفيها، على أن هؤلاء الذين جاءت أسماؤهم عنوانات للكتب كانت لهم مشاركة واهتمام باللغة والأدب والتاريخ وفروع العلم عموماً[١]. وقد أشرت إلى هذا في ثنايا هذا المبحث.

* **ومما له صلة بهذا الموضوع الكتب المهداة إلى أحد العلماء المعاصرين**، والتي تضم مقالات من قبل تلامذته وعارفي فضله من أصدقائه، ككتاب «دراسات عربية وإسلامية» المهدى للعلامة محمود محمد شاكر، و«فصول أدبية» و«قطوف دانية» كلاهما مهدى إلى الدكتور ناصر الدين الأسد، و«محراب المعرفة» المهدى إلى الدكتور إحسان عباس، و«شوقي ضيف في عيون صفوة من الأعلام» و«مقالات ودراسات مهداة إلى الدكتور صلاح الدين المنجد» وغيرها كثير.

* **أما الإهداء المختوم بالإمضاء الذي يكتبه المؤلف بخطه على كتبه** ـ وهذا ما درج عليه كثير من المؤلفين المعاصرين ـ فإن المهدى إليه يحرص عليها أكثر من حرصه على الكتاب، إمّا للذكرى ـ وفي الإهداء لا تبور الذكريات ويحضر ذكر المُهدي في الذهن كلما طالع أحد الكتاب ـ وإما للفخر وإما لإثباته في تراجمهم، والهدية حلوة مهما كانت، تذكّر المُهدَى إليه بالمهدي، فكيف إذا كانت قطعة من فكر،

(١) مقالات الدكتور محمود الطناحي (١/ ٣٠٦).

ودفقة من مشاعر، ومِزْقةً من فؤاد، والإهداء الذي يخطّه المؤلف على الكتاب يرفع القيمة المادية للكتاب لارتباطها بخط شخص له شهرته العلمية أو السياسية. وقد يعتب المُهدَى إذا لم يكتب المؤلف إهداء كالأبيات التي قالها الشاعر عبد الهادي الفكيكي مخاطباً الشاعر والأديب العراقي يوسف عز الدين عندما أرسل إليه كتابه «ليس يدري مصيره»:

عزيزي أصبح الإهداء عرفاً ... إذا أهدى مؤلفه الكتابا
ولكني رأيتك لا تبالي ... لذلك جاء تقريضي عتابا
ولو وشحته بجميل خط ... حلا فيه يراعكم وطابا

ثم يقول:

أعود أقول لو وشحت ما قد ... أتانا من نتاجكم وطابا
بإهداء لكان أخي ذكرى ... تقرب من نأى عنا اغترابا
تذكرنا ورب جميل ذكرى ... تعمق في المحبين الحبابا
فلو وقعت ما أرسلت يزهو ... بإهداء لما سقت العتابا[1]

ومن المعروف أن هذه الإهداءات هي من أهم ما يميز المكتبات الخاصة.

وقد رأيت أن أثبت في آخر هذا الفصل بعض أوائل الإهداءات إلي، ونموذجاً من تجديد الإهداء، وتعليق روكس العزيزي على إهداء كُتب إليه.



(١) الورقاء، (ص٣٥).

كتاب تفسير المشكل

من

غريب القرآن العظيم

إلى الأخ الفاضل السيد أحمد
إبراهيم علاونة
مودة خالصة
من محققه
محيي الدين رمضان ١٤٠٦
١٩٨٦

لأبي محمد مكي بن أبي طالب المقرئ

حققه وعلق حواشيه

الدكتور محيي الدين رمضان

دار الفرقان

عمان - الأردن

إلى الباحث عن المعرفة في
الكلمة الطيبة المقدر لها في
بذله لها الأخ السيد أحمد علاونه
مودة طيبة
من محي الدين
أربد
١٤٠٨
١٩٨٨

المنهل الرّوي

في مختصر علوم الحديث النبويّ

تأليف

الشّيخ الإمام بدر الدّين محمّد بن إبراهيم بن جماعة

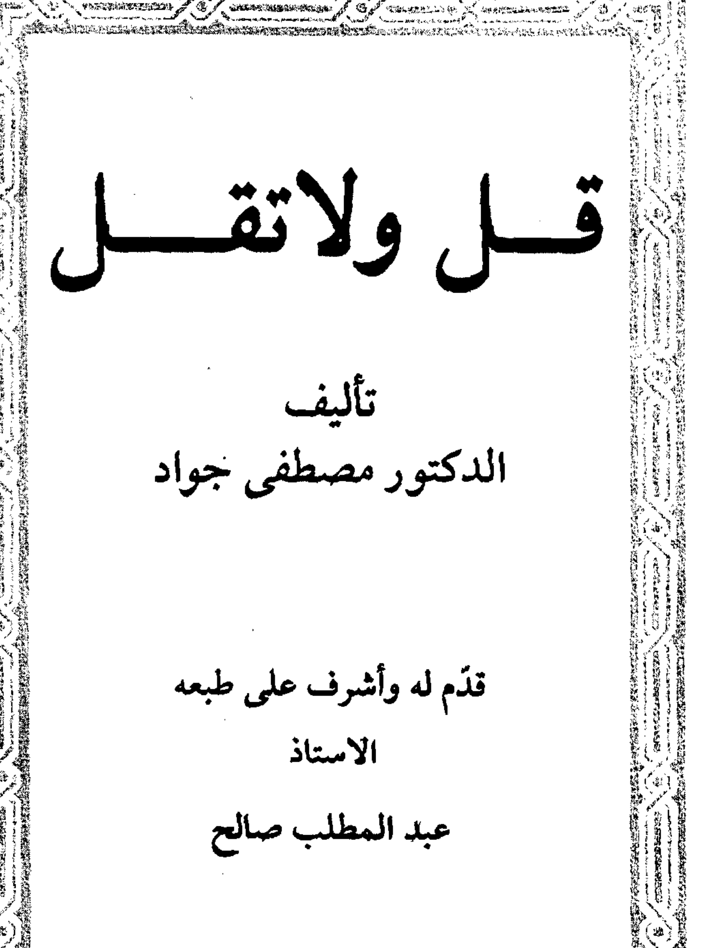
٦٣٩-٧٣٣هـ

تحقيق

الدكتور محيي الدّين عبد الرّحمن رمضان

دار الفكر

هدية الى الصديق الأديب الأستاذ
أحمد العلاونة حفظه الله تعالى ويسر له
سبل الخير
من المخلص صبحي الصباغ
لندن في ٢٢ آذار ١٩٩٠



قــل ولاتقــل

تأليف

الدكتور مصطفى جواد

قدّم له وأشرف على طبعه

الاستاذ

عبد المطلب صالح

الناشر ـ مكتبة النهضة العربية ـ بغداد ـ شارع السعدون هاتف: ٨٨٨٩٣٥٩

المَلحُوظات

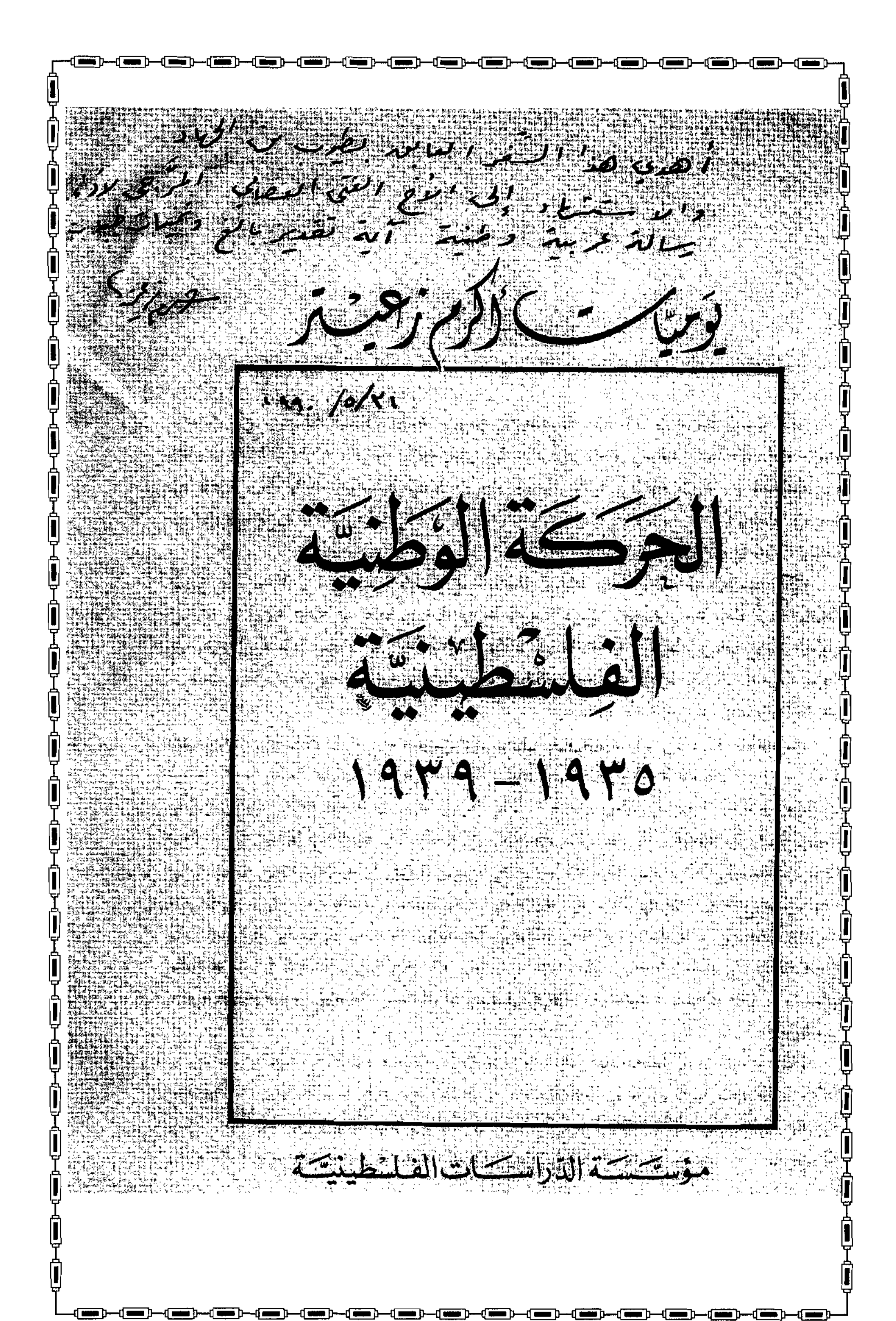
عَلى

المَوسُوعَة الفلسْطينيَّة

بقلم

زهير الشاويش

المكتب الاسلامي



يوميات أكرم زعيتر

الحركة الوطنية الفلسطينية

١٩٣٥ - ١٩٣٩

مؤسسة الدراسات الفلسطينية

ديوان

خير الدين الزركلي

الجزء الاول

١٣٤٣ هـ ١٩٢٥ م

المطبعة العربية بمصر

الى عطوفة شيخنا الكبير واستاذنا

الجليل والاديب الكبير روكس العزيزي

م احمد [illegible]

شاعر منذ 15/1/1994

يصدر الدفع هدية وقد تناول ثمنه عشرين دينارا
بموجب ملف رقم 411208 م مسحوب على البنك البريطاني
عليه بموجب رسالة مضمونة [illegible]
فما اعجب امر الناس ان هذا الكتاب [illegible] باكثر من
دنانير وقد حصل ثمنه عشرين دينارا [illegible]
لصديقه فما اعجب امر الناس ؟!

بسم الله الرحمن الرحيم

أُهدي هذه «المقالات» تأليف

شيخنا الكوثري رحمه الله تعالى

إلى الأخ في الله الأستاذ الفاضل الشيخ

ناصر الدين الألباني، سلّمه

تعالى ونفع به العباد آمين

دمشق ١٥/صفر سنة ١٣٧٤ عبد الفتاح أبو غدة

هدية إلى فضيلة

الأستاذ ناصر الدين

نجاني أنا الله وإياه

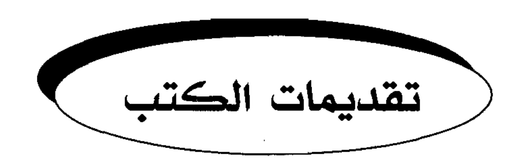
عبد الله الصديق

الغماري

عفي عنه

إهداءان إلى الشيخ ناصر الدين الألباني، الأول من الشيخ عبد الفتاح أبو غدة، والآخر من الشيخ عبد الله الغماري على كتابه «عقيدة أهل الإسلام في نزول المسيح عليه السلام»





تقديمات الكتب

اعتاد كثير من المؤلفين المعاصرين أن يكون لكتبهم أو تحقيقاتهم تقديمات تكون توطئة يُهيّأ بها القارئ للموضوع الذي سيتناوله الكتاب الذي بين يديه، وغالباً ما يكون المقدّم من أصحاب الدراية والتمرس في المجال بحثاً ودراسة ونقداً واطلاعاً، ويقدم المعروف غير المعروف، والتقديم للكتاب كالتزكية للطالب. وأحسب أن التقديم لم يعرف إلا في القرن العشرين.

فأقدم تقديم ظفرت به: هو تقديم ميخائيل نعيمة لديوان إيليا أبي ماضي «الجداول» ١٩٢٧م، وتقديمه لديوان رشيد أيوب «أغاني الدرويش» ١٩٢٨م، وتقديم فرنسيسكوفيلاسباسا لديوان فوزي المعلوف «على بساط الريح» ١٩٢٩م. غير أني قرأت في كتاب «المكتبة العربية» للدكتور يوسف نوفل (ص٧٠) أن محمد المويلحي كتب تقديماً لديوان حافظ إبراهيم ١٩٠٣م، وتقديم العقاد لديوان المازني ١٩١٣م، ولم أرَهما. وأيضاً تقديم عبد الحليم المصري لـ «ديوان محمد علي توفيق» سنة ١٩٠٩م، وتقديم المفلوطي ومحمد المويلحي لـ «ديوان محمود مصطفى الساعاتي» سنة ١٩١١م، وتقديم محمد فريد بك (ت ١٩١٩م) لأحد الدواوين، فاعتقل بسبب التقديم. وأظنه ديوان علي الغاياتي، الذي قدمه مع عبد العزيز جاويش، وتقديم سليم ناصيف لديوان بطرس كرامة عام ١٨٩٨م.

وكان المؤلفون إلى عهد قريب ـ كما يقول الشيخ حمد الجاسر ـ يستعيضون عن التقديمات بالتقاريظ، وهذه تكتب في الغالب في أواخر

الكتاب، ويشار فيها إلى أن المقرّظ طالع الكتاب أو أكمل قراءته، ثم يسهب في الثناء عليه وعلى مؤلفه، ولكنه لا يتناول من قريب أو بعيد جوانب النقص في الكتاب[1].

ويوجب على المقدم أن يقرأ الكتاب قراءةً فاحصة متأنية تمكّن من استيعاب مضمون الكتاب، ليأتي بعد ذلك تقديمه بشكل جيد ومشوق للقارئ. والتقديمات لها سمة من سمات الأدب، وفيها موضع للإبداع لا تقلّ عن البحث أو المقالة أو الخاطرة أو نحو ذلك، وربما كان التقديم أعلى من قيمة الكتاب.

والتقديم قد يكون موضع حرج؛ لأن من يطلب التقديم من المؤلفين أو المحققين ـ في أكثر أموره ـ لا يطلب نقداً، إنما يطلب تقريظاً، وقد لا يقنع بصفحة تكتب، بل يريد عدة صفحات. والتقديم ـ كما في إهداءات الكتب ـ قد يلبي حاجة فكرية أو عاطفية.

والتقديم يجود إذا كان مدخلاً وتعريفاً بالكتاب ومؤلفه، ويهبط إذا كان مدحاً وتقريظاً وإطراءً.

وهي تُكتب في الأغلب ـ بطلب من المؤلف، وقد يقصد بها الفخر والتباهي والشهرة، والحصول على اعتراف معنوي إذا كان المقدّم من كبار المشاهير، وأكثر ما تكون التقديمات للتعريف بمؤلف مجهول، أو طرق باب التأليف حديثاً، كتقديم محمد حسين هيكل لـ «وحي من الصحراء» لمحمد سعيد عبد المقصود، وعبد الله بلخير، وكانا في ريعان الشباب، والشعراء الذين اختيرت نماذج من شعرهم كانوا بين الثلاثين والأربعين سنة، أو التمهيد لمبحث صعب، كتقديم الأستاذ محمود محمد شاكر

---

(١) انظر تقديمه لكتاب: «المملكة العربية السعودية، دراسة ببليوغرفية» لشكري العناني.

لكتاب «دراسات لأساليب القرآن الكريم» لمحمد عبد الخالق عضيمة. وحينما ألّف الأستاذ عبد العزيز التويجري كتاب: «لسراة الليل هتف الصباح» وهو في سيرة الملك عبد العزيز، طلب من الصحفي المعروف محمد حسنين هيكل ـ الذي ظل على خلاف مع النظام السعودي ـ أن يكتب مقدمته، وعندما سُئل عن ذلك أجاب التويجري مبتسماً: ألا تعتقد أنها اعتراف أكثر من كونها شهادة؟ انظر تقديمه لكتاب: «المملكة العربية السعودية، دراسة ببليوغرفية»، لشكري العناني[1].

وغالباً ما يكتفي المؤلف بتقديم واحد. وقد يرى المؤلف أن تقديماً واحداً لا يكفي، كما فعل الفقيه الكبير مصطفى الزرقا، حينما قدّم لديوانه «قوس قزح» الدكتور محمد علي الهاشمي، والدكتور محمود إبراهيم، وكما فعل الأستاذ عبد الله العقيل حينما وضع خمسة تقديمات لكتابه «من أعلام الدعوة والحركة الإسلامية المعاصرة» وبالغ الأستاذ محمد الرشيد حينما أثبت سبعة عشر تقديماً لكتابه «إمداد الفتاح بأسانيد ومرويات الشيخ عبد الفتاح» وهو تزيّد وفضول لا موجب له، وهو إحساس بضعف المؤلف، فيرغب في استمداد المنزلة من تلك التقديمات.

ويتحيّر أحياناً صاحب التقديم عند كتابة التقديم، فإنْ كتب بعض كلام لا يرضاه المؤلف فإن الأخير سينزعج منه، وإذا كتب كلاماً جامل به المؤلف فإن هذا يكون من باب «المجاملة على حساب العلم».

ويندر أن تجد مقدّماً يكتب تقديماً يخالف فيه رأي المؤلف، كتقديم الأستاذ وديع فلسطين للجزء السادس من كتاب «عبد الخالق فريد في رسائل أدباء عصره» لأنه رأى عدم نشر الرسائل لخصوصية ما فيها، ولأنها كتبت بتلقائية، ولا تخلو من أنين عزّ على صاحبه أن يعبّر عنه في

---

(١) جريدة الشرق الأوسط ٢٧ جمادى الأولى ١٤٢٨هـ، ١١ حزيران ٢٠٠٧م.

الصحف، فآثر أن يأتمن عليه من أرسل إليه برسالته، كما أنها لا تخلو من أحكام ـ حتى وإن كانت شخصية ـ يصدرها كاتب الرسالة على مجتمعه الأدبي وغير الأدبي، وعلى كل ما يضطرب فيه من آمال ودواع للقنوط. وتقديم الأستاذ محمود محمد شاكر لكتاب الأستاذ مالك بن نبي «الظاهرة القرآنية». ومما خالفه فيه أنه عدّ الشعر الجاهلي هو أساس مشكلة «إعجاز القرآن» كما ينبغي أن يواجهها العقل الحديث، وليس أساس هذه المشكلة هو تفسير القرآن على المنهج القديم، كما ظن الأستاذ مالك. وتقديم الأستاذ محمد مهدي علام لكتاب الأستاذ سيد قطب «مهمة الشاعر» حين أخذ عليه قسوته في نقد شعر أحمد شوقي. وتقديم الدكتور محمود الطناحي لكتاب الأستاذ رؤوف أبو سعدة «من إعجاز القرآن في أعجمي القرآن» فقد خالفه الطناحي باستعمال «موسيقى القرآن» وعدّه تركيباً رخواً ليناً، لا يليق بجلال القرآن وبهائه.

وتتفاوت التقديمات طولاً، فمن التقديمات المطولة تقديم الدكتور عادل سليمان جمال لشعر العلامة محمود محمد شاكر «اعصفي يا رياح» الذي استغرق (١٣٦ صفحة)؛ أي: أكثر من نصف صفحات الأشعار البالغة (٢٦٥ صفحة)، وتقديم الأستاذ أكرم زعيتر لديوان بدوي الجبل (٥٠ صفحة)، ومقدمة الأستاذ علي الطنطاوي لـ «مكتب عنبر» لظافر القاسمي (٢١ صفحة)، وتقديم الأستاذ محمد الحسناوي لديوان مصطفى أحمد النجار «ماذا يقول القبس الأخضر» فجاء التقديم في (٢٢ صفحة) من صفحات الكتاب البالغة (٨٨ صفحة) ـ أي: ربع الكتاب ـ، وتقديم الأستاذ محمود محمد شاكر لكتاب الأستاذ مالك بن نبي «الظاهرة القرآنية» الذي جاء في (٤١ صفحة)، وتقديم الدكتور أحمد مطلوب لديوان الشاعرة ليلى عبد الستار الخزرجي «ابتهالات الإيمان» (٣٨ صفحة) من أصل الديوان (٨٤ صفحة). أما تقديم الأستاذ فرنسيسكو فيلا سباسا لديوان «بساط الريح» لفوزي المعلوف فقد جاء أكبر من الديوان نفسه.

ومن التقديمات المختصرة تقديم الدكتور تمام حسان لكتاب «في علم النحو» للدكتور أمين علي السيد الذي جاء في صفحة واحدة، وتقديم الأستاذ فؤاد صروف لكتاب «المتنبي» للأستاذ محمود محمد شاكر، وجاء في أسطر قليلة. وكذلك تقديم الدكتور فؤاد عبد السلام الفارسي للجزء الأول من «شهود هذا العصر» وتقديم الشيخ عبد الله بن خميس للجزء الثاني منه.

والأغلب أن يكون المقدّم والمؤلف من بلد واحد.

وقد يكون المقدم من بلد والمؤلف من بلد آخر، كتقديم الأستاذ عباس محمود العقاد (وهو مصري) لـ «مقدمة الصحاح» لأحمد عبد الغفور عطار (وهو سعودي)، وكتقديم الشيخ علي الطنطاوي (وهو سوري ثم سعودي) لكتاب «في مسيرة الحياة» لأبي الحسن الندوي (وهو هندي)، وتقديم الدكتور عبد الوهاب عزام (وهو مصري) لكتاب «فارس بني عبس» لحسن عبد الله القرشي (وهو سعودي)، وأيضاً تقديم الدكتور رجاء النقاش (وهو مصري) لديوان حسن عبد الله القرشي «ستائر المطر»، وتقديم الأستاذ إبراهيم شبوح (وهو تونسي) لكتاب «في تحقيق النصوص» للدكتور بشار عواد معروف (وهو عراقي). واختلاف البلدين ليس مهماً بقدر الاتفاق في المواقف والرؤى.

والأغلب أيضاً أن يكون كاتب التقديم أكبر سناً من عمر المؤلف.

وقد يكون من لِداته، كالأستاذ علي الطنطاوي حينما قدّم لديوان الشاعر أنور العطار «في ظلال الأيام».

والأقلّ أن يكون المقدّم أصغر من المؤلف، كتقديم الدكتور محمد علي الهاشمي (وهو من مواليد ١٩٣٦م)، والدكتور محمود إبراهيم (وهو من مواليد ١٩٢٤م) لديوان الشيخ مصطفى الزرقا (وهو من مواليد ١٩٠٧م): «قوس قزح»، وكتقديم الدكتور يوسف القرضاوي (وهو

من مواليد ١٩٢٦م) لـ «فتاوى مصطفى الزرقا»، وتقديم الدكتور جليل العطية (وهو من مواليد ١٩٣٦م) لكتاب الأستاذ مير بصري (وهو من مواليد ١٩١٢م): «أعلام الأدب في العراق الحديث».

وليس غريباً أن يكتب الوالد تقديماً لولده، كما فعل الأستاذ عيسى إسكندر المعلوف لديوان ابنه شفيق (عبقر)، ولكن الغريب أن يكتب الابن تقديماً لأبيه، كتقديم الأستاذ رياض عبد الله حلاق لكتاب والده «عشت مع هؤلاء الأعلام»، وتقديم نازك الملائكة لديوان والدتها سليمة «أنشودة المجد».

وإذا كان المقدّم مشهوراً جداً فالأغلب أن يكتب على الغلاف: تقديم فلان. وفي هذا نوع من الإعلان التجاري، أو تبيان شهرة المقدّم وأهميته، كما في تقديم الأستاذ علي الطنطاوي لكتاب أحمد بك اللحام «عبقرية خالد بن الوليد العسكرية»، وتقديم الدكتور شاكر الفحام لتحقيق الدكتور علي إبراهيم الكردي «رحلة العبدري»، وتقديم الأستاذ أحمد أمين لكتاب يوسف العش «الخطيب البغدادي»، وتقديم الشيخ محمد إبراهيم شقرة لكتاب وائل البتيري «رد الأقوال التي نقلها سليم الهلالي عن كتب الشهيد سيد قطب إلى مظانها الصحيحة وتصويبها».

ولا يشترط في التقديمات التطابق في الدين بين المقدم وصاحب الكتاب، ونماذج هذا كثيرة في أدبنا العربي.

ومن أندر الإهداءات أن يكتب التقديم امرأة لرجل، كتقديم الشاعرة المصرية جميلة العلايلي لديوان الشاعر العراقي عبد القادر رشيد الناصري «ألحان الألم». وقد تكتب النساء من الأعيان تقديمات لبعض الكتب، كتقديم الملكة نور الحسين لكتاب «الحسين ملك الأردن» الذي أصدرته مؤسسة الملك الحسين، وتقديم السيدة منى الهراوي لكتابٍ فاتني تقييد اسمه، وأظنه في العمارة الإسلامية.

هذا وقد يكتب التقديم رئيس دولة، كتقديم الرئيس المصري السابق حسني مبارك للترجمة العربية لكتاب الباحثة الجزائرية «أم كلثوم كوكب الشرق»، وقد يكتبه أمير، كتقديم الأمير سلمان بن عبد العزيز لمطبوعات الأمانة العامة للاحتفال بالذكرى المئوية على تأسيس المملكة العربية السعودية، وتقديم الأمير سلطان بن عبد العزيز لكتاب أحمد الدعجاني «خالد بن عبد العزيز، سياسة ملك ونهضة مملكة».

ونجد بعض كاتبي التقديمات يصرّحون في التقديم بأنه ليس من اختصاصهم الخوض في مبحث الكتاب نقداً وتحليلاً، كما كتب الشيخ حمد الجاسر في تقديمه لديوان الأستاذ محمد أحمد العقيلي «الأنغام المضيئة» (ص٧): «. . ولست شاعراً لأتحدث عن شعر الأستاذ العقيلي، ولست بحاجة إلى أن أدخل تحت طائلة قول المتنبي: وعداوة الشعراء بئس المقتنى». واكتفى بالتعريف بالشاعر، وأنه عبّر في شعره عن كريم الخلال وأبرز مجالي الحسن، وهذا من تواضع الشيخ حمد، فله شعر ويجيد العروض، ويدرك معايير نقد الشعر.

والمعتاد أن يكتب تقديم كتاب التاريخ مؤرخ، كتقديم الدكتور عبد الكريم رافق للجزء الثالث من كتاب الدكتور عدنان البخيت «دراسات في تاريخ بلاد الشام». وأن يكتب تقديم التحقيق محقق، كتقديم الدكتور مصطفى جواد لتحقيق الدكتور بشار عواد معروف «التكملة لوفيات النقلة». وأن يكتب تقديم كتاب النحو نحوي؛ كتقديم الدكتور تمام حسان لكتاب الدكتور أمين علي السيد «في علم النحو». وأن يكتب تقديم الديوان شاعر أو ناقد؛ كتقديم الشاعر سعيد عقل لديوان صلاح لبكي «سأم». وتقديم الشاعر وليد الأعظمي لديوان صابرة العزي «نفحات الإيمان». وتقديم أحمد أمين لديوان حافظ إبراهيم، وتقديم طه حسين لديوان حفني ناصف، وأن يكتب تقديم كتاب الطب طبيب، وهكذا. . ، وقلّ من يخالف هذا، كتقديم الدكتور أحمد صدقي الدجاني، والأستاذ

فهمي هويدي ـ وهما ليسا شاعرين ـ لديوان الأستاذ فريد عبد الخالق «ديوان المقاومة»، وتقديم الحكيم الدكتور راجي التكريتي ـ وهو ليس شاعراً ـ لديوان الشاعر العراقي إبراهيم الياسين «الفرقد»، أما في مجال التراجم فإن المؤلف يختار أحد الذين يعرفون المترجم ليكتب التقديم، كتقديم الأستاذ صبحي البصام والأستاذ وديع فلسطين لكتابي «إبراهيم السامرائي»، وتقديم الدكتور عبد العظيم الديب لكتابي «محمود الطناحي»، وتقديم الدكتور عبد العزيز الخويطر لكتاب الدكتور عبد الرحمٰن الشبيلي «أعلام بلا إعلام».

ويلاحظ أن عميد الكلية أو رئيس القسم أو المشرف على رسالة المؤلف العلمية قد يكتب تقديماً لزميله أو تلميذه، كتقديم الدكتور تمام حسان عميد كلية دار العلوم لزميله الدكتور أمين علي السيد «في علم النحو»، وتقديم الأستاذ علي النجدي ناصف لأطروحة تلميذه الدكتور عبد الفتاح إسماعيل شلبي «أبو علي الفارسي» وهو كتاب ممتاز، وتقديم الدكتور شوقي ضيف لتحقيق الدكتور مازن المبارك لأطروحته «الإيضاح في علل النحو للزجاجي» تحقيق. وتقديم الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي لكتاب الدكتور عبد الرحمٰن الشبيلي «محمد الحمد الشبيلي أبو سليمان» وكان أبو سليمان من أشهر السفراء السعوديين، وتقديم الدكتور بشار عواد معروف لكثير من كتب تلامذته تحقيقاً وتأليفاً.

وقد يكون التقديم بعد وفاة الكاتب، كتقديم الدكتور وليد محمود خالص لديوان الدكتور إبراهيم السامرائي «من ملحمة الرحيل»، وعبد الكريم غلّاب لـ «المختار من شعر علال الفاسي»، والدكتور ناجي معروف للجزء الثالث من كتاب «المختصر المحتاج» لابن الدبيثي، الذي حققه زميله الدكتور مصطفى جواد، وتقديم الأستاذ زهير فتح الله لكتاب «الأعلام» للزركلي، وتقديم الدكتور إسحاق الحسيني لكتاب الأستاذ

خليل السكاكيني «كذا أنا يا دنيا». وتقديم مصطفى عبد الرزاق والعقاد للمجموعة الأولى من شعر عبد المحسن الكاظمي، وتقديم روفائيل بطي وعبد القادر المغربي للمجموعة الثانية من شعره.

وقد يكون من الناشر، خصوصاً إذا كان الناشر جانباً رسمياً أو مؤسسياً كتقديم دار النشر لمطبوعاتها، وتقديمات الأستاذ عمر عبيد حسنة المطوّلة لسلسلة «كتاب الأمة» في قطر التي صدر منها حتى الآن أكثر من١٣٠ كتاباً، وهو في تقديماته يتناول الحديث عن الكتاب وموضوعه دون التطرق للثناء على المؤلف، وتقديمات الدكتور عبد الله يوسف الغنيم رئيس مركز البحوث والدراسات الكويتية لمطبوعات المركز، وتقديمات الشيخ عبد المقصود خوجه لمطبوعاته «الإثنينية» وكتابها، وتقديم الدكتور هشام نشابي رئيس المعهد العالي للدراسات الإسلامية ـ جمعية المقاصد الخيرية الإسلامية ـ ببيروت، لكتاب الأستاذ زهير فتح الله «الشاعر المفتي عبد اللطيف فتح الله» الذي صدر عن المعهد.

وقد يكون التقديم لتبيان جانب مهم في الكتاب، كتقديم الأستاذ حسن البنا المرشد العام للإخوان المسلمين لديوان محمد خليل الخطيب «حكمة الرجز» الذي ركّز فيه على رسالة الشاعر، وتقديم الشيخ سعيد حوى لديوان مروان حديد الذي تحدث عن أثر الشاعر في الحركة الإسلامية المعاصرة، وتقديم الشيخ سعيد أيضاً لكتاب «لإسلام ومفهوم القيادة العربية للأمة الإسلامية» للدكتور بشار عواد معروف.

ويلاحظ أيضاً أن التقديمات قد تحذف فيما بعد لأسباب سياسية، كحذف تقديم الأستاذ حسن البنا لكتاب «فقه السنة» للسيد سابق، مع أنه لم يتطرق إلى السياسة، وفُعل ذلك في أثناء محنة الإخوان المسلمين في مصر تجنباً لمنع دخول الكتاب إلى مصر. وكذلك حذف الشاعر الدكتور عبد العزيز عتيق مقدمة سيد قطب لديوانه «أحلام النخيل»، بعد أن أعاد

طبعه في عهد جمال عبد الناصر الذي اعتقل سيد قطب سنوات ثم أعدمه، وأبقى على تقديم الدكتور طه حسين أو لأسباب تجارية اقتصاداً في النفقات، من قبل دور النشر التي تعيد طبع الكتاب، كحذف تقديم الأستاذ خير الزركلي لكتاب «أعجب العجب من أحوال العرب» لعبد الحق الأعظمي، وحذف تقديم الأستاذ محمد العابد الفاسي لكتاب الأستاذ عبد السلام ابن سودة «دليل مؤرخ المغرب الأقصى» في طبعة دار الفكر البيروتية.

ومن التقديمات ما يأتي بفوائد جليلة، وإضافات لها دلالات، كتقديم الدكتور محمد الحبيب الخوجة لكتاب الدكتور بكر أبي زيد «المدخل المفصل إلى فقه الإمام أحمد»، وتقديم الدكتور يوسف عز الدين لديوان الأستاذ سلمان هادي الطعمة «الأشواق الحائرة»، وتقديم الأستاذ محمود محمد شاكر لكتاب الأستاذ مالك بن نبي «الظاهرة القرآنية»، وتقديم الأستاذ إبراهيم شبوح لكتاب الدكتور بشار عواد معروف «في تحقيق النص»، وتقديم الدكتور أحمد مطلوب لديوان ليلى عبد الستار الخزرجي «ابتهالات الإيمان»، وتقديم الدكتور عادل سليمان جمال لشعر العلامة محمود محمد شاكر «اعصفي يا رياح»، وتقديم الأستاذ محمد بهجة الأثري لـ «ديوان رشيد الهاشمي»، وتقديم الشيخ محمد رضا الشبيبي لكتاب الدكتور بدوي طبانة «معروف الرصافي» ـ الذي كان الأول في بابه، لأن المؤلفات النقدية عن الرصافي تتابعت بعده مقتفية أثره ـ، وتقديم الدكتور وليد محمود خالص لكتاب الأستاذ عطا عبد الوهاب «مختارات من عام الرمادة» وكذلك بعض تقديمات الدكتور ناصر الدين الأسد.

ومن التقديمات ما لا يرقى إلى الكتاب المقدم، كتقديم الدكتور إبراهيم السامرائي لكتاب الدكتور وليد محمود خالص «النقد الأدبي في كتاب الأغاني». وتقديم الأستاذ محمد العدناني لكتاب الشيخ إبراهيم القطان «عثرات المنجد».

ومن المكثرين في التقديم: الدكتور طه حسين، والعقاد، والدكتور

شوقي ضيف، والدكتور يوسف عز الدين، وعلي الطنطاوي، والدكتور ناصر الدين الأسد، والدكتور عباس الجراري، والدكتور علي جواد الطاهر، والدكتور بشار عواد معروف، والأستاذ أحمد الجدع، والشيخ حمد الجاسر، والشيخ عبد الله بن عبد الرحمٰن الجبرين؛ كتبوا التقديمات في أوقات متفاوتة بمناسبات مختلفة، منها المُعتَنى به، ومنه ما كُتب عفو الخاطر في وقت أضيق من أن يتسع للتفكير العميق، ومنه ما كُتب مجاملة وجبراً للخاطر. وقد جمع بعضهم تلك التقديمات أو أكثرها في كتب؛ كالشيخ علي الطنطاوي، والدكتور عباس الجراري، والشيخ زهير الشاويش في تقديمه لمطبوعات المكتب الإسلامي.

بقي القول أن بعض التقديمات وإن عملت على تشجيع الناشئين إلا أنها كانت تسرف أحياناً في تقدير ما يكتبون، فقد جرى البعض على نهج غلط يقدم المحاباة والمجاملة، وإن لم يكن كذلك فإن الأمر يرجع إلى ضعف حاسة النقد والتمييز.

هذا ولم يكن أدب التقديم معروفاً في تقاليد التأليف العربي الإسلامي، إنما نشأ من باب المحاكاة لتقاليد التأليف الأوروبي الوافد مع كتب الإنكليز والفرنسيس. وعندما نشأ في أدبنا كان ينظر إليه على أنه ضرب من تحقيق السند العلمي، فكاتب التقديم من شيوخ الصنعة التي يعتز بها صاحب الكتاب، وممن تأثر به أو تتلمذ له، لذلك يلجأ إليه ليقدمه ويبارك «ولادته» الجديدة، وكأنما يزكي كفاءته بأنه تأهل ليدخل عالم المعرفة الذي كتب فيه.

وهناك التقديم التحليلي الذي يكتبه ناقد متخصص لأثر ما يبدي فيه وقوفه على جوانب جديدة كتبها المبدع ولم يدرك أبعادها، من ذلك تقديم محمد حسين هيكل لديوان أحمد شوقي، وتقديم طه حسين لكتاب «ضحى الإسلام» لأحمد أمين، وتقديم الدكتور عبد الكريم رافق للجزء

الثالث من كتاب الدكتور عدنان البخيت «دراسات في تاريخ بلاد الشام» وتقديم الدكتور رجاء النقاش لديوان حسن عبد الله القرشي «ستائر المطر» وبعض تقديمات عباس العقاد.

ومن ذلك: تقديم الكتب التي يلجأ إليها أصحابها إلى اسم كبير يستظلون به ويفاخرون قصد الترويج.

ومن التقديمات المهمة: تقديمات محققي المخطوطات للكتب المحققة، فالمؤلف غريب عن المؤلف، وبينه وبينهم عصور، فالتقديم تعريف بالمؤلف وتحليل لكتابه، وتعريف بالنهج الذي اتبعه في إعداد كتابه وإخراجه.

ومن المحققين من يكرّس تآليفه والكثير من علمه في المقدمات التي يكتبها لما يحقق من نصوص، كما في تقديمات الدكتور بشار عواد معروف المطولة، فقد كتب مقدمة لتحقيق كتاب «تاريخ مدينة السلام» للخطيب البغدادي استغرقت (٢٢٨ صفحة)، ومقدمة «ذيل تاريخ مدينة السلام» لابن الدبيثي استغرقت (١٢٠ صفحة)، وأخرى «لسير أعلام النبلاء» (١٤٤ صفحة)، ورابعة لكتاب «تاريخ الإسلام للذهبي» استغرقت (٢٥٧ صفحة) وغيرها. وقد طرح في هذه المقدمات الكثير من الأفكار في علمي رجال الحديث وعلله، تطوّرت فيما بعد لتصبح رسائل «ماجستير» و«دكتوراه» لتلامذته.

وكما في تقديمات الدكتور عبد الرحمٰن العثيمين المطولة، إذ كتب مئة صفحة مقدمة لتحقيقه «التعليق على الموطأ» للوقشي، ومقدمة «التبيين عن مذاهب النحويين» للعكبري، استغرقت (١١٠ صفحات)، ومقدمة كتاب «تفسير غريب الموطأ» لعبد الملك بن حبيب السلمي (١٦٧ صفحة)، ومقدمة «طبقات الحنابلة» لابن أبي يعلى (١٠٨ صفحات)، ومقدمة «الذيل على طبقات الحنابلة» (١٣٥ صفحة)، و«شرح المفصل في

صنعة الإعراب الموسوم بالتخمير» (١٢٨ صفحة)، ومقدمة كتاب «الجوهر المنضد» (٩٥ صفحة)، مع أن النص المحقق (١٨٤ صفحة).

وكما في مقدمة الدكتور محمود الطناحي لكتاب «أمالي ابن الشجري» (٢٢٠ صفحة)، ومقدمة كتاب «كتاب الشعر» لأبي علي الفارسي (١٢٠ صفحة).

وكذلك تقديم الدكتور عبد العظيم الديب لكتاب «نهاية المطلب» لإمام الحرمين الجويني، وجاء في مجلد (٤٤٨ صفحة)، وتقديم الأستاذ أحمد عبد الغفور عطار لكتاب «الصحاح» للجوهري، في مجلد بلغت صفحاته (٢١٢ صفحة).

أما تقديم الأستاذ إبراهيم شبوح لـ «مقدمة ابن خلدون»، فقد جاء متميزاً في التقديم والتحليل وتتبع النسخ واستقرارها، حتى كأنك تشعر أنه كان مع ابن خلدون عندما كتب مقدمته. ومثله تقديم الدكتور أيمن فؤاد سيد لكتاب «المواعظ والاعتبار في ذكر الخطط والآثار» للمقريزي، و«الفهرست» لابن النديم، وتقديم الدكتور عبد العظيم الديب لكتاب «نهاية المطلب» للجويني.

وعلى العموم فإن تقديمات مدرسة الأستاذ محمود محمد شاكر في تحقيق النصوص، تنهج الإطالة والدراسة الممتعة الدقيقة للكتاب والمؤلف، ومن أبرز أعلامها: الدكتور محمود الطناحي، والدكتور عادل سليمان جمال، والدكتور عبد العظيم الديب، والدكتور عبد الرحمٰن العثيمين، والدكتور النبوي شعلان.







ما الفرق بين التقديم والتقريظ؟

يكاد التقديم والتقريظ يتفقان في المعنى، فهما مديح للكاتب والمكتوب، ويختلفان في أن التقديم لا يأتي إلا في أول الكتاب، في حين ياتي التقريظ في أول الكتاب وآخره، ويكون التعريف بالمؤلف في التقديم أكثر منه في التقريظ، والتعريف بالكتاب في التقريظ أكثر منه في التقديم، والتقديم أكثر من التقريظ بكثير في عصرنا، وهو أيضاً أطول من التقريظ، والتقديم لم يعرف إلا في العصر الحديث، أما التقريظ فقد عرف قديماً وحديثاً، وأظن أنه شاع في الزمن المملوكي، وازداد اتساعاً في الزمن العثماني. والتقريظ شعر ونثر، وتنويه بالمؤلف وعمله، والتقديم هو تعريف موجز بالمؤلف ممن يعرفه، وتحليل للكتاب وموضوعاته، وتوفيق للكاتب فيما تناوله.





التشابه بين أسماء المصنفات

أذكر في هذا البحث بعض المصنفات التي تشابهت في الاسم، وأبيّن زمان تأليفها إن استطعت إلى ذلك سبيلاً، ليُعرف من كان له السبق في التسمية، وقد تكون التسمية من أجل ملاحقة شهرة الكتاب المسبوق، وقد تكون من باب توارد الخواطر. ثم أذكر نصيب كل منها من الشهرة، وللكتب حظوظ كما أن للناس حظوظاً، وقد أذكر المفاضلة بينها:

(أ)

ـ «آلام وآمال» شعر، لإسكندر الخوري البيتجالي (ت ١٣٩٣هـ)، ولجميل عياد الوحيدي، ولصالح عون الغامدي. وأولها هو الأسبق.

ـ «أخناتون» مسرحية شعرية، لأحمد زكي أبو شادي (ت ١٣٧٤هـ)، ولكامل أمين (ت ١٤٢٤هـ)، ولأحمد سويلم. وأسبقها الأول، فالثاني.

ـ «الأحكام السلطانية» للماوردي: علي بن محمد (ت ٤٥٠هـ)، وللقاضي أبي يعلى: محمد بن الحسين (ت ٤٥٨هـ). المصنفان متعاصران، ولعل السبق للأول.

ـ «أزهار برية» شعر، لحنا إبراهيم إلياس، ولعبد الشافي داود، وللدكتور إحسان عباس. والشهرة للأخير، مع أنه متأخر عنهما زمناً.

ـ «الله» لعباس محمود العقاد (ت ١٣٨٣هـ)، ولسعيد حوى (ت ١٤٠٩هـ). وتأثر الأخير بكتاب العقاد، ومع هذا فإن هذا الكتاب مشهور أكثر من الأول في أكثر البلاد العربية.

ـ «الأعلام» لمحمد بن القاسم الأنصاري (ت ٨٢٥هـ)، و«الأعلام» لمحمد بن خميس الأنصاري. والكتابان ـ فيما أعلم ـ مفقودان، وهما صغيران. ثم جاء خير الدين الزركلي (ت ١٣٩٦هـ) وصنف كتابه التحفة «الأعلام» من غير علمه بتسمية الكتابين، فأكلت تسميتُه تسميتَهما، وستأكل تسمية كل كتاب سيأتي بهذه التسمية فيما بعد.

(ب)

ـ «الباكورة» شعر، لشكيب أرسلان (ت ١٣٦٦هـ)، ولإلياس أبو شبكة (ت ١٣٦٦هـ)، ولمحمد متولي الشعراوي (ت ١٤١٩هـ). والأسبقية للأول فالثاني.

ـ «البحر المحيط» للقمولي: أحمد بن محمد (ت ٧٢٧هـ)، ولأبي حيان التوحيدي: محمد بن يوسف (ت ٧٤٥هـ)، وللزركشي: محمد بن بهادر (ت ٧٩٤هـ). ولعل أسبقهم أبو حيان، وكتابه أشهرها.

ـ «البخلاء» للجاحظ (ت ٢٥٥هـ)، وللخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ). والأول أسبق وأشهر.

ـ «البدر الطالع» مختصر الضوء اللامع للمنوفي: أحمد بن محمد (ت ٩٢٧هـ) والأصل للسخاوي، وللشوكاني: محمد بن علي (ت ١٢٥٠هـ). واشتهر الثاني.

ـ «البستان» لعبد الله البستاني (ت ١٣٤٨هـ)، وهو معجم لغوي مشهور، ولمحمد إسعاف النشاشيبي (ت ١٣٦٧هـ). والأول أسبق.

ـ «البسيط» للواحدي: علي بن أحمد (ت ٤٦٨هـ)، وله أيضاً: «الوسيط»، و«الوجيز» كلها في التفسير، ومنه أخذ أبو حامد الغزالي: محمد بن محمد (ت ٥٠٥هـ) أسماء كتبه الثلاثة، كما قال ابن خلكان في وفيات الأعيان (٣/ ٣٠٣).

ـ «البواكير» شعر، لأنور العطار (ت ١٣٩٤هـ)، ولبدر شاكر السياب (ت ١٣٨٤هـ)، ولعبد الحكيم عابدين (ت ١٣٩٦هـ)، ولرشيد سليم الخوري «الشاعر القروي»، (ت ١٤٠٤هـ)، ولبدوي الجبل (ت ١٤٠٢هـ). والأخير أقدمها إذ طبع عام ١٩٢٥م.

ـ «بين العقل والشرع» لعدنان السبيعي، ومثله لمحمد حسين المارديني، كلاهما سوري. وما زالا على قيد الحياة.

(ت)

ـ «التاجي» لسنان بن ثابت (ت ٣٣١هـ)، وللصابئ (ت ٣٨٤هـ).

ـ «تاريخ الأدب العربي» لأحمد حسن الزيات (ت ١٣٨٨هـ)، وعمر فروخ (ت ١٤٠٨هـ)، وشوقي ضيف (ت ١٤٢٦هـ). وقد تساوت الشهرة بين هذه الكتب، ويرى البعض أن أفضلها كتاب عمر فروخ.

ـ «تاريخ علماء الأندلس» للخشني (ت نحو ٣٦٦هـ)، ولابن الفرضي (ت ٤٠٣هـ). والشهرة للأخير.

ـ «تحفة الوزراء» للكعبي (ت ٣١٩هـ)، وللثعالبي (ت ٤٢٩هـ). الأول أسبق، والأخير أشهر.

ـ «التذكرة» لعشرات المصنفين، أسبقهم ـ فيما أعلم ـ عبدوس بن زيد (ت نحو ٣٠٠هـ)، وآخرهم ـ فيما أعلم ـ محمد عبد الجواد (ت ١٣٨٣هـ)، وأشهرها للقرطبي (ت ٦٧١هـ)، وابن حمدون (ت ٥٦٢هـ).

ـ «الترغيب والترهيب» للمنذري: عبد العظيم بن عبد القوي (ت ٦٥٦هـ)، ومثله لقوام السُّنَّة: إسماعيل بن محمد (ت ٥٣٥هـ). والأول أشهر، وإن كان متأخراً، وقد طبع مرات كثيرة، وعُني به شرحاً واختصاراً.

- «التصريف» للأحمر (ت ١٩٤هـ)، وللمازني (ت ٢٤٩هـ)، وللهَرّاشي (ت ٤٢٥هـ)، ولابن حميدة (ت ٥٥٠هـ)، ولابن ميمي (ت ١٠٣٥هـ). أسبقها الأول وأشهرها الثاني.

- «التعليقات والنوادر» للمروزي (ت ٢٤٠هـ)، وللهجري (ت نحو٣٥٠هـ). الأول أسبق والأخير أشهر.

- «تفسير آيات الأحكام» لمحمد علي السايس (ت بعد ١٣٩٦هـ)، ولمحمد علي الصابوني (ما زال حياً)، ولمناع القطان (ت ١٤٢٠هـ). والأول أسبقها، والثاني أشهرها؛ لأن نسخاً كثيرة منه وزعت مجاناً.

- «التيسير» لأبي عمرو الداني (ت ٤٤٤هـ)، ولابن أبي عصرون (ت ٥٨٥هـ)، وللمناوي (ت ١٠٣١هـ). والأول أسبقها وأشهرها.

(ج)

- «جهد المقل» للشريف الغرناطي (ت ٧٦٠هـ)، وللمرعشي (ت ١١٤٥هـ). والأول أسبق وأشهر.

(ح)

- «حكاية عمر» سيرة ذاتية، لميخائيل نعيمة، ولبولس سلامة.

- «الحلال والحرام في الإسلام» ليوسف القرضاوي، ومثله لسعيد اللحام، ومثله أيضاً لأحمد العساف. والأول أفضلها وأسبقها.

- «حي بن يقظان» لابن سينا (٤٢٨هـ)، ولابن طفيل (ت ٥٨١هـ). السبق للأول والشهرة للثاني.

(خ)

- «الخراج» لابن يسار (ت ١٧٠هـ)، ولأبي يوسف (ت ١٨٢هـ)، ولابن آدم (ت ٢٠٣هـ)، واللؤلؤي (ت ٤٠٤هـ)، والخصاف (ت ٢٦١هـ). وكلها قريبة التأليف، والشهرة لكتاب أبي يوسف.

ـ «خزانة الأدب» لابن حجة الحموي (ت ٩٣٧هـ) ولعبد القاهر البغدادي (ت ١٠٩٥هـ). أولهما أسبق، وآخرهما أشهر.

ـ «الخصائص النبوية» للزملكاني (ت ٦٥١هـ)، والرَّندي (ت ٧٦٧هـ)، ومُغَلْطاي (ت ٦٧٢هـ).

ـ «الخصال» لابن بابَوَيْه القُمّي (ت ٣٨١هـ)، ولابن زرب (ت ٣٨١هـ). وزمن تصنيفهما قريب من بعض.

ـ «خطط مصر» لابن زولاق (ت ٣٨٧)، وللقضاعي (ت ٤٥٤هـ)، وابن بركات (ت ٥٢٠هـ)، والقزويني (ت ٦٨٢هـ).

ـ «خلق الإنسان» لكثير من المؤلفين منهم: قطرب (ت ٢٠٦هـ)، والأصمعي (ت ٢١٦هـ)، والزجاج (ت ٣١١هـ)، وابن أبي ثابت (ت ٢٥٠هـ) وابن الأنباري (ت ٣٢٨هـ)، وابن حبيب (ت ٢٤٥هـ). وأسبقها الأول.

ـ «خليل بيدس رائد القصة العربية الحديثة في فلسطين» للدكتور ناصر الدين الأسد. ثم جاء جهاد صالح بعد نصف قرن فأصدر كتاب «خليل بيدس رائد القصة الحديثة في فلسطين». وهو تلفيق وتلخيص واقتباس من الكتاب السابق.

ـ «الخواص» لجابر بن حيان (ت ٢٠٠هـ)، وأبي بكر الرازي (ت ٣١٣هـ)، وأبي العلاء الإيادي (ت ٥٢٥هـ). وأسبقيتها معروفة من تواريخ وفيات مؤلفيها.

(د)

ـ «الدر النضيد» للكامل الأيوبي (ت ٨٥٦هـ)، وللسنهوري (ت ٨٩٤هـ). ولعل الأول هو الأسبق.

ـ «الدر النظيم» للتجاني (ت ٧٢١هـ) وتقي الدين السبكي (ت ٧٥٦هـ).

- «الدرر المنثورة» للسوهائي (ت ١٠٨٠هـ)، والعشماوي (ت بعد ١٠٨٦هـ).

- «الدرة المضية» لابن الجزري (ت ٨٣٣هـ)، وابن المبرد (ت ٩٠٩هـ) والأول أسبق.

- «دلائل النبوة» للحربي (ت ٢٨٥هـ)، والفريابي (ت ٣٠١هـ)، والطبراني (ت ٣٦٠هـ)، والحركوشي (ت ٤٠٧هـ)، وأبي نعيم الأصفهاني (ت ٤٣٠هـ)، والبيهقي (ت ٤٥٨هـ)، وابن الدلائي (ت ٤٧٨هـ)، وقوام السُّنَّة (ت ٥٣٥هـ). أسبقها الأول، وأشهرها الرابع والخامس.

- «دمعة الباكي» لابن فضل الله العمري (ت ٧٤٩هـ)، والصفدي (ت ٧٦٤هـ).

- «الديارات» لأبي الفرج الأصفهاني (ت ٣٥٦هـ)، والشَّمشاطي (ت ٣٧٧هـ) والشابشتي (ت ٣٨٨هـ). ولعل الأول هو الأسبق.

- «الديباج» لابن السائب الكلبي (ت ٢٠٤هـ)، وابن السماك (ت ٣٤٤هـ)، والمازني (ت ٢٤٩هـ). والأول هو الأسبق.

- «الديوان» لإبراهيم المازني (١٣٦٨هـ)، وعباس محمود العقاد (ت ١٣٨٣هـ) (بالاشتراك)، ومثله لمصطفى جمال الدين (ت ١٤١٧هـ)، شعر. والتسميةُ الأسبقُ والأشهرُ للمازني والعقاد.

(ذ)

- «الذخيرة» للبَنْدَنيجي (ت ٤٢٥هـ)، ووالد الجميع (ت ٦١٢هـ) والقرافي (ت ٦٨٤هـ)، والطوسي (ت ٨٧٧هـ)، وسليمان ظاهر (ت ١٣٨٠هـ).

(ر)

- «رجع الصدى» شعر: لأحمد زكي أبي شادي (١٣٧٤هـ)، وهو أسبقهم، ولحسن كامل الصيرفي (ت ١٤٠٤هـ)، ولصلاح لبابيدي، ولمحمود غنيم (ت ١٣٩٣هـ)، وللدكتور يوسف عز الدين (ما زال حياً)، وهو آخرهم.

- «الرحمة في الطب والحكمة» للصُّبُنري: مهدي بن علي (ت ٨١٥هـ)، وللسيوطي (ت ٩١١هـ). والمشهور الثاني.

- «الرد على ابن الخشاب» للزبيدي (ت ٥٥٥هـ)، وابن بري (ت ٥٨٢هـ). ولعل الأول هو الأسبق.

- «الرد على الجهمية» لمحمد بن أسلم (ت ٢٤٢هـ)، وابن مَنْدَة (ت ٣٩٥هـ). الأول هو الأسبق.

- «الرد على النحاة» لابن مضاء (ت ٥٩٢هـ)، والدُّوالي (ت ٧٩٠هـ). والأول أسبقهما وأشهرهما.

- «رسم المعمور من البلاد» للخوارزمي (ت ٢٣٢هـ)، وابن موسى (ت ٢٥٩هـ). ولعل الأول أسبقهما.

- «الرضاع» للخصاف (ت ٢٦١هـ)، وابن قائد (ت ١٠٩٧هـ). أسبقهما الأول.

- «الرفع والتكميل في الجرح والتعديل» للَّاري (ت ٩٧٧هـ)، واللكنوي (ت ١٣٠٤هـ). أسبقهما الأول، والثاني أشهر.

- «الرق في الإسلام» لأحمد شفيق باشا (ت ١٣٥٩هـ)، وعبد الفتاح الإمام (ت ١٣٨٥هـ). لعل الأول أسبقهما.

- «الروض النضير» للصنعاني (ت ١١٧٢هـ) ومتولي (ت ١٣١٣هـ)، والمدغري (ت ١٣٥٠هـ). الأول أسبقهم.

ـ «الروضة» للمالكي (ت ٤٣٨هـ)، وابن بختيشوع (ت ٤٥٣هـ)، وعبد الواحد الهرمي (ت ٤٦٣هـ)، وسبط الخياط (ت ٥٤١هـ)، وابن حميدة (ت ٥٥٠هـ). أسبقهم الأول.

(ز)

ـ «زاد المسافر» لمنصور بن إسماعيل (ت ٣٠٦هـ)، وغلام الخلال (ت ٣٦٣هـ). أسبقهما الأول.

ـ «زبدة العرفان في وجود القرآن» ليوسف زادة (ت ١١٦٧هـ)، والبالوي (ت ١١٧٣هـ).

ـ «زهر الرياض» لابن الدهان البغدادي (ت ٥٦٩هـ)، وابن الخيضري (ت ٨٩٤هـ). أسبقهما الأول.

(س)

ـ «سامبا» شعر لنزار قباني (ت ١٤١٩هـ)، ولعلي الزيبق (١٤٢٩هـ)، والأول أشهر وأسبق (١٩٥١م)، والثاني (١٩٥٢).

ـ «سحر البيان» للجاحظ (ت ٢٥٥هـ)، وقصاب حسن (ت ١٣٣٤هـ)، ورشيد مصوبع (ت بعد ١٣٤٠هـ). أسبقها وأفضلها الأول.

ـ «سر الصناعة» لأبي بكر الرازي (ت ٣١٣هـ)، والحاتمي (ت ٣٨٨هـ)، وابن جني (ت ٣٩٢هـ)، الأول أسبقها وأشهرها الأخير.

ـ «السراج الوهاج» للحداد (ت ٨٠٠هـ)، والقطيفي (ت ٩٥٠هـ). أسبقهما الأول.

ـ «سرقات الشعراء»، لابن السكيت (ت ٢٤٤هـ)، وابن طيفور (ت ٢٨٠هـ) وابن عصفور (ت ٦٦٩هـ). أسبقها الأول.

ـ «سفر السعادة» للسخاوي (ت ٦٤٣هـ)، والفيروزأبادي (ت ٨١٧هـ). والأول أشهرهما وأسبقهما.

ـ «سفينة النجاة» للسمان (ت ٤٤٧هـ)، والقاوقجي (ت ١٣٠٥هـ)، وأحمد كاشف الغطاء (ت ١٣٤٤هـ). أسبقها الأول.

ـ «سلاح المؤمن» لابن الإمام (ت ٧٤٥هـ)، وابن الجزري (ت ٨٣٣هـ)، والمخزومي (ت ٨٨٥هـ). أسبقها الأول.

ـ «سلم الوصول إلى علم الأصول» للحدادي (ت ١٣٦١هـ)، والحكمي (ت ١٣٧٧هـ). وهما متقاربان زمناً.

ـ «السماء والعالم» لمحمد بن أبان (ت ٣٤٥هـ)، والمجلسي (ت ١١١١هـ). أسبقهما الأول.

ـ «السنن» لبعض أئمة الحديث، منهم: أبو داود (ت ٢٧٥هـ)، والترمذي (ت ٢٧٩هـ)، والنسائي (ت ٣٠٣هـ)، وابن ماجه (ت ٢٧٣هـ)، والدارقطني (ت ٣٨٥هـ)، والدارمي (ت ٢٥٥هـ)، والبيهقي (ت ٤٥٨هـ). وكل هذه الكتب مشهورة متداولة، وأشهرها وأصحها الأربعة الأولى.

ـ «السُّنَّة» لابن أبي عاصم (ت ٢٨٧هـ)، والخلال (ت ٣١١هـ)، والكعبي (ت ٣١٩هـ)، وابن شاهين (ت ٣٨٥هـ). أسبقها وأشهرها الأول.

ـ «السوانح» للشهاب الخفاجي (ت ١٠٦٩هـ)، والغلامي (ت ١٣٨٧هـ). والأول أسبقهما وأشهرهما.

ـ «سوائح الفكر» لعلي الأمير (ت ١٢١٩هـ)، وسليمان غزالة (ت ١٣٤٨هـ). أسبقهما الأول.

ـ «السياسة» لقدامة بن جعفر (ت ٣٣٧هـ)، والوزير المغربي (ت ٤١٨هـ)، وابن سينا (ت ٤٢٨هـ)، وهلال الصابي (ت ٤٤٨هـ)، والمنصور السعدي (ت ١٠١٢هـ)، وأحمد لطفي السيد (ت ١٣٨٢هـ). أسبقها الأول.

- «السياسة الملوكية» للخُزاعي (ت ٣٠٠هـ)، وابن حَمُّوَيه (ت ٦٤٢هـ). والأول أسبقهما.

- «سير العظماء» لأديب التقي (ت ١٣٦٤هـ)، ولحسان أبي رحاب (ت ١٣٧٦هـ).

- «السيرة النبوية» لبعض العلماء، منهم: ابن إسحاق (ت ١٥١هـ)، وابن هشام (ت ٢١٣هـ)، وأبو الحسن الندوي (ت ١٤٢٠هـ). أسبقها الأول، وأشهرها الثاني.

(ص)

- «صفوة التفاسير» لملّا أبي بكر (ت ١٢٨٠هـ)، ولمحمد علي الصابوني (ما زال حياً). واشتهر الثاني.

(ط)

- «الطب النبوي» لابن قيم الجوزية (ت ٧٥١هـ)، ولجلال الدين المحلي (ت ٨٦٤هـ). والشهرة والسبق للأول.

(ظ)

- «ظلال الأيام» شعر، لأنور العطار (ت ١٣٩٢هـ)، ولمحمد بهجة الأثري (ت ١٤١٦هـ). والأول أسبق وأشهر.

(ع)

- «العباسة» شعر، لعزيز أباظة (ت ١٣٩٣هـ) وعدنان مردم بك (ت ١٤٠٩هـ). ولعل الأول أسبق.

- «عقيدة المؤمن» لأبي بكر الجزائري، ومثله لملك سليمان شريف (وهما على قيد الحياة). والكتاب الأول أسبق وأشهر وأفضل.

ـ «العواصف» شعر، لمحمد خليفة التونسي (ت ١٩٨٨)، ولمحمد عطاالله الفراتي (ت ١٩٧٩).

(غ)

ـ «الغصن الرطيب» لسيد الشرتوني (ت ١٣٣٠هـ)، ولمارون غصن (ت ١٣٥٩هـ).

ـ «الغصون اليانعة في محاسن شعراء المئة السابعة» لابن الأبّار (ت ٦٥٨هـ) ولابن سعيد المغربي (ت ٦٨٥هـ).

(ف)

ـ «فتاوى معاصرة» ليوسف القرضاوي، ولمحمد سعيد رمضان البوطي، (والمؤلفان ما زالا على قيد الحياة). والأول أشهر وأسبق وأفضل.

ـ «فتح الباري في شرح صحيح البخاري» لابن رجب (ت ٧٩٥هـ) لم يتمه، والتسمية نفسها لابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، والشهرة والصيت للثاني، مع أنه متأخر زمناً.

ـ «فقه السيرة» لمحمد الغزالي (ت ١٤١٦هـ)، ولمحمد سعيد رمضان البوطي (ما زال حياً). والأول أسبق وأشهر.

ـ «في علم النحو» للدكتور أمين علي السيد (ت ١٤٣٠هـ)، ولأحمد ماهر البقري (ما زال حياً). والأول أسبق وأشهر وأفضل.

(ق)

ـ «قل ولا تقل» لمصطفى جواد (ت ١٣٨٩هـ)، ولمحمد إبراهيم سليم (ما زال حياً). والأول أسبق وأشهر وأفصل.

ـ «قيس ولبنى» شعر، لعزيز أباظة (ت ١٣٩٣هـ) ولعاتكة الخزرجي (ت ١٤١٨هـ). والأول أسبق.

(ك)

- «كتب ومؤلفون» ويضم بعض تقديمات الدكتور طه حسين (ت ١٣٩٣هـ) جمعها الدكتور شكري فيصل ونشرها عام ١٩٨٠م، ولعبد العزيز الربيع (ت ١٤٠٢هـ) كتاب بهذا الاسم، أعده وجمعه محمد صالح البليهي، ونشره عام ١٩٩٨م، ويضم مراجعات لبعض الكتب.

(ل)

- «لذكراك» شعر في رثاء الزوجة لخليل السكاكيني (ت ١٣٧٢هـ)، ولرابح لطفي جمعة (ت ١٤٢٤هـ). والأول أسبق.

- «لسان العرب» لابن سينا (ت ٤٢٨هـ)، ولابن منظور (ت ٧١١هـ)، كلاهما معجم لغوي. الأول مفقود والأخير مطبوع، ولا يكاد يُعرف ويُنسب إلا لابن منظور.

- «اللهب المقدس» شعر، لمفدي زكريا (ت ١٣٩٧هـ)، ولأحمد عبد الله الفاسي، ويوسف محيي الدين أبي هلالة. والسبق والشهرة للأول.

(م)

- «مباحث في علوم القرآن» لصبحي الصالح (ت ١٤٠٧هـ)، ولمناع القطان (ت ١٤٢٠هـ)، وهما متساويان في الشهرة.

- «المثالث والمثاني». لعلي بن محمد بن الأدَمي (ت ٨١٦هـ)، لحليم دموس (ت ١٣٧٧هـ). كلاهما شعر، والشهرة للأخير.

- «محمد رسول الله» كثيرة هي الكتب التي حملت هذا الاسم الكريم، منها: لمحمد الصادق عرجون، ولحسن علي إبراهيم، وهما معاصران، غير أن من المفارقات بينهما: أن الأول في السيرة النبوية، وهو كتاب خطير، والأخير ديوان شعر.

ـ «المرأة في الإسلام» لسعيد الأفغاني (ت ١٤١٧هـ)، ومحمد معروف الدواليبي (ت ١٤٢٤هـ).

ـ «المسائل المنثورة» نحو، لأبي علي الفارسي: الحسن بن أحمد (ت ٣٧٧هـ)، ومثله لابن سلامة: هبة الله بن سلامة (ت ٤١٠هـ). والأول أشهر.

ـ «المسافر» شعر، لرزوق فرج رزوق، ولعبد المنعم الرفاعي. والشهرة للأخير.

ـ «مع الناس» لعلي الطنطاوي (ت ١٤٢٠هـ)، ومحمد سعيد رمضان البوطي (ما زال حياً). والسبق والشهرة للأول.

ـ «معجم البلاغة العربية» لبدوي طبانة (ت ١٤٢٠هـ)، ولأحمد مطلوب (ما زال حياً)، وهما متساويان في الشهرة. والأول أسبق، ولم يشر المسبوق إلى عمل السابق.

ـ «الملعونة» رواية، لوفيق العلايلي، ولأميرة المضحى. والأول أسبق.

ـ «المنار» معجم إنجليزي ـ عربي، لحسن الكرمي (ت ١٤٢٨هـ). و«المنار» معجم عربي ابتدائي، للدكتور جوزيف إلياس. و«المنار» معجم عربي إعدادي، للدكتور جوزيف إلياس والدكتور جرجس ناصيف.

ـ «من نفحات الحرم» لعلي الطنطاوي (ت ١٤٢٠هـ)، ولمحمد ضياء الدين الصابوني (ما زال حياً)، (شعر). والأول أسبق.

ـ «المنجد» لكرّاع النمل: علي بن الحسن (ت ٣١٦هـ)، وللويس المعلوف (ت ١٣٦٥هـ ـ ١٩٣٦م). واشتهر الأخير، وقد لقي رواجاً منقطع النظير.

ـ «المنهل الروي» لابن جماعة: محمد بن إبراهيم (ت ٧٣٣هـ)

ومثله للأهدل: سليمان بن يحيى (ت ١١٩٧هـ). كلاهما في علوم الحديث، والأول أسبق.

- «المهرجان» شعر، لطاهر زمخشري (ت ١٤٠٧هـ)، وللدكتور حسين خريس (ما زال حياً). والأول أسبق.

(ن)

- «النبوة والأنبياء» لمحمد علي الصابوني، ولأحمد عبد الوهاب (ما زالا على قيد الحياة)، والأول أسبق وأشهر وأفضل.

- «نظرات في كتاب الله»، لهشام الحمصي (ما زال حياً)، ولزينب الغزالي (١٤٢٦هـ). والأخير في تفسير القرآن الكريم.

- «النفثات» شعر، لإبراهيم أدهم الزهاوي، ولشكري شعشاعة، ولمحمد مهدي البصير، ولجواد السوداني. والسبق والشهرة للأول.

(هـ)

- «هديل الحمام» شعر، لبدر شاكر السياب، ولغنيمة زيد الحرب. والشهرة والسبق للأول.

- «هكذا أغني» شعر، لمحمود حسن إسماعيل، ولسهاد داود. والشهرة والسبق للأول.

- «الهوى والشباب» شعر لأحمد عبد الغفور عطار (ت ١٤١١هـ)، نشر سنة ١٩٤٦م، وللأخطل الصغير - بشارة الخوري - (ت ١٣٨٨هـ) نشر سنة ١٩٥٣م، وهو المشهور.

(و)

- «وحي الأربعين» شعر، لعباس محمود العقاد (ت ١٣٨٤هـ)، ولعبد الستار أحمد فراج (ت ١٤٠١هـ). ولعل الأول أسبق.

- «وحي الفؤاد» شعر، لفؤاد شاكر (ت ١٣٩٣هـ)، ومحمد العدناني (ت ١٤٠١هـ). والأول أسبق وأشهر.

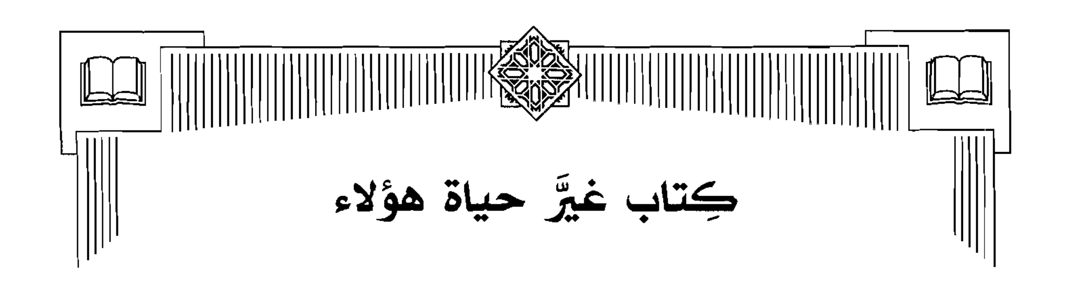
- «ومضات» شعر، لأحمد الصافي النجفي، وجمال مرسي بدر، ومحمد يوسف المشعان. والسبق والشهرة للأول.

(ي)

- «الينبوع» شعر، لأحمد زكي أبي شادي، ولسعدي يوسف. والأول أسبق وأشهر.

- «الينابيع» شعر، لمحمد علي السنوسي، ومحمد عبد المعطي ضمرة.





كِتاب غيَّر حياة هؤلاء

أن يغيّر حياتك شخصٌ أو موقف، أو يحدث تغييراً وإضافة في حياتك فذلك معروف، أما أن يغيّر حياتك كتاب فيصنع لك مساراً في الحياة، فهذا نادر. فنحن مع قراءتنا لكثير من الكتب ما زلنا نتذكر ما قرأناه في إحدى مراحل حياتنا. ومما سجلته في كُنّاشي ممن غيّر كتابٌ حياتَه:

ـ أحمد العلاونة:

مؤلف هذا الكتاب.

فقد نشأت في المرحلة الابتدائية محبّاً وقارئاً المجلات والكتب العسكرية التي كان يحضرها والدي معه من الجيش، ثم أصبحت قارئاً الكتب الدينية في المرحلة الإعدادية، ثم أُولعت بالكتب النحوية والدراسات اللغوية وأنا في المرحلة الثانوية، حبّبني إليها أستاذي الكبير إبراهيم بدران رَحِمَهُ ٱللَّهُ. ولما أنهيت المرحلة الثانوية عام ١٩٨٤م اشتريت كتاب الأعلام عام (١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٥م)، وقرأته فأعجبت به غاية الإعجاب، ووجهني اتجاهاً محدداً نتج عنه تغيير في شخصيتي إلى الآن، فأصبحت كثير العناية بكتب التراجم قراءةً وتعليقاً وتأليفاً، وغدوت من أبرز المعنيين بالتراجم، وصدر لي أكثر من عشرة كتب من هذا الفن. من أهمها الكتاب الذي جعلته ذيلاً على كتاب الأعلام «ذيل الأعلام» فصدر منه ثلاثة مجلدات والرابع قيد الإعداد، ونشرت نقداً له في كتابي «نظرات في كتاب الأعلام» أتبعته بمستدرك، فخمس مقالات،

وأفردت كتاباً في سيرة صاحبه «خير الدين الزركلي، المؤرخ الأديب الشاعر، صاحب كتاب الأعلام».

ـ صبحي البصام:

اللغوي، الأديب، الشاعر، العراقي.

اتجه إلى التصحيح اللغوي، بعد أن تأثر بكتاب أستاذه وصديقه العلامة مصطفى جواد «قل ولا تقل»، فاستدرك عليه بكتاب: «الاستدراك على قل ولا تقل»، ثم نشر عدة مقالات ممتعة في التصحيح اللغوي، نشرها في مجلة المجمع العلمي العراقي، ومجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، ومجلة مجمع اللغة العربية الأردني، ومجلة البلقاء، لقيت استحساناً من العلماء. واتجه أيضاً إلى التصحيح والاستدراك على كتب التراث، منها ما يخص المؤلف، ومنها ما يخص المحقق، ككتاب «الحيوان» للجاحظ، وأجزاء من «الأغاني» للأصفهاني، و«قطب السرور» للرقيق القيرواني، وأمالي القالي.

ـ عبد العظيم الديب:

الفقيه المؤرخ الأديب المصري الدكتور رحمه الله.

اختار لأطروحة الماجستير موضوع «الربا وصوره في بعض المعاملات المعاصرة» بإشراف الدكتور مصطفى زيد، ولكن الشيخ محمد أبا زهرة اعترض على الموضوع؛ لأن المد الاشتراكي كان في عنفوانه، فخشي الشيخ أبو زهرة من الوقوع تحت ضغط الواقع وتبريره ـ وكان ذلك شائعاً ـ وكلٌ يحاول إلباس التأميم والمصادرة عمامة الإسلام، فعرض الدكتور مصطفى زيد على الدكتور عبد العظيم الديب أن يعمد إلى تحقيق كتاب: «الواضح في أصول الفقه» لإمام الحرمين عبد الملك بن عبد الله الجويني (٤١٩ ـ ٤٧٨هـ)، فقبل باطمئنان ورضا

وثقة، فبدأت صلته بإمام الحرمين بغير تقدير أو تدبير منه، بل على عكس ما قدّر ودبّر، ولكن الله إذا أراد أمراً قدّره، وهيّأ له أسبابه. فحقق «البرهان في أصول الفقه» واستأنف المسيرة مع إمام الحرمين، فجعل أطروحته «إمام الحرمين ـ حياته وعصره ـ آثاره وفكره» ثم حقق له «الغياثي» في الفقه، ثم اشتغل في تحقيق كتاب «نهاية المطلب في دراية المذهب» نحو ربع قرن، وهو من أعمدة مذهب الشافعية، وأخرجه مؤخراً في واحد وعشرين مجلداً، جوّد فيه ما شاء، عدا مجلد أفرده للحديث عن إمام الحرمين وكتابه.

ـ عبد المنعم الزيادي:

الصحفي والمترجم المصري.

كان يعمل في مجلة «المختار» في طبعتها الأولى بإشراف الأستاذ فؤاد صروف، وكانت هذه المجلة تختصر في كل عدد كتاباً أميركياً جديداً، وعندما قرأ الزيادي ملخصاً لكتاب ديل كارنيجي الموسوم «كيف تكسب الأصدقاء وتؤثر في الناس» أعجب به إعجاباً شديداً، فحصل على نسخة من الكتاب وترجمه إلى العربية، فصدرت منه عشر طبعات. وهذا الكتاب غيّر حياة الزيادي، فترجم بعده طائفة من كتب النفس المبسطة مثل «دع القلق وابدأ الحياة»، بل رأس تحرير مجلة شهرية عنوانها «حياتك»، وقرر أن يتفرغ لهذه الترجمات، ولكن الظروف المادية للزيادي جعلته يقبل وظيفة في راديو صوت أمريكا في واشنطن، وهاجر إلى هناك وتوفي بها. وما زالت كتبه تترجم دون دفع أي حقوق للورثة.





«المنجد» و«الأعلام» صناعة المعاجم الحديثة

هل دار في خَلَد الأب لويس المعلوف (١٨٦٧ ـ ١٩٤٦م) صاحب «المنجد في اللغة»، ـ الذي أفاد من «محيط المحيط»، لبطرس البستاني، و«أقرب الموارد» لسعيد الشرتوني ـ، وخير الدين الزركلي (١٨٩٣ ـ ١٩٧٦م) صاحب «الأعلام»، وهما يؤلفان هذين الكتابين لطلبة المدارس، أنه سيكون لهما شأن، وسيصبحان من المراجع؟، وستنبثق مؤسستان ترعى عمليهما؟. فقد طبع «المنجد» حتى الآن أربعين طبعة (منها خمس طبعات في حياة مؤلفه)، وطبع «الأعلام» تسع عشرة طبعة، (منها ثلاث طبعات في حياة مؤلفه).

١ ـ المنجد:

صدر «المنجد» في طبعته الأولى عام ١٩٠٨م في (٧٧٣ ص) من القطع الصغير، في كل صفحة ثلاثة أعمدة، ثم توالت طبعاته، فأقبل الطلاب عليه، وتداولوه لحسن ترتيبه وسهولة المراجعة فيه وطباعته طباعة عصرية واضحة دقيقة، فقد اتسم في عرضه للمفردات وشرحها بطابع السهولة والبساطة، مع خلوّه من الشواهد الشعرية ميلاً إلى الاختصار، والإكثار من الصور الموضحة التي تساعد على تحديد بعض المفاهيم وتحديدها، أو المعاني الدقيقة وجعلها في أُطر رشيقة تتخلل كل باب من أبواب الكتاب؛ فجعلته هذه الأمور من أحسن المعاجم الحديثة

تنظيماً وتوضيحاً للألفاظ، إضافة إلى توالي طبعاته وتحسينه منذ تأليفه، واحتل مكانة كبيرة بين المعاجم العربية الحديثة، وعندما تعلمنا في المدارس استخراج المعاني من المعاجم بإشراف أستاذ اللغة العربية الكبير إبراهيم بدران رَحِمَهُ اللَّهُ، لم يكن في مدرستي الثانوية سوى المنجد.

وقد عُني المشرفون عليه بعد وفاة مؤلفه بتحسينه والإفادة من التقنيات الجديدة في طبعه وإخراجه. وفي عام (١٩٥٦م) أُلحق بـ «المنجد في اللغة» آلاف الأمثال والأقوال السائرة عند العرب، ومن هنا صار عنوانه، «المنجد في الآداب والفنون والعلوم» للأب فردينان توتل (١٨٨٧ ـ ١٩٧٧م)، ثم غُيِّر عنوانه إلى: «المنجد في الأعلام» وقد طبع ضمن «المنجد» بمجلد ضخم، فوقع في «المنجد في الأعلام» أخطاء كبيرة وفادحة، فألف الشيخ إبراهيم القطان مجلداً ضخماً سمَّاه: «عثرات المنجد» في (٦٦٥ صفحة)، وكذلك تناوله بعض العلماء بمقالات لاذعة، حتى ظن كثير من الباحثين أن هذه الأخطاء تخص «المنجد» في اللغة.

وقد اشترك في إخراج الطبعات المنقحة المتتابعة عشرات الأصدقاء والمعاونين ـ كما يقول الدكتور أحمد محمد المعتوق في كتابه المعاجم اللغوية العربية ـ من ذوي الاختصاص اللغوي والفني والمهني. أما تجديد المتن اللغوي فقد أداه كرم البستاني والأب بولس موترد المختص بعلم النبات، وعُني أنطوان نعمة بفصل معاني الكلمات وترتيبها، وهذا يعني أن «المنجد» ليس من عمل فرد واحد يُنسب إليه هذا المعجم، وهو لويس المعلوف، إنما هو صنعة مؤسسة كبيرة مشرفة، اتخذت من فكرة المعلوف ومتنه الأوَّلي، نقطة انطلاق نحو آفاق مختلفة من البحث والتأليف.

وتمنينا لو أُشير إلى الأصل الذي عمل فيه الأب لويس المعلوف، ومُيِّز بلون مختلف عن عمل الآخرين، ليخلص له عمله، ويخلص للذين

قاموا بتجديده عملهم، والشيء نفسه يقال لـ «المنجد في الأعلام».

ورغم الإيجابيات التي ذكرناها لـ «المنجد في اللغة»، إلا أن عليه مؤاخذات كثيرة، أهمها: احتواؤه على كثير من الألفاظ الأجنبية والعامية والإقليمية والاصطلاحات المسيحية بدون الإشارة إلى أصولها ومواردها ومواطن استعمالها، مما يوهم الناشىء أو المتعلم الغر بأنها ألفاظ عربية سليمة، وإنْ عمل المشرفون على طبعه على تنقية طبعاته الأخيرة من بعض هذه الألفاظ.

وأُخذ على «المنجد في الأعلام»: عنايته الكبيرة بالمسيحية والمسيحيين من جانب، وعدم دقة كثير من المعلومات والحقائق المتعلقة بالإسلام والمسلمين وعقائدهم ومقدساتهم ورجالاتهم من جانب آخر.

وكنا ننتظر صدور معجم دقيق يتفوق على «المنجد»، فظهر «المعجم الوسيط» الذي أصدره مجمع اللغة العربية بالقاهرة، وهو بحق بارع في ضبطه وتحرّيه، وفي إيراده أموراً جديدة وصحيحة. إلَّا أنه يعوزه شيء من تعديل وتوضيح وإضافة، وأن يطبع جيداً وبمجلد ضخم واحد بخط كبير، وبتجليد ذي مرونة وأناقة، وأن تجعل كَلِمُه المفسّرة بالأحمر، وأن تجوَّد التصاوير وتُكثَّر، وأن يُتخذ ورقه من النوع الرقيق المتين معاً. وبذلك يعمّ نفعه، وتدول دولة «المنجد». أقول هذا مع علمي بصدور «المعجم الوسيط» بمجلد واحد، والكلمات المفسرة باللون الأحمر، غير أن الطباعة كانت رديئة، واللون الأحمر كان باهتاً.

٢ ـ الأعلام:

أما كتاب «الأعلام» لخير الدين الزركلي، وهو معجم تراجم، فقد ألّفه للطلاب أو للمتعلمين أو المعجلين قائلاً في مقدمة كتابه: «ويقتضي العصر الذي نعيش فيه أن يكون لنا كتب يجتزئ بها المعجل منا عن مطولات السير وضخام أسفارها».

وظهرت طبعته الأولى عام (١٩٢٧ ـ ١٩٢٨م)، في ثلاثة أجزاء من القطع دون الوسط (١١٨٨ صفحة)، في كل صفحة عمودان.

وهذه الطبعة هي الهيكل العظمي للكتاب، بنى عليها العمل، فاستكمل الفراغات في الطبعة الثانية، وأعاد تحرير الترجمات، وأثراها بمصادر جديدة، وأضاف الخطوط والصور بعد كل ملزمة، وهي أفضل الطبعات من جهة جمال الطبع ووضوح الصور والخطوط، فكان الكتاب العربي الأول الذي جمع الصور والخطوط إلى جانب الترجمة، وتحرّى الدقة في ضبط الأسماء التي لم تكن متاحة في الطبعة الأولى، فظهرت الطبعة الثانية في حلة قشيبة في عشرة مجلدات، من القطع الوسط، وأصبح عمدة للباحثين والعلماء. بل أصبح من الكتب القلائل التي نباهي بها القدماء، وأضحى أيضاً تاج كتب التراجم قديمها وحديثها. ويرى الأستاذ عبد العزيز الرفاعي أنه أهم كتاب أُلف في القرن الرابع عشر الهجري.

أما الطبعة الثالثة فقد طبعت بالأوفست مصورة عن الطبعة الثانية، غير أنه استخرج الصور والخطوط من صلب الكتاب، وجعلهما في مجلدين منفصلين.

وأما في الطبعة الرابعة التي طبعت بعد وفاته عام ١٩٧٩م، وما تلاها من طبعات فقد خضعت لإعادة كاملة لتشييد نظام تأليف الكتاب، فأُدخلت تراجم جديدة كان يسميها الزركلي «الإعلام بمن ليس في الأعلام» وأُثبت الخط والصورة مع الترجمة، فكان لهذا دلالات كبيرة، تضفي على الترجمة جمالاً وبهاءً، وجاء الكتاب في ثمانية مجلدات من القطع الكبير، غير أنه لم يجرِ عليه أي تجديد، إلى الطبعة الأخيرة (التاسعة عشرة).

ويود العلماء والباحثون أن يضاف إلى الكتاب تراجم جديدة، كما في الموسوعات العالمية وبعض المعاجم ـ ومنها المنجد ـ، ويبقى اسم

الزركلي على الكتاب. غير أنه من حسن طالع العالم والباحث، أن دار العلم للملايين التي تولت طبع «الأعلام» من الطبعة الرابعة، تعدّ لنشرة في طبعة جديدة بالتعاون مع دارة الملك عبد العزيز في الرياض، ستُثْبَتَ التصحيحات والاستدراكات في الهوامش، وستضاف الإحالات التي لم يثبتها الزركلي، وستدخل نحو ١٥٠٠ خط وصورة مما فات الزركلي إثباته من خطوط وصور، ونأمل أن نرى هذا قريباً.

بقي القول: إن صناعة المعاجم ـ كما يقول أستاذنا الأديب المؤرخ الصحفي وديع فلسطين في مجلة الهلال، كانون الأول ٢٠١٠م (ص١١٢)، تتحدى أعتى الهمم؛ لأنها الصناعة التي يفترض فيها أن تخلو من أي خطأ أو سهو أو تحريف أو أوهام؛ أي: أنها صناعة تشترط فيها الدقة المتناهية بنسبة مئة في المئة، ولا ترتضي التنازل عن هذه النسبة مهما تكن الأعذار والتعليلات. فأفحش الأخطاء هي التي تقع في المعاجم والموسوعات؛ لأنها تعد المرجع الثقة في موضوعاتها، يسترشد بها الباحث وهو مطمئن تمام الاطمئنان إلى صواب ما جاء فيها.





معجم المصنفات المنسوبة خطأً إلى غير مؤلفيها في كتاب الأعلام

كنت قد نشرت تصحيحات للكتاب الخالد «الأعلام» لخير الدين الزركلي ـ رحمه الله وأثابه على ما قدم للمكتبة العربية ـ في كتابي «نظرات في كتاب الأعلام» ومستدركه، وفي عدة مقالات نشرتها، ومما حوته تلك التصحيحات: تصحيح نسبة الكتب التي أخطأ الزركلي في نسبتها، ورأى بعض أهل العلم صعوبة في الإفادة منها لتشتتها في المكان الواحد، فضلاً عن تشتتها في أماكن مختلفة، وتمنوا لو تجمع ببحث واحد، وترتب على حروف المعجم، لتسهل الفائدة وتعم، فلبيت رغبتهم، واستجبت لمطلبهم مع المشقة والعنت اللذين رافقاني في العمل. أما ما أخذته من كتابَي الأستاذين محمد الرشيد «الإعلام بتصحيح كتاب الأعلام» والعربي الفرياطي «مع الزركلي في أعلامه» ـ وهو قليل ـ فقد عزوته إليهما. وسيجد القارئ أن من أسباب هذه الأخطاء: أخطاء المفهرسين، وخلطهم بين كتب الوالد وابنه، أو الأخ وأخيه، أو القريب وقريبه، أو تشابه أسماء المؤلفين، ثم إن الزركلي بشر يخطئ ويصيب، فإن أخطأ فقد سبقه إلى الخطأ علماء قدماء وعصريون يشار إليهم بالبنان. والحمد لله من قبل ومن بعد.

(أ)

ـ «آداب المراسلة». نسبه إلى بطرس بن سليمان البستاني في (٢/ ٥٩) ونسبه إلى بطرس بن يوسف البستاني في الصفحة نفسها. والصحيح أنه للأخير. انظر: «مصادر الدراسة الأدبية» (٦٦٥).

- «أثر الدعوة الوهابية في الإصلاح». نسبه إلى حامد التقي في (٢/ ١٦٠). والصحيح أنه لمحمد حامد التقي. انظر: «جمال الدين القاسمي» لمحمد بن ناصر العجمي (ص٢٦٨).

- «الإسعاف في علم الأوقاف». نسبه إلى علي بن أمر الله بن الحنائي (٤/ ٢٦٤)، وهو ليس له، إنما لإبراهيم بن موسى الطرابلسي. وقد نسبه إليه على الصحيح في (١/ ٧٦).

- «إسماع الصم في إثبات شرف الأم». نسبه إلى محمد بن أحمد بن مرزوق (٥/ ٣٣١)، ونسبه على الصحة إلى محمد بن عبد الرحمٰن الضرير (٦/ ١٩٣). انظر: «ترتيب الأعلام على الأعوام» (١/ ٤٩٨)، و«توشيح الديباج» (٢٠٨).

- «إضاءة الأدموس». في شرح اصطلاح القاموس، أورده في ترجمة محمد بن عبد القادر الكردودي (٦/ ٢١٢)، وأورده على الصحة في ترجمة أحمد بن عبد العزيز الهلالي (١/ ١٥١).

- «إعراب القرآن». نسبه إلى إبراهيم بن السري الزجاج (١/ ٤٠)، والصحيح أنه للباقولي الذي ترجم له مرتين في (٤/ ٢٧٩)، انظر: ما كتبه الأستاذ أحمد راتب النفاخ في مجلة: «مجمع اللغة العربية بدمشق» (٤٨/ ٨٤٠ و٤٩/ ٩٣).

- «إعراب القرآن الكريم». نسبه خطأً لإسماعيل بن محمد قوام السُّنّة (١/ ٣٢٣). والصحيح أنه لعلي بن فضائل المجاشعي، كما في الصفحة الأولى من المخطوطة، وانظر ما كتبه الدكتور حاتم الضامن في: مجلة «العرب» السنة (٤٣ ص٣٠).

- «إعلام الأئمة الأعلام وأساتيذها بما لنا من الروايات وأسانيدها». نسبه خطأً إلى جعفر بن إدريس الكتاني (٢/ ١٢٢)، ونسبه على الصواب إلى ابنه عبد الرحمٰن (٣/ ٣٠٣). انظر: «الإعلام بتصحيح كتاب الأعلام» (٥٠).

ـ «أعلام النبوة». نسبه خطأً إلى أبي حاتم الرازي (المحدث) محمد بن إدريس (٦/ ٢٧)، ونسبه على الصواب إلى أبي حاتم الرازي (الإسماعيلي): أحمد بن حمدان (١/ ١١٩). أفادنيه الشيخ عادل مرشد نقلاً عن الأستاذ محمد أشرف الأتاسي.

ـ «الأغلاط التسعة». نسبه إلى عبد الرحمٰن بن علي العمادي (٣/ ٣١٨) ونسبه صحيحاً إلى عبد الرحمٰن بن محمد العمادي (٣/ ٣٣٢). انظر: مقدمة الشيخ نذير عتمة لكتاب: «الروضة الريا».

ـ «الاقتصاد في القراءات السبع». نسبه إلى عثمان بن أبي بكر ابن الضابط (٤/ ٢٠٤). والصحيح أنه لأبي عمرو الداني. انظر: «كتاب العمر» (٢/ ٢٩٤).

ـ «ألفية في السيرة النبوية». نسبها إلى محمد سعيد بن أحمد الحضراوي (٦/ ١٤٢). والصحيح أنها لوالده الذي ترجم له في (١/ ٢٤٩). انظر: «الإعلام بتصحيح كتاب الأعلام» (١٣٠).

ـ «الأمالي». نسبه إلى معلى بن منصور (٧/ ٢٧١). والصحيح أنه ليس له. انظر الحديث عن كتاب: «النوادر».

ـ «الأمثال». نسبه إلى محمد بن القاسم بن الأنباري (٦/ ٣٣٤)، ونسبه إلى أبيه القاسم بن محمد (٥/ ١٨١)، ولعله للأب. انظر: «معجم مصنفات الحنابلة» (١/ ٣٠١).

ـ «إنارة البصائر في ذكر مناقب القطب ابن ناصر». نسبه إلى حسين بن محمد بن شرحبيل (٢/ ٢٥٧). والصحيح أنه لأحمد بن محمد الهشتوكي، وهو ما ذكره في ترجمته (١/ ٢٤٠).

ـ «إيضاح المبهم». نسبه إلى حسن بن درويش القُوَيْسني (٢/ ١٩٠). والصحيح أنه لأحمد بن عبد المنعم الدمنهوري، وقد نسبه إليه على الصحيح في (١/ ١٦٤).

(ب)

ـ «البستان الزاهر في طبقات علماء آل ناشر». نسبه إلى حمزة بن عبد الله الناشري (٢/ ٢٧٨). والصحيح أنه لعثمان بن عمر الناشري، وقد نسبه إليه في ترجمته في (٤/ ٢١١). وانظر ما كتبه القاضي إسماعيل بن علي الأكوع في مجلة: «مجمع اللغة العربية بدمشق» (٥١/ ٤٠٥).

ـ «بهجة الشموس والأسرار في تاريخ هجرة المختار». نسبه إلى عبد الله بن محمد المرجاني (٤/ ١٢٥). والصحيح أنه لعبد الله بن عبد الملك. انظر: «كتاب العمر» (١/ ١٥١).

(ت)

ـ «تاريخ أصبهان». نسبه إلى الحسن بن أحمد الحداد (٢/ ١٨١)، مع كتب أخرى سيأتي ذكرها. والصحيح أن هذا الكتاب والكتب الأخرى المذكورة في ترجمته هي من تأليف أبي نعيم الأصفهاني، سمعها الحداد منه، كما في «سير أعلام النبلاء» (١٩/ ٣٠٣)، وهو مرجع الزركلي مخطوطاً، ويبدو أن قراءة الزركلي السريعة أوقعته في هذا الخطأ.

ـ «تاريخ جدة»: «الجواهر المعدة في فضائل جدة». نسبه إلى محمد سعيد بن أحمد الحضراني (٦/ ١٤٢)، والصحيح أنه لوالده أحمد بن محمد، وقد نسبه إليه على الصحيح في (١/ ٢٤٨).

ـ «تاريخ السلطان سليم». ذكره في المراجع (٨/ ٢٩٠)، ونسبه إلى أحمد بن زنبل، ولا تصح نسبته إليه، فهو كتاب قصصي نُسب إليه كما نسبت قصة عنترة إلى الأصمعي.

ـ «تاريخ الطائف»: «اللطائف في تاريخ الطائف». نسبه إلى محمد سعيد بن أحمد الحضراوي (٦/ ١٤٢). والصحيح أنه لوالده أحمد بن محمد، نسبه إليه على الصحيح في (١/ ٢٤٨).

ـ «تاريخ ابن قاضي شهبة». نسبه إلى أحمد بن محمد ابن قاضي شهبة (والد صاحب كتاب الإعلام) في (١/ ٢٢٥)، وقال: «لعله من تصنيف أبيه». وهو الصحيح، وقد نسبه إليه على الصحيح في (٢/ ٦١).

ـ «تاريخ القيروان». نسبه إلى الحسن بن رشيق القيرواني (٢/ ١٩١). ولم تصح هذه النسبة. انظر: «كتاب العمر» (٢/ ١٩٥).

ـ «تاريخ المستبصر». نسبه إلى يوسف بن يعقوب بن المجاور (٨/ ٢٥٨). والصحيح أنه لابن المجاور البغدادي النيسابوري. انظر: مجلة «العرب» السنة (٢٤/ ٣٩٦).

ـ «تاريخ المنصوري». نسبه خطأً إلى محمد بن علي الأصيل (٦/ ٢٨٢). والصحيح أنه لمحمد بن عبد العزيز الحموي بن نظيف، الذي لا يُعرف عنه إلا القليل.

ـ «تتمة التتمة». نسبه خطأً إلى عبد العزيز بن محمد الفوراتي (٤/ ٢٧). ونسبه على الصواب إلى تلميذه عبد الرحمٰن بن المأمون المتولي (٣/ ٣٢٣).

ـ «تجريد أسماء الصحابة». نسبه إلى المبارك بن محمد بن الأثير (٥/ ٢٧٢). والصحيح أنه للذهبي، نسبه إليه على الصحيح (٥/ ٢٣٦).

ـ «تحرير الأحكام في تدبير الإسلام». نسبه إلى محمد بن إبراهيم بن جماعة (٥/ ٢٩٧)، ونسبه إلى محمد بن أبي بكر بن جماعة (٦/ ٥٦)، وهو للأخير. انظر: «كشف الظنون» (٣٥٦).

ـ «تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف». نسبه خطأً إلى محمد بن محمد بن فهد (٧/ ٤٨)، ونسبه على الصواب إلى يوسف بن عبد الرحمٰن المزي (٨/ ٢٣٦). وربما نسخ ابن فهد نسخة منه فحصل اللبس.

ـ «تحفة الحكام في نكت العقود والأحكام». نسبه إلى محمد بن محمد بن عاصم (ت بعد ٨٥٧هـ) في (٧/ ٤٨)، ونسبه على الصحة لأبيه محمد (ت ٨٢٩هـ) في (٧/ ٤٥).

ـ «تحفة الدهر في أعيان المدينة المنورة». نسبه خطأً إلى محمد بن خليل المرادي (٦/ ١١٨)، ونسبه على الصواب إلى عمر بن عبد السلام الداغستاني (٥/ ٥٠). انظر: «الأعمال الكاملة للدكتور عاصم حمدان» (٢/ ٧١١).

ـ «تذكرة المهندسين». نسبه إلى إسماعيل سري (١/ ٣١٤)، ونسبه إلى علي مبارك شاه (٤/ ٣٢٢). والصحيح أنه للأخير. أما كتاب إسماعيل سري فهو «رياض الأنفس في تذكار النفس». انظر: «معجم المطبوعات العربية» (٤٤٣).

ـ «تراجم الصحابة». نسبه إلى ابن حيان: حيان بن خلف (٢/ ٢٨٩)، وإلى ابن حبان المحدث: محمد بن حبان (٦/ ٧٨)، والصحيح أنه لابن حبان.

ـ «ترجمان الزمان في تراجم الأعيان». نسبه خطأً إلى محمد بن أيدمر بن دقماق (٦/ ٤٦)، ونسبه على الصواب إلى إبراهيم بن محمد بن دقماق (١/ ٦٤). انظر مقدمة الدكتور وليد محمود خالص لـ: «الدر الفريد» لابن أيدمر.

ـ «التعليق المغني على سنن الدارقطني». نسبه إلى محمد أشرف بن أمير علي العظيم آبادي (٦/ ٣٩) وهو غلط، فهو لأخيه محمد بن علي، وقد نسبه إليه على الصحيح (٦/ ٣٠١). انظر: «نزهة الخواطر» (٣/ ١٢٤٣).

ـ «التعليم في مصر». نسبه إلى أحمد زكي باشا (١/ ١٢٧)، ونسبه إلى أمين سامي باشا (٢/ ١٧)، والصحيح أنه للأخير كما في «معجم المطبوعات» (٤٧٥).

ـ «تفسير القرآن». نسبه إلى ابن عبد الله بن عباس (٤/ ٩٥)، وقال: «وينسب إليه كتاب في «تفسير القرآن ـ خ» جمعه بعض أهل العلم من مرويات المفسرين عنه..». قلت: لا تصح نسبته إليه. وانظر: «التفسير والمفسرون» (١/ ٨٢).

ـ «تكملة الإكمال». نسبه إلى علي بن هبة الله بن ماكولا (٥/ ٣٠)، والصحيح أنه لمحمد بن عبد الغني بن نقطة، ونسبه إليه على الصحيح في ترجمته (٦/ ٢١١).

ـ «تنبيه الملوك». نسبه إلى الجاحظ: عثمان بن بحر (ت ٢٥٥هـ) في (٤/ ٧٤) ولا تصح نسبته إليه؛ لأن فيه ذكراً لكافور الإخشيدي الذي ولد بعد وفاة الجاحظ بعشرات السنين (٢٩٢هـ).

(ث)

ـ «الثقلاء». نسبه إلى الحسن بن أحمد الحداد (٢/ ١٨١)، والصحيح أنه لأبي نعيم الأصفهاني، سمعه منه الحداد. انظر: «تاريخ أصبهان».

ـ «ثمانية عشر يوماً في صعيد مصر» نسبه إلى محمد صالح مجدي (٦/ ١٦٥)، ونسبه إلى ابنه محمد مجدي (٧/ ١٨)، وهو الصحيح. انظر: «معجم المطبوعات» (١٦٩٤).

(ج)

ـ «جامع الدقائق في كشف الحقائق». نسبه إلى المفضل بن علي الأبهري (٧/ ٢٧٩)، ونسبه إلى علي بن عمر القزويني (٥/ ٣١٥)، وهو الصحيح. انظر: «فوات الوفيات» (٣/ ٥٧)، و«كشف الظنون» (٥٤٠).

ـ «جامع المختصرات ومختصر الجوامع». نسبه إلى عبد الغفار بن عبد الكريم القزويني (٤/ ٣١)، ونسبه على الصحة إلى أحمد بن عمر النشائي (١/ ١٨٦).

ـ «الجمان في مختصر أخبار الزمان». نسبه إلى إبراهيم بن موسى الشاطبي (١/ ٧٥)، ونسبه إلى محمد بن علي الشطيبي (٦/ ٢٩٢).

ـ «جماهير القبائل». نسبه إلى المفضل بن سلمة (٧/ ٢٧٩)، ونسبه إلى مؤرج السدوسي (٧/ ٣١٨)، ولعله لمؤرج فهو عالم بالأنساب.

ـ «جنة الولدان». نسبه خطأً إلى أحمد بن محمد الشهاب الخفاجي (ت ١٠٦٩هـ) في (١/ ٢٣٨)، ونسبه على الصواب إلى سميّه أحمد بن محمد الشهاب الخفاجي (ت ٨٧٥هـ) في (١/ ٢٣٠). انظر: «ترتيب الأعلام على الأعوام» (٢/ ٥٩٣)، و«كشف الظنون» (١٣٥٥ و١٥١٩).

ـ «جوامع الكلم». نسبه خطأً إلى الحسن بن أحمد الحداد (٢/ ١٨١). والصحيح أنه لأبي نعيم الأصفهاني. انظر: «تاريخ أصبهان».

ـ «الجوهر النقي في الرد على البيهقي». نسبه إلى أحمد بن عثمان التركماني (١/ ١٦٧)، ونسبه على الصحة إلى أخيه علي في (٤/ ٣١١). انظر: «تاريخ ابن قاضي شهبة» (١/ ٣٧٣ و٦٩٣)، و«تاج التراجم» (١٥٣).

(ح)

ـ «حاشية على شرح ميارة على لامية الزقاق». نسبه إلى أحمد بن أحمد الشدادي (١/ ٩٣)، والصحيح أن الحاشية لابن أخيه وسميّه أحمد بن أحمد. انظر: «أعلام المغرب العربي» (٦/ ٣٢٠)، و«سلوة الأنفاس» (٣/ ٢٤٢).

ـ «الحديقة في البديع». نسبه إلى عبد الله بن إبراهيم الحجاري (٤/ ٦٣). والصحيح أنه لعمه عبد الله. انظر: «المغرب في حلى المغرب» (٢/ ٣٤)، و«تاريخ الأدب العربي» لعمر فروخ (٥/ ٣١٥).

ـ «حسن الصحابة في شرح أشعار الصحابة». نسبه خطأً إلى علي

فهمي الطنطاوي (٤/ ٣٢٠)، ونسبه على الصواب إلى علي فهمي الموستاري في الصفحة نفسها. انظر: «الجوهر الأسنى» (١٤٠).

ـ «الحكم والمثال». نسبه إلى الحسن بن عبد الله العسكري (ت ٣٨٢هـ) في (٢/ ١٩٦). ونسبته إليه غير صحيحة؛ إذ يحتوي أشعاراً لمتأخرين، كالحلِّي المتوفى سنة ٧٥٠هـ.

(خ)

ـ «خزانة الأيام في تراجم العظام». نسبه إلى يوسف المعلوف (٨/ ٢٥٥)، والصحيح أنه لابن عمه جميل بن إبراهيم، كما ذكر في ترجمته (٢/ ١٣٧).

ـ «الخلفاء الراشدون». نسبه إلى الحسن بن أحمد الحداد (٢/ ١٨١)، والصحيح أنه لأبي نعيم الأصفهاني. انظر: «تاريخ أصبهان».

ـ «خمسة أعوام في شرقي الأردن». نسبه إلى عزيز خانكي (٤/ ٢٣٠)، ونسبه إلى بولس سلمان (٢/ ٧٩)، وهو الصحيح.

(د)

ـ «الدارس في تاريخ المدارس». نسبه إلى عبد القادر بن محمد النعيمي (٤/ ٤٣). والصحيح أنه لشهاب الدين بن حجي، كما ذكر هذا الأستاذ محمد أحمد دهمان في مجلة «مجمع اللغة العربية بدمشق» (٥٣/ ٣٨٤).

ـ «الدر اللامع في النبات وما فيه من المنافع». نسبه خطأً إلى محمد بن عمر التونسي في (٦/ ٣١٨). والصحيح أن الكتاب مترجم، ترجمه حسن غانم الرشيدي في (٢/ ٢١٠)، وساعده في الترجمة محمد عمر التونسي. انظر: «ترتيب الأعلام على الأعوام» (٢/ ٦٩٠).

ـ «الدر المنضد في أصحاب الإمام أحمد». نسبه إلى

محمد بن عيسى بن كنّان (٦/ ٣٢٣)، وقال: «اختصر به «المنهج الأحمد» للعليمي»، والصحيح أنه للعليمي نفسه، وقد حققه تحقيقاً ممتازاً الدكتور عبد الرحمٰن العثيمين.

ـ «دمعة الباكي». نسبه إلى خليل بن أيبك الصفدي في (٢/ ٣١٥)، ونسبه على الصحة إلى أحمد بن يحيى بن فضل الله العمري (١/ ٢٦٨).

ـ «الديباج». نسبه إلى عثمان بن أحمد بن السماك (٤/ ٢٠٢)، والصحيح أنه لإسحاق بن إبراهيم الختلي، ونسبه إليه على الصحيح (١/ ٢٩٢)، وابن السماك إنما هو مجرد راوٍ للكتاب عن مؤلفه الختلي. انظر: «مع الزركلي في أعلامه» (٩٨).

ـ «ديوان من أشعار العرب». نسبه إلى محمد بن أحمد بن بَشْران (٥/ ٣١٤)، والصحيح أنه ليس لابن بشران كتاب بهذا الاسم، إنما قال ابن بشران: «قرأت عليه [الرفاعي تلميذ السيرافي] من أشعار العرب ألف ديوان». وتصحفت كلمة ديوان في «لسان الميزان» بـ «ديواناً» وهو خطأ يوهم أن كلمة ألف قبلها فعل ألّف. انظر حاشية محققَي: «سير أعلام النبلاء» (١٨/ ٢٣٦): الشيخ شعيب الأرناؤوط، والشيخ محمد نعيم العرقسوسي.

(ذ)

ـ «ذوب الذهب بمحاسن من شاهدت بعصري من أهل الأدب». نسبه إلى الإمام محمد بن الحسن (٦/ ٨٩). والصحيح أنه لمحسن بن الحسن، نسبه إليه على الصحة في (٥/ ٢٨٦).

ـ «ذيل طبقات الحنابلة لابن الجوزي». أورده في ترجمة عبد القادر بدران (٤/ ٣٧)، وهذا سبق قلم من الزركلي، والصحيح أنه لابن رجب.

ـ «ذيل نفحة الريحانة». نسبه إلى سعيد السمان في (٣/ ١٠١)، ونسبه أيضاً إلى عبد الغني النابلسي في (٤/ ٣٢)، ولعل هذا هو الصحيح.

(ر)

ـ «الرسالة العصرية». نسبه إلى بطرس بن سليمان البستاني في (٢/ ٥٩) ونسبه على الصحيح إلى بطرس بن يوسف البستاني في الصفحة نفسها. انظر: «مصادر الدراسة الأدبية» (٦٦٥).

ـ «الروض الأزهر في تراجم لآل جعفر». نسبه إلى إبراهيم الواعظ (١/ ٣١)، ونسبه على الصحيح إلى والده مصطفى (٧/ ٢٤٤). انظر: «الإعلام بتصحيح كتاب الأعلام» (٢٣).

ـ «الروضة الريا فيمن دفن بداريا». نسبه إلى عبد الرحمٰن بن علي العمادي (٣/ ٣١٨)، ونسبه صحيحاً إلى عبد الرحمٰن بن محمد العمادي (٣/ ٣٣٢). انظر مقدمة المحقق نذير عتمة.

ـ «الروضة الموشية في شعراء المهدية». نسبه إلى الحسن بن رشيق القيرواني (٢/ ١٩١)، ولم تصح هذه النسبة. انظر: «كتاب العمر» (٢/ ١٩٦).

(ز)

ـ «زبدة العرفان في وجوه القرآن». نسبه خطأً إلى عبد الله بن محمد يوسف زاده (٤/ ١٣٠). والصحيح أنه لحامد بن عبد الفتاح البالوي، وقد نسبه إليه على الصحة في (٢/ ٢٦٢). انظر: «ذيل كشف الظنون» (٦١١)، و«معجم المطبوعات» (٥٢١).

ـ «زهرة الرسائل». نسبه إلى محمد بن الحسن المرصفي (٦/ ٩٥). وهو ليس له إنما لحسين بن أحمد المرصفي. وقد نسبه إليه على الصحيح في (٢/ ٢٣٢).

ـ «الزينة». نسبه خطأً إلى أبي حاتم الرازي (المحدث): محمد بن إدريس (٦/ ٢٧)، ونسبه على الصواب إلى أبي حاتم الرازي (الإسماعيلي): أحمد بن حمدان (١/ ١١٩)، أفادنيه الشيخ عادل مرشد.

(س)

ـ «السر المكتوم في مخاطبة النجوم». نسبه إلى علي بن أحمد الحرالي (٤/ ٢٥٦)، ونسبه إلى محمد بن عمر الرازي (٦/ ٣١٣)، وذكر هامش الترجمة الأخيرة إلى أنه أورده في ترجمة الحرالي، ومال إلى نسبته إلى الحرالي، ولم ينبه على هذا في ترجمة الحرالي.

ـ «سكر مصر في ذوق أهل العصر». نسبه إلى أبي بكر بن عبد الله البدري في (٢/ ٦٦)، ونسبه أيضاً إلى يعقوب بن بدران الجرائدي في (٨/ ١٩٧). والصحيح أنه للأخير. انظر: «كشف الظنون» (٩٩٤).

ـ «السوريون في مصر». نسبه إلى إلياس زخورة (٢/ ٩)، ونسبه إلى بولس قرألي (٢/ ٧٨). والصحيح أنه للأول، وقد ذكر هذا في المراجع (٨/ ٣١٤).

(ش)

ـ «الشذوذ في اللغة». نسبه إلى الحسن بن رشيق القيرواني (٢/ ١٩١). ونسبته إليه غير صحيحة. انظر: «كتاب العمر» (٢/ ١٩٥).

ـ «شرح الأبيات الفخرية». نسبه إلى محمد بن يحيى بن صلاح القاسمي (٧/ ١٤٠). والصحيح أنه لمحمد بن يحيى بن الحسن القاسمي. انظر: «هجر العلم» (٣/ ١٣٤٧).

ـ «شرح ألفية ابن معطي». نسبه خطأً إلى أحمد بن يوسف الرعيني (١/ ٢٧٤)، ونسبه على الصحة إلى محمد بن أحمد بن جابر في: (٥/ ٣٢٨).

ـ «شرح الجامع الكبير». نسبه إلى هبة الله بن أحمد الطرازي (٨/ ٧١). هو ليس له، إنما قرأ «الجامع الكبير» على الأشقر. انظر: «الجواهر المضية» (٣/ ٥٦٧).

ـ «شرح ديوان المتنبي»: «التبيان في شرح الديوان». نسبه إلى عبد الله بن الحسين العكبري (٤/ ٨٠)، والصحيح أن هذا الشرح ليس له قطعاً.

ـ «شرح كلستان»، نسبه إلى يعقوب بن علي البروسوي (ت ٩٣١هـ)، في (٨/ ٢٠١)، وأشار إلى وجوده بخط مؤلفه في معهد المخطوطات. ونسبه إلى مصطفى بن شعبان الرومي المعروف بسروري (ت ٩٦٩هـ) في (٧/ ٢٣٥). والصحيح أنه للأخير، وقد تفضل الأستاذ عصام الشنطي بتصوير الورقة الأخيرة منه، وهو صريح النسبة إليه، ثم إنه مكتوب سنة (٩٥٧هـ)؛ أي: بعد وفاة البروسوي بـ ٢٦ سنة.

ـ «شرح موطأ مالك». نسبه إلى الحسن بن رشيق القيرواني (٢/ ١٩١). وهذه النسبة غير صحيحية. انظر: «كتاب العمر» (٢/ ١٩٦).

ـ «شرح نظم الغالي بن سليمان في الدولة العلوية». نسبه إلى العربي بن عبد القادر المشرفي (٤/ ٢٢٤)، والصحيح أنه لقريبه محمد بن محمد المشرفي، وقد نسبه إليه على الصحيح (٧/ ٧٦).

ـ «الشهاب الثاقب في مناقب علي بن أبي طالب». نسبه إلى أحمد بن محمد الرصاص (ت ٦٥٦هـ) في (١/ ٢١٩). والصحيح أنه لأحمد بن الحسن الرصاص (ت ٦٢١هـ). انظر: «هجر العلم» (١/ ٤٩٧ و٥٠٠).

(ط)

ـ «طبقات الحنفية». نسبه إلى أبي بكر بن أحمد ابن قاضي شهبة (الشافعي) في (٢/ ٦١). ولا أظنه صحيحاً، ولم أرَ أحداً نسبه إليه غير الزركلي.

(ع)

ـ «عقد الجواهر البهية في معرفة المملكة اليمنية». نسبه إلى القاسم بن الحسين الجُرْموزي (٥/ ١٧٤). والصحيح أنه للمطهر بن محمد الجرموزي الذي ترجمه الزركلي في (٧/ ٢٥٤).

ـ «العقد الفريد في بيان خروج العوام عن ربقة التقليد». عزاه إلى محمد ابن المدني جنون (٧/ ٩٤)، وعزاه على الصحة إلى محمد بن محمد جنون (٧/ ٧٧). انظر: «مع الزركلي في أعلامه» (٢٨٢).

ـ «العقد المنظم للحكام فيما يجري على أيديهم من العقود والأحكام». نسبه إلى عبد الله بن علي ابن سلمون (٤/ ١٠٦). والصحيح أنه لأخيه سلمون بن علي وقد نسبه إليه على الصحيح (٣/ ١١٤).

ـ «علوم الحديث». نسبه إلى الحسن بن أحمد الحداد (٢/ ١٨١). والصحيح أنه لأبي نعيم الأصفهاني، انظر: «تاريخ أصبهان».

ـ «عمدة السالك وعدة الناسك». نسبه إلى محمد بن أبي بكر ابن النقيب (٦/ ٥٥)، وسبق أن نسبه على الصحة إلى أحمد بن لؤلؤ ابن النقيب (١/ ٢٠٠).

(غ)

ـ «الغصون اليانعة في محاسن شعراء المئة السابعة». نسبه إلى محمد بن عبيد الله ابن الأبار (٦/ ٢٣٣)، ونسبه على الصحيح إلى علي بن موسى بن سعيد المغربي (٥/ ٢٦).

(ف)

ـ «الفتاوى الولوالجية». نسبها إلى عبد الرشيد بن أبي حنيفة الولواليجي (٣/ ٣٥٣). والصحيح أنها لإسحاق الولواليجي. كما في

«الجواهر المضية» (١/ ٣٧٥)، و«الطبقات السنية» (٤/ ٣٣٥)، «تاج التراجم» (١٨٨)، و«مداخل المؤلفين» (٤/ ١٨٨٧).

ـ «الفتح المبين» في الفرائض. نسبه خطأً إلى محمد جميل الشطي (٦/ ٧٣)، ونسبه على الصواب إلى حفيده محمد بن حسن الشطي (٦/ ٩٣). انظر: «أعيان دمشق» (٣٤٣)، و«معجم مصنفات الحنابلة» (٦/ ١٨٤).

ـ «الفتوحات المكية في تراجم السادة الأئمة القشيرية». نسبه إلى محمد بن سعيد باقشير (٦/ ١٣٩). والصحيح أنه لرجل آخر اسمه محمد بن سعد باقشير عاش قريباً من عصر المؤلف. انظر: «مع الزركلي في أعلامه» (١٣٢).

ـ «الفرائض» نسبه إلى الحسن بن أحمد الحداد (٢/ ١٨١). والصحيح أنه لأبي نعيم الأصبهاني. انظر: «تاريخ أصبهان» في أول بحثي.

ـ «الفرات الفائض» نسبه إلى علي بن قاسم اليمني (٤/ ٣٢١)، المترجم في الصفحة السابقة (٣٢٠). والصحيح أنه لعلي بن قاسم الحنش. انظر: «هجر العلم» (٢/ ٧٤٩).

ـ «الفضائل الباهرة في محاسن القاهرة». نسبه إلى أحمد بن محمد بن ظهيرة (ت ٨٨٥هـ) في (١/ ٢٣٠)، وأشار إلى أنه مطبوع. ونسبه إلى محمد بن محمد بن ظهيرة (ت ٨٨٨هـ) في (٧/ ٥١) وأشار إلى أنه مخطوط، فليحقق. انظر: «ترتيب الأعلام على الأعوام» (١/ ٢٥٨).

ـ «فضائل الشام». نسبه إلى علي بن محمد الربعي اللخمي (٤/ ٣٢٨). والصحيح أنه لعلي بن محمد الربعي الدمشقي، وقد نسبه إليه على الصحيح في (ص٣٢٧).

- «الفوائد المنتقاة، الغرائب الحسان». نسبه إلى علي بن عمر بن القزويني (٤/ ٣١٥)، ونسبه على الصحيح إلى محمد بن عبد الرحمٰن المخلص (٦/ ١٩٠).

(ق)

- «قلائد النحور من جواهر البحور». نسبه إلى أحمد بن محمد الشهاب الخفاجي (ت ١٠٩٦هـ) في (١/ ٢٣٨)، ونسبه على الصحيح إلى سميّه أحمد بن محمد الشهاب الخفاجي (ت ٨٧٥هـ) في (١/ ٢٣٠). انظر: «كشف الظنون» (١٣٥٥ و١٥١٩)، و«ترتيب الأعلام على الأعوام» (٢/ ٥٣٩).

- «القول الصريح في علم التشريح». نسبه إلى شيخ الأزهر: أحمد بن عبد المنعم الدمنهوري (١/ ١٦٤) وهو خطأ، والكتاب مترجم عن الفرنسية. وقد نسبه أيضاً لحسن بن عبد الرحمٰن (٢/ ١٩٥)، ويوحنا عنحوري (٨/ ٢١٠)، ولعل الأخيرين تعاونا في ترجمته.

- «القول المقبول فيما يدعى فيه بالمجهول». نسبه إلى صالح بن عمر البلقيني (٣/ ١٩٤). والصحيح أنه لمحمد بن أحمد سبط ابن العجمي، نسبه إليه على الصحيح في ترجمته (٥/ ٣٣٢)، باسم: «استيفاء المنقول فيما يدعى به من المجهول». انظر: «ترتيب الأعلام على الأعوام» (١/ ٥١٧).

(ك)

- «كتاب الألفاظ». نسبه إلى سهل بن المرزبان (٣/ ١٤٣). والصحيح أنه لسهل بن المرزبان الأشلّ النهاوندي. انظر ما كتبه الدكتور صلاح الدين كزازة في مجلة «مجمع اللغة العربية بدمشق» (٧٨/ ٩٧٥).

- «كشف الأسى بمحاسن الصالحات من النسا وبعض التعريفات

بالأعلام والرؤسا». نسبه إلى محمد بن الحسن الوزير اليحمدي (٦/ ٩١)، ونسبه إلى ابنه محمد (٧/ ٦٧) وهو الصحيح.

ـ «كشف الالتباس». نسبه إلى عبد الغني الميداني (٤/ ٣٣)، والصحيح أنه لحفيده يوسف بن محمد عبد الغني، كما ذكر الشيخ عبد الفتاح أبو غدة في مقدمة تحقيقه «تحفة النساك» لعبد الغني الميداني (ص٢٤).

ـ «الكمال المتلالي والاستدلالات العوالي». نسبه إلى محمد بن عبد الحي الكتاني (٦/ ١٨٧)، ونسبه على الصحة إلى أخيه محمد بن عبد الكبير (٦/ ٢١٤).

ـ «الكناشة». نسبه إلى محمد بن الحسن الوزير اليحمدي (٦/ ٩١)، ونسبه إلى ابنه محمد (٧/ ٦٧)، باسم «دفتر» قال فيهما إنهما في عشرة أجزاء كبار في المكتبة الزيدانية بمكناس. انظر: «ترتيب الأعلام على الأعوام» (٢/ ٦٢٠، ٦٢١).

ـ «كنز العرفان في فقه القرآن». نسبه إلى الحسن ويقال: الحسين بن يوسف ابن المطهر الحلي (٢/ ٢٢٧)، وهو للمقداد بن عبد الله الحلي، وقد نسبه إليه على الصحيح في ترجمته (٧/ ٢٨٢).

ـ «الكُنّس الجواري». نسبه إلى أحمد بن محمد الشهاب الخفاجي (ت ١٠٥٦هـ) في (١/ ٢٣٨)، ونسبه على الصحة إلى سميّه أحمد بن محمد الشهاب الخفاجي (ت ٨٧٥هـ) في (١/ ٢٣٠). انظر: «ترتيب الأعلام على الأعوام» (٢/ ٥٩٣)، و«كشف الظنون» (١٣٥٥ و١٥١٩).

ـ «الكنى المختصر من تهذيب الكمال». نسبه إلى يوسف بن عبد الرحمٰن المزي (٨/ ٢٣٦). والصحيح أنه لمحمد بن رافع السلامي. انظر: «تهذيب الكمال» (١/ ٥٢)، و«الحافظ المزي» (٨١).

ـ «الكواكب الدرية». في سيرة نور الدين زنكي. نسبه إلى أبي بكر بن أحمد ابن قاضي شهبة (٢/ ٦١)، والصحيح أنه لابن قاضي

شهبة (الابن) محمد بن أبي بكر. انظر: «مداخل المؤلفين والأعلام العرب» (٣/ ١٢١٩).

(ل)

- «لسان الحجة البرهانية في الذب عن شعائر الطريقة الأحمدية الكتانية». نسبه خطأً إلى محمد بن عبد الحي الكتاني (٦/ ١٨٧)، ونسبه على الصواب إلى أخيه محمد بن عبد الكبير (٦/ ٢١٤). وانظر: «ترتيب الأعلام على الأعوام» (٢/ ٧٤٦).

(م)

- «مجامع المناسك ونفع الناسك». نسبه خطأً إلى رحمة الله بن عبد الله السندي (٣/ ١٩). والصحيح أنه لأحمد الكمشخانوي. انظر: «الإعلام بتصحيح كتاب الأعلام» (٦١).

- «مجموع الأسانيد». نسبه إلى سليمان بن يحيى الأهدل (٣/ ١٣٨)، ونسبه إلى أبيه يحيى بن عمر (٨/ ٦١) وهو الصحيح.

- كتاب «المحبين مع المحبوبين». نسبه إلى الحسن بن أحمد الحداد (٢/ ١٨١). والصحيح أنه لأبي نعيم الأصفهاني، انظر: «تاريخ أصبهان» في أول البحث.

- «مختصر العين». نسبه إلى محمد بن محمد مرتضى الزبيدي (٧/ ٧٠). والصحيح أنه لأبي بكر محمد بن الحسن الزبيدي الأندلسي، وقد نسبه إليه على الصحيح في (٦/ ٨٢).

- «مدارس دمشق وحماماتها». نسبه إلى أبي بكر بن أحمد ابن قاضي شهبة في (٢/ ٦١)، والصحيح أنه للحسن بن أحمد الإربلي، وقد عزاه إليه على الصحيح في (٢/ ١٨١)، كما ذكر العلامة محمد أحمد دهمان في مجلة «مجمع اللغة العربية بدمشق» (٥٣/ ٣٧٨).

- «المستفاد في مناقب الصالحين والعباد». نسبه إلى محمد بن علي الكتاني (٦/ ٢٧٩). والصحيح أنه لمحمد بن قاسم الفاسي. انظر: «مع الزركلي في أعلامه» (١٥٧).

- «مصباح العلوم». نسبه إلى أحمد بن محمد الرصاص (ت ٦٥٦هـ)، في (١/ ٢١٩). والصحيح أنه لأحمد بن الحسن الرصاص (ت ٦٢١هـ). انظر: «هجر العلم» (١/ ٤٩٧ و٥٠٠).

- «المعتمد بن عباد». نسبه إلى إبراهيم رمزي (ت ١٣٤٣هـ)، في (١/ ٣٩)، ونسبه أيضاً إلى إبراهيم رمزي (ت ١٣٦٨هـ) في الصفحة نفسها. والصحيح أنه للأخير كما أفادني الأستاذ محمد عدنان جوهرجي.

- «معرفة الصحابة». نسبه إلى الحسن بن أحمد الحداد (٢/ ١٨١). والصحيح أنه لأبي نعيم الأصفهاني. انظر: «تاريخ أصفهان» في أول البحث.

- «المعين». نسبه إلى محمد بن عبد الرحمٰن السخاوي (٦/ ١٩٤). والصحيح أنه لا تصح نسبته إليه. انظر: «الإعلام بتصحيح كتاب الأعلام» (١٣٤).

- «مفاخر المقال في المصادر والفعال». نسبه إلى محمد بن أبي جعفر المنذري (٦/ ٧١). ونسبته إليه مغلوطة.

- «مقاصد اللمع». نسبه إلى يحيى بن سالم العمراني (٨/ ١٤٦). والصحيح أنه لابنه طاهر، وقد نسبه إليه في ترجمته (٣/ ٢٢٣).

- «الممتع في شرح المقنع - في الفلك -». نسبه إلى محمد بن محمد بن ناصر الدرعي (٧/ ٦٣)، والصحيح أنه لمحمد بن سعيد المرغتي، وقد نسبه إليه على الصحيح (٦/ ١٣٩).

- «مناجاة الحبيب في الغزل والنسيب». نسبه إلى محمد بن أحمد رمضان (٦/ ٢٢)، ونسبه على الصحة إلى محمد بشير رمضان (٦/ ٥٣).

انظر: «ترتيب الأعلام على الأعوام» (٢/ ٧٧٠)، و«معجم المطبوعات العربية» (٥٦٧).

- «منار الهدى في الوقف والابتدا». نسبه إلى يحيى بن شرف النووي (٨/ ١٤٩)، والصحيح أنه للأشموني، كما ذكر الشيخ محمد أحمد دهمان في مجلة: «مجمع اللغة العربية بدمشق» (٣٩٣/٥٣).

- «مناسك الحج». عزاه إلى إبراهيم بن إسحاق الحربي (١/ ٣٢)، والراجح أنه لتلميذه وكيع. انظر: مجلة «العرب» السنة (٢٣/ ٤٣٣).

- «مناقب بني العباس». نسبه خطأً إلى يحيى بن المبارك اليزيدي (٨/ ١٦٣)، ونسبه على الصواب إلى حفيده محمد بن العباس (٦/ ١٨٢). انظر: «وفيات الأعيان» (٤/ ٣٣٨).

- «المنتخب» في الفقه. نسبه إلى عبد الواحد بن محمد (أبو الفرج الشيرازي). والصحيح أنه لابنه عبد الوهاب، وقد نسبه إليه على الصحيح (٤/ ١٨٤). انظر: «معجم مصنفات الحنابلة» (٢/ ١٠٧ و١٩١)، و«المقصد الأرشد» (٢/ ١٤٧).

- «المنتخب من غريب كلام العرب». نسبه إلى هشام بن أحمد الوقّشي (٨/ ٨٤)، ونسبه على الصحة إلى أبي الحسن الهُنائي المعروف بـ «كراع». انظر مقدمة الدكتور عبد الرحمٰن العثيمين لكتاب: «التعليق على الموطأ للوقشي».

- «منتخب نزهة الألباء». نسبه إلى محمد بن أبي بكر ابن جماعة (٦/ ٥٦)، ونسبه على الصحة إلى عبد العزيز بن محمد ابن جماعة (٤/ ٢٦)، وأثبت خطه في الموضع الأخير من كتابه «المنتخب».

- «المنهل العذب في شرح أسماء الرب». نسبه إلى محمد بن عمر بن عزم (٦/ ٣١٥)، ونسبته إليه غير صحيحة. وقد نسبه السخاوي في الضوء اللامع (٦/ ٢٦٠)، إلى محمد بن إبراهيم

المعروف بالخطيب الوزيري. انظر: «كتاب العمر» (٢/ ٥٠٣).

- «المواهب السنية في شرح الأشنهية». نسبه إلى محمد بن أبي بكر الأسدي ابن قاضي شهبة (٦/ ٥٨)، ونسبه إلى محمد بن عبد الوهاب الأسدي (٦/ ٢٥٦)، فليحقق.

- «الموجز في إيضاح الشعر الملغز». نسبه إلى عبد الله بن الحسين العكبري (٤/ ٨٠)، معتمداً على ما كتبه جرجي زيدان في «آداب اللغة»، وذكر زيدان أن منه نسخة في برلين، وبعد الرجوع إليها تبين أنها كتاب «الإفصاح في شرح أبيات مشكلة الإعراب» للحسن بن أسد الفارقي، الذي حققه الأستاذ سعيد الأفغاني. انظر مقدمة الدكتور حسن الشاعر لكتاب: «إعراب الحديث النبوي للعكبري».

- «ميزان العمل». نسبه إلى الحسن بن رشيق القيرواني (٢/ ١٩١). ولا تصح نسبته إليه. انظر: «كتاب العمر» (٢/ ١٩٥).

(ن)

- «النجم اللامع شرح جمع الجوامع». نسبه إلى محمد بن إبراهيم ابن جماعة (٥/ ٢٩٧)، ونسبه على الصحة إلى محمد بن أبي بكر ابن جماعة (٦/ ٥٧).

- «نخبة الفكر». نسبه إلى عثمان بن سند (٤/ ٢٠٦). والصحيح أنه لابن حجر العسقلاني، إنما لابن سند نظم «نخبة الفكر» باسم «بهجة البصر لنثر نخبة الفكر». انظر: «مع الزركلي في أعلامه» (٩٩).

- «نزهة الألباب فيما لا يوجد في كتاب». نسبه إلى عبد العزيز بن محمد ابن جماعة (٤/ ٢٥) وهو ليس له، إنما هو لأحمد بن يوسف التيفاشي، وقد نسبه إليه على الصحيح في (١/ ٢٧٣).

- «نزهة الظريف في دولة أولاد الشريف». نسبه إلى الحسن بن أحمد

عاكش (٢/ ١٨٣). والصحيح أنه لعبد الرحمٰن بن أحمد البهكلي، وقد نسبه إليه على الصحة في ترجمة ابن خيرات (١/ ٢٤٤).

ـ «نزهة المحدثين في بيان اتصال السند إلى المؤلفين». نسبه إلى محمد سعيد بن أحمد الحضراوي (٦/ ١٤٢). والصحيح أنه لوالده المترجم له في (١/ ٢٤٩). انظر: «الإعلام بتصحيح كتاب الأعلام» (١٣٠).

ـ «النظائر والأشباه». نسبه إلى محمد بن عبد الله بن عمر بن الوكيل (٦/ ٢٣٤)، ونسبه صحيحاً إلى عم المترجم محمد بن عمر بن الوكيل (٦/ ٣١٤). انظر: «طبقات الشافعية للسبكي» (٩/ ٢٥٥).

ـ «نظم الفرائد وجمع الفوائد». نسبه إلى عبد الرحمٰن بن محمد شيخي زاده (٣/ ٣٣٢) ونسبه إلى عبد الرحيم بن علي شيخي زاده (٤/ ٣٤٧) وهو الصحيح.

ـ «النظامي». نسبه إلى محمد بن الحسن بن فورك (٦/ ٨٣). والصحيح أنه لسبطه أحمد بن محمد بن فورك. انظر مقدمة الدكتور محمد السليماني لتحقيقه كتاب: «الحدود في الأصول لابن فورك».

ـ «النعت الأكمل بتراجم أصحاب الإمام أحمد». نسبه إلى محمد بن عبد الله بن حميد (٦/ ٢٤٣)، وهو خطأ. ويطلق هذا الاسم على كتابين: أحدهما ألفه محمد بن محمد الغزي الدمشقي، والآخر لعبد الله بن علي (حفيد ابن حميد). انظر: مجلة «العرب» السنة (١٢/ ٦٤٧).

ـ «نهاية النهاية في شرح الهداية». نسبه إلى محمد بن محمد بن الشحنة (٧/ ٤٤)، ونسبه على الصحة إلى ابنه محمد (ابن الشحنة الصغير) في (٧/ ٥١).

ـ «النوادر». نسبه إلى معلى بن منصور (٧/ ٢٧١). ولم أجد من نسب إليه هذا الكتاب عدا الزركلي، إنما جاء في «الجواهر المضية»

(٣/ ٤٩٢): «روى عن أبي يوسف ومحمد الكتب و«الأمالي» و«النوادر»».
ولعله تابع صاحب «هدية العارفين» (٢/ ٤٦٦). وهذا الكتاب لا يوثق به إذا انفرد بأمر.

(هـ)

- «همس الجنون». ديوان شعر. نسبه إلى جورج صوايا في (٢/ ١٤٦)، والصحيح أنه لميخائيل نعيمة، أما ديوان جورج صوايا فهو «همس الشاعر» وقد أتاه الخطأ من «مصادر الدراسة الأدبية».

(و)

- «الوثائق». نسبه إلى عبد الله بن علي بن سلمون (٤/ ١٠٦)، ونسبه على الصحة إلى أخيه سلمون (٣/ ١١٤).

(ي)

- «ينابيع الأحكام في معرفة الحلال والحرام». نسبه خطأً إلى محمد بن محمد الأسفرايني (٧/ ٤٣)، ونسبه الصواب إلى أبيه محمد بن محمد (٧/ ٣٥). انظر: «كشف الظنون» (٢٠٥٠).







معجم الكتاب الواحد الذي أطلق عليه الزركلي أسماء مختلفة

أطلق الزركلي في كتابه الصرح الممرد «الأعلام» على عدد قليل من الكتب أسماء مختلفة لكتاب واحد، ومردّ ذلك إلى تصرّف النساخ في تسمية الكتاب، وكذلك العلماء والمفهرسون، إذ كانوا يطلقون على الكتاب الواحد عدة أسماء تدل على مضمونه، وحسبك أن تعلم بأن كتاب الشعر لأبي علي الفارسي أُطلق عليه عشرة أسماء: كتاب الشعر، الكتاب الشعري، إيضاح الشعر، الإيضاح الشعري، إعراب الشعر، أبيات الإعراب، شرح الأبيات، شرح الأبيات المشكلة، شرح الأبيات المشكلة في الشعر، كتاب الشعر في أبيات الإعراب المسوقة على كتاب الإيضاح. ينظر مقدمة الدكتور محمود الطناحي لتحقيقه كتاب الشعر لأبي علي الفارسي (١/ ٢١).

فخطر في بالي أن أجمع تلك الكتب التي وردت في الأعلام، أطلق عليها الزركلي أسماء وهي مسمىً لكتاب واحد، ورتبتها على حروف المعجم، ثم ألحقت بهذا البحث الكتاب المفرد الذي هو في حقيقته أكثر من كتاب:

(أ)

- **الآثار الدمشقية والمعاهد العلمية**، لعبد القادر بدران (٤/ ٣٧)، ثم سماه: «منادمة الأطلال ومسامرة الخيال» فكلاهما كتاب واحد.

- **إتحاف أهل الدراية بما لي من الأسانيد والرواية**، لمحمد بن قاسم

القادري (٧/ ٩)، وذكر له «فهرسة» والصحيح أن «إتحاف أهل الدراية» عنوان فهرسته. انظر مع العلامة الزركلي في أعلامه (١٦٨).

ـ **الاتصال**، لمغلطاي بن قليج (٧/ ٢٧٥)، ثم ذكر له «الإيصال» وهما كتاب واحد.

ـ **أزهار الأفكار في جواهر الأحجار**، لأحمد بن يوسف التيفاشي (١/ ٢٧٣)، وسمى الزركلي من كتبه «الأحجار التي توجد في خزائن الملوك وذخائر الرؤساء» و«خواص الأحجار ومنافعها» وهي تسميات لكتاب واحد، تعددت أسماؤها من تصرف النساخ والعلماء في التسمية والنسخ. ينظر المخطوطات الجغرافية العربية في مكتبة البولديان ـ جامعة أوكسفورد (١٢٣)، أحمد التيفاشي القفصي (٤٩).

ـ **الإفصاح عن معاني الصحاح**، ليحيى بن هبيرة (٨/ ١٧٥)، وأحصى من كتبه «الإيضاح والتبيين في اختلاف الأئمة المجتهدين»، و«الإشراف على مذاهب الأشراف»، و«اختلاف العلماء» وجميعها كتاب واحد: «الإفصاح عن معاني الصحاح».

ـ **الإقليد لذوي التقليد**، لعبد الرحمٰن بن إبراهيم الفركاح (٣/ ٢٩٣)، ونسب إليه «شرح التنبيه» وهما كتاب واحد، واسمه الكامل «الإقليد لدرر التقليد في شرح التنبيه». ينظر جامع الشروح والحواشي (١/ ٧٥٤)، وفوات الوفيات (٢/ ٢٦٤)، وطبقات السبكي (٨/ ١٦٣).

(ب)

ـ **البغية**، لأحمد بن يوسف اللبلي (١/ ٢٦٠) من الطبعة الثانية والثالثة، وساقطة من طبعة دار العلم للملايين»، و«مستقبلات الأفعال»، والصحيح أنهما كتاب واحد «بغية الآمال في النطق بجميع مستقبلات الأفعال» كما في برنامج الوادي آشي (٥٨)، وشجرة النور الزكية (١/ ١٩٨)، وأعلام المغرب العربي (٤/ ٢٢١).

(ت)

ـ **التذكرة في رجال العشرة**، لمحمد بن علي الحسيني (٦/ ٢٨٦)، هو «اختصار تهذيب الكمال» عينه المذكور في ترجمته. انظر مقدمة الدكتور بشار عواد معروف لكتاب: «تهذيب الكمال» (١/ ٦٣).

ـ **تصحيفات المحدثين**، للحسن بن عبد الله العسكري (٢/ ١٩٦)، وكتب الزركلي: «لعله كتابه المطبوع باسم «شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف»». قلت: كلاهما مستقل عن الآخر، ينظر مقدمة الدكتور السيد محمد يوسف لتحقيقه «شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف» (١٧).

ـ **تقييد المهمل**، للحسين بن محمد الجياني (٢/ ٢٥٥)، وسمى من كتبه «الألقاب»، و«التعريف بشيوخ البخاري»، و«التنبيه على الأوهام الواقعة في المسندين الصحيحين»، و«الكنى والألقاب» والصحيح أن الكتب الأخيرة أقسام من كتاب «تقييد المهمل» ينظر مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، المجلد ١٤، العدد الثاني، رجب ١٤٢٩هـ (ص٣٥٨)، ومع العلامة الزركلي في أعلامه (٥٩ ـ ٦٠).

(ج)

ـ **جامع اللغة**، لمحمد بن حسن الأدرنوي (٦/ ٨٨)، وأحصى من كتبه «الراموز» وهما كتاب واحد.

ـ **الجوهرة المنيرة**، للمطهر بن محمد (٧/ ٢٥٤)، وسمى من كتبه «النبذة المشيرة إلى جمل عيون السيرة»، و«الدرة المضيئة في السيرة القاسمية» وكلها كتاب واحد.

(خ)

ـ **الخبر والعيان**، لخالد الفرج (٢/ ٢٩٨)، وهو المذكور باسم آخر «مذكرات» في تاريخ آل سعود.

(د)

- **الديباج الخسرواني في ذكر أعيان المخلاف السليماني**، لحسن بن أحمد عاكش (٢/ ١٨٣)، وهو الذي عدّه في مؤلفاته «الذهب المسبوك في سيرة سيد الملوك» انظر مقدمة الدكتور إسماعيل البشري في مقدمة تحقيقه: «الديباج».

- **ديوان العلمي**، لمحمد بن محمد الحراق (٧/ ٧٣)، وذكر بعد هذا الكتاب «ديوان رسائل ومنظومات ـ خ» في خزانة الرباط (٢٧٥د) ولم أره ولعله الأول؟. وهو نفسه كما أعلمني الدكتور عباس الجراري.

(ر)

- **الرائق بأزهار الحدائق**، لإسماعيل بن أحمد البرقي (١/ ٣٠٩)، ونسب إليه «شرح المختار من شعر بشار» وهما واحد. ينظر كتاب العمر (٢/ ١٨٧).

- **رحلة إلى الحج**، لأحمد بن محمد الرهوني (١/ ٢٥٣)، ولعله المذكور في ترجمته «الرحلة المكية».

- **الرد على الشعوبية**، الذي عزاه إلى ابن قتيبة (٤/ ١٣٧)، هو كتاب فضل العرب على العجم نفسه المذكور في ترجمته، وقد طبع بتحقيق الدكتور وليد محمود خالص.

(س)

- **السُّنَّة**، لهبة الله بن الحسن اللالكائي. قال في ترجمته: «وكتاب في «السُّنن» لعله الذي سماه بروكلمان «حجج أصول السُّنَّة والجماعة». قلت: هو نفسه، وقد طبع بتحقيق أحمد سعد حمدان الغامدي في ثمانية مجلدات، باسم «شرح أصول اعتقاد أهل السُّنة والجماعة».

(ش)

- **شرح الهمزية والبردة**، لأحمد بن عبد الوهاب الغساني (١/ ١٦٥)، وأثبت له «الجواهر السَّنية» والصحيح انهما كتاب واحد: «الجواهر السَّنية في شرح الكواكب الدرية وما قاله الأعلام في الشعبة العراقية».

- **شفاء العليل في شرح خمس مئة من آية التنزيل**، لعبد الله بن محمد النجري (٤/ ١٢٧)، وذكر له «شرح الخمس مئة آية المنظمة للأحكام الشرعية» ولعلهما واحد، فليحقق.

- **الشوارد في اللغات**، للحسن بن محمد الرضي الصاغاني (٢/ ٢١٤). وذكر له «ما تفرد به بعض أئمة اللغة» والصحيح أنهما كتاب واحد «الشوارد أو ما تفرد به بعض أئمة اللغة».

(ص)

- **الصحائف**، لمحمد بن أشرف السمرقندي (٦/ ٣٩)، وأثبت له «الصحائف الإلٰهية» ولعلهما واحد، فليحقق.

- **صفوة الأدب ونخبة ديوان العرب**، لأحمد بن عبد السلام الجُراوي (١/ ١٥٠)، وذكر له «مختصر صفوة الأدب» وكتب: «ولعل هذا والذي قبله واحد». والصحيح أنه مختصر لما قبله.

(ط)

- **طبقات القراء**، لمحمد بن أحمد الذهبي (٦/ ٣٢٦)، وعدّ من مؤلفاته «معرفة القراء الكبار» والصحيح أنهما كتاب واحد.

- **طراز الحلة**، لأحمد بن يوسف الرعيني (١/ ٢٧٤)، وعدّ من كتبه «شرح بديعية ابن جابر» وهما كتاب واحد «طراز الحلة وشفاء الغلة» شرح لبديعية ابن جابر المسماة «الحلة السيراء في مدح خير الورى» ينظر أعلام المغرب العربي (٤/ ٣٩٣).

(ع)

ـ **عنوان الأسانيد**، لمحمود بن محمد نسيب حمزة (٧/ ١٨٥)، ثم ذكر من مؤلفاته: «ثبت»، والصحيح أنهما كتاب واحد. انظر: الإعلام بتصحيح كتاب الأعلام (١٥٤).

(غ)

ـ **غرة التبيان لمن لم يسم في القرآن**، لمحمد بن إبراهيم ابن جماعة (٥/ ٢٩٧)، وذكر له: «غرر البيان لمبهمات القرآن» وهما كتاب واحد. ينظر مع العلامة الزركلي في أعلامه (١١٥).

(ف)

ـ **الفروسية والبيطرة**، لمحمد بن يعقوب بن أبي حزام (٦/ ١٤٥)، وسمي له «الخيل والبيطرة» و«الفروسية وشيات الخيل» وكلها كتاب واحد، الصحيح في تسميتها «الخيل والبيطرة».

(ك)

ـ **الكافية الشافية في علمي العروض والقافية**، منظومة، لمحمد بن علي الصبان (٦/ ٢٩٧)، وعدّ له: «أرجوزة في العروض»، وهما كتاب واحد.

ـ **كتاب فيه أسماء شيوخ مالك بن أنس**، لمحمد بن إسماعيل بن خلفون (٦/ ٣٦)، وأحصى من مؤلفاته: «شيوخ مالك بن أنس» وهما كتاب واحد.

ـ **كشف الحجاب في علم الحساب**، لبطرس البستاني (٢/ ٥٨)، وأثبت له «مسك الدفاتر» وهما واحد، وسّع المعلم بطرس البستاني بعض أبواب الأول، ونشره بعد ثلاث سنوات بعنوان: «روضة التاجر في مسك الدفاتر»، كما ذكر الدكتور عبد اللطيف الطيباوي في مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق (٤٥/ ٥٩٩).

(م)

ـ **المآخذ على شراح المتنبي**، لأحمد بن علي المهلبي (١/ ١٧٤)، كتب بعد ذلك: «وفي جامعة الرياض (الفلم ٤٤) خمسة كتب لصاحب الترجمة مصورة عن عارف حكمة في المدينة، هي: «مآخذ على أبي زكريا التبريزي في تفسير شعر أبي الطيب» و«مآخذ على أبي العلاء المعري في شرح ديوان المتنبي» و«مآخذ على أبي اليمن الحسن الكنفي [كذا والصحيح: الكندي] في أبيات أبي الطيب» و«مآخذ أبي العباس أحمد علي المهلبي على شرح ابن جني لديوان المتنبي». قلت: هذه الكتب الخمسة التي ذكرها هي نفسها: «المآخذ على شراح المتنبي» وقد طبع بتحقيق الدكتور عبد العزيز بن ناصر المانع، انظر مقدمة تحقيقه للكتاب.

ـ **المحرر النافع في قراءة نافع**، لناصر بن عبد الحفيظ بن المهلا (٧/ ٣٤٨)، وعدّ من كتبه «المقرر والمحرر في القراءات» وهما كتاب واحد «المقرر النافع الحاوي لقراء نافع»، انظر: مصادر الفكر الإسلامي (٣٤).

ـ **مختصر في أصول فقه الحنابلة**، لعلي بن عباس البعلي (٤/ ٢٩٧)، الذي ترجم له مرة أخرى برسم: علي بن محمد بن اللحام (٥/ ٧)، والصحيح ما جاء في الأخيرة، وذكر في الأولى بعد المختصر: «و«القواعد» فقه شستربتي، لعلهما كتاب واحد». والصحيح أنهما كتابان، الأول «القواعد الأصولية» وقد ذكره في الترجمة الثانية، غير أنه أضاف إليه كتاباً آخر، فجعلهما واحداً «القواعد الأصولية والأخبار العلمية في اختيارات شيخ الإسلام ابن تيمية»، والصحيح أن «الأخبار العلمية» كتاب منفصل. أما الكتاب الآخر فهو «المختصر في أصول الفقه».

ـ **المسند الصحيح**، لمحمد بن حبان البستي (٦/ ٧٨)، ثم ذكر بعد هذا الكتاب: «الأنواع والتقاسيم»، والصحيح أنهما كتاب واحد:

«المسند الصحيح على التقاسيم والأنواع»، انظر: الإعلام بتصحيح كتاب الأعلام (١٢٢)، نقلاً عن تنبيه الشيخ شعيب الأرناؤوط.

- **معجم القبائل اليمنية والبلدان**، لمحمد بن أحمد الحجري (٦/ ٢٤)، وأورد في مؤلفاته «أنساب قبائل اليمن»، والصحيح أنهما كتاب واحد، طبع باسم: «مجموع بلدان اليمن وقبائلها» بتحقيق العلامة إسماعيل بن علي الأكوع.

- **مقدمة في قراءة ورش**، لمحمد بن أحمد المتولي (٦/ ٢١)، ثم عدّ من كتبه: «منظومة في القراءات» وهما كتاب واحد. انظر: الإعلام بتصحيح كتاب الأعلام (١١٨).

- **مقصورة**، لأحمد بن عبد الوهاب (١/ ١٦٥)، وسمى له شرحها و«تحفة الطالب بشرح مقصورة المناقب». والصحيح أن «الشرح» و«التحفة» كتاب واحد. وانظر: أعلام المغرب العربي (٦/ ٢٤٥).

- **المكافأة، وحسن العقبى**، لأحمد بن يوسف بن الداية (١/ ٢٧٢) بعدّهما كتابين، والصحيح أنه كتاب واحد: «المكافأة وحسن العقبى» وقد طبع بتحقيق العلامة محمود محمد شاكر.

- **مناسك الحج**، لأحمد بن عمر الإستانبولي (١/ ١٨٩)، قال بعد إثباته: «لعله كفاية الناسك السالك لزيارة المصطفى وأداء المناسك كما في تعليقات عبيد». والصحيح أنهما كتابان مختلفان. انظر: الإعلام بتصحيح كتاب الأعلام (٣٦).

- **منتقى سبعة أجزاء**، في الحديث. لمحمد بن عبد الرحمٰن المخلص (٦/ ١٩٠)، ثم كتب: «لعله «الفوائد المنتقاة في الغرائب الحسان». .» قلت: هذا غير ذاك، وقد طبع «منتقى سبعة أجزاء» باسم: «سبعة مجالس من أمالي الإمام محمد بن عبد الرحمٰن المخلص» بتحقيق: الصديق الشيخ محمد بن ناصر العجمي. وانظر مقدمة تحقيقه.

(و)

ـ **الوفيات**، للقاسم بن محمد البرزالي (٥/ ١٨٢)، وسمي له: «التاريخ» وهما كتاب واحد. انظر الذهبي ومنهجه في كتاب: تاريخ الإسلام (٢٠٨).

* * *

معجم الكتاب الذي جعله الزركلي مفرداً وهو كتابان

ـ **الأمثال والأوائل**، لحسين بن محمد الحراني (٢/ ٢٥٣)، والصحيح أنهما كتابان منفصلان: «الأمثال» و«الأوائل». ينظر مع العلامة الزركلي في أعلامه (٥٩).

ـ **تاريخ فلسطين وجغرافيتها**، لخليل طوطح (٢/ ٣١٩)، والصحيح أنه كتابان: «تاريخ فلسطين»، و«جغرافية فلسطين» شاركه في الأول عمر الصالح البرغوثي، وشاركه في الأخير حبيب الخوري، وقد سرى إليه الخطأ من مصدره الوحيد «مصادر الدراسة الأدبية».

ـ **رسالة النفائس الإبريزية واللؤلو السني في مدح الجناب الحسني**، لأحمد بن عبد الواحد المواز (١/ ١٦٥)، والصحيح انه كتابان لا كتاب واحد: «النفائس الإبريزية في هدية الفيل الوافدة من فخامة الحضرة الإنكليزية»، و«اللؤلؤ السني في مدح الجناب الحسني» انظر: أعلام المغرب العربي (٨/ ٣١٧ ـ ٣١٨).

ـ **شرح الجمل**، واسمه: «المجمل» الذي نسبه إلى علي بن الحسين الباقولي (٤/ ٢٧٩)، وقال: «سماه الجواهر في شرح جمل عبد القاهر». والصحيح أنهما كتابان لا كتاب واحد.

ـ **شرح قدس الأسرار في اختصار المنار**، لمحمد بن أحمد بن الربوة (٦/ ٣٢٧)، والصحيح أنه كتابان «شرح المنار»، و«قدس الأسرار في اختصار المنار».







المؤلفون الذين عمدوا إلى شرح مؤلفاتهم

هذا نوع طريف من البحث أذكر فيه من صنّف كتاباً ثم شرحه، ولا شك في أن المؤلف أقدر على شرح كتابه من غيره، فهو أدرى بكلامه من غيره، وقد وجدت أن أكثر الكتب المشروحة هي منظومات وأراجيز، وأنبّه على أن تاج مراجعي في بحثي هذا هو كتاب الأعلام لخير الدين الزركلي رَحِمَهُ اللهُ. ومن هؤلاء ـ وقد رتبتهم على الوفيات ـ:

• ابن دريد: محمد بن الحسن (ت ٣٢١هـ). صنف: «المقصور والممدود» وشرحه.

• الخرقي: عمر بن الحسين (ت ٣٢٤هـ). صنف: «المختصر في الفقه»، وهو أول متن في الفقه الحنبلي، وأشهر متونه، وقد شرحه علماء كثر، منهم مصنف «المختصر».

• ابن حيّون: النعمان بن محمد (ت ٣٦٣هـ). صنف: «دعائم الإسلام وذكر الحلال والحرام» و«تأويل دعائم الإسلام» شرحه.

• ابن عمار المهدوي: أحمد بن عمار (ت بعد ٤٤٠هـ). صنف: «الهداية إلى مذاهب القراء السبعة» في القراءات، و«الكفاية في شرح مقاري الهداية» شرح لما تقدم.

• ابن حزم: علي بن أحمد (ت ٤٥٦هـ). صنف: «المُجلَّى» في الفقه، شرحه بكتابه المشهور «المُحَلَّى في شرح المجلى بالحجج والآثار».

• مكي بن حموش (ت سنة ٤٧٣هـ). صنف: «التبصرة في

القراءات» وشرحه بـ «الكشف عن وجوه القراءات السبع»، وقد حققهما الدكتور محيي الدين رمضان.

• الشِّيرازي: إبراهيم بن علي (ت ٤٧٦هـ). صنف: «اللمع» في أصول الفقه، وشرحه.

• الشاشي: محمد بن أحمد (ت ٥٠٧هـ). ألّف: «حلية العلماء في معرفة مذاهب الفقهاء»، و«المعتمد» كالشرح له.

• ابن الدهان البغدادي: سعيد بن المبارك (ت ٥٦٩هـ). صنف: «الدروس» في النحو، وشرحه.

• نشوان الحميري (ت ٥٧٣هـ). له: «الحور العين» وشرحه. و«القصيدة الحميرية» وتسمى النشوانية، طبعت مع شرحه لها.

• المَرْغيناني: علي بن أبي بكر (ت ٥٩٣هـ). ألّف: «بداية المبتدي» في الفقه، وشرحه «الهداية في شرح البداية».

• المُطَرِّزي: ناصر بن عبد السيد (ت ٦١٠هـ). صنف: «المعرَّب» في اللغة، وشرحه ورتبه في كتابه «المُغرب في ترتيب المعرب».

• عامر بن هشام (ت ٦٢٣هـ). له: «مقصورة» على نسق الدريدية في نحو ١٦٥ بيتاً وشرح لها، وهو صاحب قصيدة كنز الأدب ومطلعها:

يا هبة باكرت من نحو دارين   وافت إلي على بعد تحييني

• الزَّنجاني: عبد الوهاب بن إبراهيم (ت ٦٥٥هـ). صنف: «الهادي» في النحو، وشرحه «الكافي شرح الهادي».

• ابن يونس: عبد الرحيم بن محمد (ت ٦٧١هـ). له: «التعجيز في اختصار الوجيز». شرحه بـ «التطريز في شرح التعجيز».

• ابن مالك: محمد بن عبد الله (ت ٦٧٢هـ). صنف: «تسهيل الفوائد» وشرحه، و«الكافية الشافية» أرجوزة في نحو ثلاثة آلاف بيت وشرحها، و«عمدة الحافظ وعدة اللافظ» وشرحها.

• أبوالفضل المَوْصلي: عبد الله بن محمود (ت ٦٨٣هـ). صنف: «الاختيار لتعليل المختار» فقه حنفي، شرح به كتابه «المختار».

• ابن الساعاتي: أحمد بن علي (ت ٦٩٤هـ). ألّف: «مجمع البحرين وملتقى النيرين» فقه، و«شرح مجمع البحرين».

• السِّراج الورَّاق: عمر بن محمد (ت ٦٩٥هـ). له: «نظم درة الغواص» وشرحه.

• ابن دقيق العيد: محمد بن علي (ت ٧٠٢هـ). صنف: «الإلمام بأحاديث الأحكام» وشرحه بـ «الإمام في شرح الإلمام».

• النسفي: عبد الله بن أحمد (ت ٧١٠هـ). له: «الوافي» شرحه بـ «الكافي»، و«المنار» شرحه بـ «كشف الأسرار» وكلها في الفقه الحنفي.

• الإسنوي: إبراهيم بن هبة الله (ت ٧٢١هـ). صنف: «نثر ألفية ابن مالك» في النحو، وشرحها.

• ابن البنّا: أحمد بن محمد (ت ٧٢١هـ). له «كليات» في المنطق، وشرحها.

• الجَعْبَري: إبراهيم بن عمر (ت ٧٣٢هـ). ألّف: «خلاصة الأبحاث» شرح منظومة له في القراءات.

• صدر الشريعة الأكبر: عبيدالله بن مسعود (ت ٧٤٧هـ). صنف: «التنقيح» في أصول الفقه، وشرحه «التوضيح».

• الطَرَسوسي: إبراهيم بن علي (ت ٧٥٨هـ). ألّف: «الفوائد الفقهية» وتسمى «الفوائد البدرية»، وشرحها «الدرة السنية في شرح القواعد الفقهية».

• ابن هشام: عبد الله بن يوسف (ت ٧٦١هـ). صنف: «شذور الذهب» شرحه بـ «شرح شذور الذهب»، و«قطر الندى» شرحه بـ «شرح قطر الندى»، كلها في النحو.

• ابن وَهْبان: عبد الوهاب بن أحمد (ت ٧٦٨هـ). له: «قيد الشرائد» منظومة ألف بيت، ضمنها غرائب المسائل، تعرف بمنظومة «ابن وهبان»، و«عقد القلائد» شرح لها.

• تاج الدين السبكي: عبد الوهاب بن علي (ت ٧٧١هـ). ألّف: «توشيح التصحيح» فقه، و«ترشيح التوشيح وترجيح التصحيح» شرح له.

• صفي الدين الحلي: عبد العزيز بن سرايا (ت ٧٥٠هـ). صنف: «نتائج الألمعية في شرح الكافية البديعية»، وهو شرح لقصيدته البديعية في المديح النبوي.

• ابن جابر: محمد بن أحمد (ت ٧٨٠هـ). صنف: «الحلة السيرا في مدح خير الورى» بديعية على طريقة الصفي الحلي، وتسمى «بديعية العميان» وشرحها.

• ابن منصور: أحمد بن علي (ت ٧٨٣هـ). ألّف: «التحرير» اختصر به «المختار» في فقه الحنفية، ثم شرحه ولم يكمل الشرح.

• عز الدين الموصلي: علي بن الحسين (ت ٧٨٩هـ). له: «بديعية» شرحها في كتاب سماه: «التوصل بالبديع إلى التوسل بالشفيع».

• الخُجَنْدي: أحمد بن محمد (ت ٨٠٢هـ). صنف: «فردوس المجاهدين» يشتمل على ما يتعلق بالجهاد من الآيات والأحاديث، وشرحه.

• الدَّميري: بهرام بن عبد الله (ت ٨٠٥هـ). صنف: «الشامل» في فقه المالكية وشرحه، و«المناسك» وشرحه، و«الدرة الثمينة» منظومة في نحو ٣٠٠٠ بيت، وشرحها.

• الضرير: محمد بن عبد الرحمٰن (ت ٨٠٧هـ). ألّف: «ترجيز المصباح» منظومة نظم فيها «مفتاح العلوم» للسكاكي، أولها:

يقول راجي ربه ذو الرحمة   محمد المراكشي الأكمه

وشرحها «ضوء الصباح على ترجيز المصباح».

• ابن العماد: أحمد بن عماد (ت ٨٠٨هـ). له «منظومة تائية» وشرحها.

• ابن القطان: محمد بن علي (ت ٨١٣هـ). صنف: «السهل في القراءات السبع» وشرحه بـ «بسط السهل».

• ابن الهائم: أحمد بن محمد (ت ٨١٥هـ). صنف: «المقنع» في الجبر وشرحه، و«كفاية الحفاظ» نظم في الفرائض، وشرحها.

• ابن قاضي سماوة: محمود بن إسرائيل (ت ٨٢٣هـ). صنف: «لطائف الإشارات» في فقه الحنفية، ثم شرحه بكتاب سماه: «التسهيل».

• ابن حجة الحموي: أبو بكر بن علي (ت ٨٣٧هـ). صنف: «خزانة الأدب» في شرح بديعية له في مديح النبي ﷺ، على نمط البردة للبوصيري أولها:

لي في ابتداء مدحكم يا عرب ذي سلم　　براعة تستهل الدمع في العلم.

• الوانوغي: يوسف بن إبراهيم (ت بعد ٨٣٨هـ). له: «كشف الشوارد والموانع» في شرح كتاب له اختصر به: «فصول البدائع» للفناري.

• المهدي لدين الله: أحمد بن يحيى (ت ٨٤٠هـ). صنف: «البحر الزخار الجامع لمذاهب علماء الأمصار»، شرحه بـ «غايات الأفكار ونهايات الأنظار المحيطة بعجائب البحر الزخار»، و«الأزهار في فقه الأئمة الأخيار» ألفه في السجن، وشرحه بـ «الغيث المدرار»، و«الجواهر والدرر» تاريخ، وشرحه «يواقيت السير في شرح الجواهر والدرر».

• ابن ناصر الدين: محمد بن عبد الله (ت ٨٤٢هـ). صنف: «بديعة البيان» أرجوزة في التراجم على طريقة مبتكرة في تواريخ الوفيات، و«التبيان» شرحها.

• ابن القباقبي: محمد بن خليل (ت ٨٤٩هـ). صنف: «إيضاح الرموز» شرح به منظومته «مجمع السرور» في مذاهب القراء الأربعة عشر.

• ابن حجر العسقلاني: أحمد بن علي (ت ٨٥٢هـ). له: «نخبة الفكر» وشرحه «نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر».

• السيرجي: أحمد بن يوسف (ت ٨٦٢هـ). نظم أرجوزة في الفرائض سماها «المربعة» شرحها في مجلد.

• المَرداوي: علي بن سليمان (ت ٨٨٥هـ). صنف: «تحرير المنقول» في أصول الفقه، شرحه بـ «التحبير في شرح التحرير».

• ملا خسرو: محمد بن فرامُرز (ت ٨٨٥هـ). له: «مرقاة الأصول إلى علم الأصول» رسالة، وشرحها وهو «مرآة الأصول»، وله «غرر الأحكام» و«درر الحكام في غرر الأحكام» شرح للذي قبله.

• ابن عَرَبْشاه: عبد الوهاب بن أحمد (ت ٩٠١هـ). له: «روضة الرائض في علم الفرائض» أرجوزة، وشرحها.

• المَغِيلي: محمد بن عبد الكريم (ت ٩٠٩هـ). له: «منح الوهاب» منظومة في المنطق، وله شرح عليها سماه: «إمناح الأحباب من منح الوهاب».

• السيوطي: عبد الرحمٰن بن أبي بكر (ت ٩١١هـ). له: «الفريدة» ألفية في النحو، وله شرح عليها. وله أيضاً: «بديعية» عارض بها بديعية ابن حجة الحموي في موضوع البديع وأنواعه وشرحها.

• سبط المارديني: محمد بن محمد (ت ٩١٢هـ). صنف: «كشف الغوامض في الفرائض» وشرحه بـ «إرشاد الفارض إلى كشف الغوامض».

• ابن غازي: محمد بن أحمد (ت ٩١٩هـ). ألّف: «منية الحسّاب» أرجوزة في الحساب، و«غنية الطلاب في شرح منية الحسّاب» شرح لها.

• زكريا الأنصاري: زكريا بن محمد (ت ٩٢٦هـ). له: «الأصول» وشرحه «غاية الوصول».

• الأشموني: علي بن محمد (ت ٩٢٨هـ). له: «نظم المنهاج» في الفقه وشرحه، و«نظم الجوامع في الأصول» ثم شرح ما نظم.

• بحرق: محمد بن عمر (ت ٩٣٠هـ). له: «فتح الرؤوف في معاني الحروف» أرجوزة وشرحها، وأرجوزة في الطب وشرحها، وأرجوزة في الحساب وشرحها.

• الساmولي: محمد بن عبد المجيد (ت بعد ٩٦١هـ). ألّف: «ديوان الأريب» في اختصار مغني اللبيب، و«شرح ديوان الأريب مختصر مغني اللبيب».

• الفاكهي: عبد الله بن أحمد (ت ٩٧٢هـ). صنف: «كشف النقاب عن مخدرات ملحة الإعراب» وشرحها.

• العيثاوي: يونس بن عبد الوهاب (٩٧٦هـ). صنف: «تصحيح الغاية» وشرحه «توضيح التصحيح».

• ابن طُورغُورد: حمزة بن طوغورد (ت ٩٧٩هـ). صنف: «المسالك»، وهو تلخيص لـ «تلخيص المفتاح» في المعاني والبديع، و«الهواري» شرح لـ «المسالك».

• الأخضري: عبد الرحمٰن بن محمد (ت ٩٨٣هـ). له: «السلَّم» أرجوزة في المنطق، و«شرح السلم». وله: «الجوهر المكنون» أرجوزة في نظم «تلخيص المفتاح» للقزويني، أولها:

الحمد للّه البديع الهادي   إلى بيان مهيع الرشاد

وشرحها «حلية اللب المصون».

• المَلِّيباري: زين الدين بن عبد العزيز (ت ٩٨٧هـ). صنف: «فتح المعين»، وهو شرح لكتابه «قرة العيون بمهمات الدين».

• فضيل الجمالي: فضيل بن علي (ت ٩٩١هـ). صنف: «تنويع الأصول» في أصول الفقه، و«توسيع الوصول» شرح له.

• الخطيب التَّمرتاشي: محمد بن عبد الله (ت ١٠٠٤هـ). ألّف: «تنوير الأبصار» في الفقه، و«منح الغفار» شرح تنوير الأبصار.

• الطبلاوي: منصور الطبلاوي (ت ١٠١٤هـ). له: «منظومة في البلاغة» أولها:

يقول سبط القاضي الطبلاوي   منصور راجي الجنان الثاوي

وشرحها.

• الأريحاوي: منصور بن محمد (ت بعد ١٠١٦هـ). صنف: «الجوهرة السنية في الحكم العلية» سنة (١٠١٤هـ) وشرحه بعد سنتين بـ: «شرح الجوهرة» فبالغ في تسهيل العبارة وبسطها.

• عبد الرحمٰن المالكي: عبد الرحمٰن بن عبد القادر (ت ١٠٢٠هـ). صنف: «المغارسة» وشرحه.

• الرشيدي: يونس بن يونس (ت بعد ١٠٢٠هـ). صنف: «متن مختصر في مصطلح الحديث» وشرحه «تحفة أهل النظر».

• العَيْثاوي: أحمد بن يوسف (ت ١٠٢٥هـ). صنف: «الحبب» في فقه الشافعية، و«الخبب في التقاط الحبب» شرحه.

• الأَقْحِصاري: حسن بن طورخان (ت ١٠٢٥هـ). صنف: «سمت الوصول إلى علم الأصول» وشرحه.

• عبد الله العثماني: عبد الله بن عبد الرزاق (ت ١٠٢٧هـ). ألّف: «بداية السلوك» منظومة، و«الانتباه في صدق عبودية العبد إلى مولاه» شرحها.

• البُرهانبوري: محمد بن فضل الله (ت ١٠٢٩هـ). له: «التحفة

المرسلة» ـ في وحدة الوجود ـ وشرحها، واعتذر في شرحها عن بعض شطحات الصوفية.

• العسيلي: محمد بن موسى (ت ١٠٣١هـ). له: «نظم الخصائص النبوية» وشرحه، و«نظم قطر الندى» وشرحه.

• أبو الوجاهة المرشدي: عبد الرحمٰن بن عيسى (ت ١٠٣٧هـ). ألّف: «الترصيف في فن التصريف» أرجوزة في علم الصرف، و«فتح الخبير اللطيف» شرحها.

• مصطفى صدقي (ت ١٠٣٧هـ). له: «منبع السرور في تفصيل سبعة بحور» و«فوائد مسعدة على منبع السرور».

• الحسين بن القاسم (ت ١٠٥٠هـ). صنف: «غاية السول في علم الأصول» وشرحه «هداية العقول».

• المفتي: محمد بن عز الدين (ت ١٠٥٠هـ). صنف: «البدر الساري» في أصول الدين وشرحه وهو «واسط الدراري».

• جاويش زاده: إبراهيم بن محمد (ت ١٠٥٣هـ). له: «الصحائف» في الفرائض و«مجمع اللطائف» شرح الصحائف.

• الشُّرُنْبُلالي: حسن بن عمار (ت ١٠٦٩هـ). ألّف: «نور الإيضاح» في الفقه، و«مراقي الفلاح» شرحه.

• الفيومي: عبد البر بن عبد القادر (ت ١٠٧١هـ). له: «بديعية على حرف النون» وشرحها.

• باقُشَيْر: عبد الله بن سعيد (ت ١٠٧٦هـ). له: «نظم الحكم» وشرحه.

• أبو الوفاء العرضي: محمد «أبو الوفاء» بن عمر (ت ١٠٧١هـ). له: «فتح المانح البديع» شرح بديعية من نظمه.

• الجلال اليمني: الحسن بن أحمد (ت ١٠٨٤هـ). له: «بديعية» وشرحها.

• المتوكل على الله: إسماعيل بن القاسم (ت ١٠٨٧هـ). له: «أربعون حديثاً» وشرحها.

• المِرِغتي: محمد بن سعيد (ت ١٠٨٩هـ). صنف: «المقنع» وشرحه «الممتع في شرح المقنع».

• الدَّاداسي: علي بن محمد (ت ١٠٩٤هـ). له: «اليواقيت لمبتغي معرفة المواقيت» منظومة، وشرحها «فتح المقيت في شرح اليواقيت».

• الكواكبي: محمد بن حسن (ت ١٠٩٦هـ). له: «نظم المنار» في أصول الفقه ويعرف بمنظومة الكواكبي، وشرحه.

• الأماسي: خضر بن محمد (ت ١١٠٠هـ). ألّف: «أنبوب البلاغة» وهو نظم لـ «تلخيص المفتاح»، و«الإفاضة» شرح لأنبوب البلاغة.

• البعلي: عبد الجليل بن محمد (ت ١١١٩هـ). له «نظم الشافية» في الصرف وشرحها «الموارد العذبة الصافية».

• ابن معصوم: علي بن أحمد (ت ١١١٩هـ). له: «أنوار الربيع» في شرح «بديعية» له.

• الحلبي: أحمد بن عبد الحي (ت ١١٢٠هـ). صنف: «فتح الفتاح في مراتع الأرواح» وهو شرحه لقصيدته العينية المسماة: «مراتع الأرواح».

• جيوَن: أحمد جيون (ت ١١٣٠هـ). ألّف: «نور الأنوار» و«إشراق الأبصار في تخريج أحاديث نور الأنوار».

• الجامعي: علي بن الحسين (ت ١١٣٥هـ). صنف: «شرح التحفة اللطيفة» رجز في المنطق مع شرحه.

• ابن عبد الرزاق: عبد الرحمٰن بن إبراهيم (ت ١١٣٨هـ). له:

«قلائد المنظوم» نحو ٤٠٠ بيت في الفرائض، وشرحها.

• العيّادي: علي بن عبد الصادق (ت ١١٣٨هـ). ألّف: «منظومة» في عيوب النفس، وشرحها.

• علي باكثير: علي بن عبد الرحيم (ت ١١٤٥هـ). له: «بديعية» وشرحها.

• المرعشي: محمد بن أبي بكر (ت ١١٤٥هـ). صنف: «جهد المقل» في التجويد، و«بيان جهد المقل» شرحه.

• الوزير الغساني: أحمد بن عبد الوهاب (ت ١١٤٦هـ). صنف: «مقصورة المناقب»، وشرحها «تحفة الطالب» في سيرة أحمد بن معن.

• الدَّرعي: أحمد بن صالح (ت ١١٤٧هـ). صنف: «الهدية المقبولة» أرجوزة في الطب، و«الدرر المحمولة» شرحها.

• الأزميري: مصطفى بن عبد الرحمٰن (ت ١١٥٦هـ). صنف: «عمدة العرفان في وجوه القرآن». وشرحه وهو: «بدائع البرهان».

• الجيوري: المهدي بن أحمد (ت نحو١١٦٠هـ). له: «الزاد الأخروي» مجلد ضخم، شرح به قصيدة من نظمه مطلعها:

يا رب صلّ على المختار من مضر ما دام يسمع في الآذان حيّ على

وأتى بالشرح بفوائد كما ذكر الزركلي في الأعلام (٧/ ٣١٢).

• الحسن بن إسحاق (ت ١١٦٠هـ). صنف: «نظم العبادات» و«شرح نظم العبادات».

• مصطفى البكري: مصطفى بن كمال الدين (ت ١١٦٢هـ). له: «منظومة الاستغفار» وشرحها.

• أبو عَذَبَة: حسن بن عبد المحسن (ت بعد ١١٧٢هـ). له: «بهجة أهل السُّنَّة على عقيدة ابن الشحنة» وهو شرح لمنظومة بائية له.

• الهاروشي: عبد الله بن محمد (ت ١١٧٥هـ). من كتبه: «كنوز الأسرار في الصلاة على النبي المختار» و«الفتح المبين والدر الثمين» شرح وتذييل للأول.

• السُّحَيْمي: أحمد بن محمد (ت ١١٧٨هـ). صنف: «النصوح» في الفقه، و«الوضوح شرح النصوح»، و«زهر الطالب بشرح الكواكب» وهو شرح لمقدمة كتاب له سماه: «كواكب المنطق».

• أبو عَذَبة: حسن بن عبد المحسن (ت بعد ١١٧٢هـ). له: «بهجة أهل السُّنَّة على عقيدة ابن الشحنة» شرح لمنظومة بائية له في دار الكتب بالقاهرة.

• القَلعي: علي بن محمد (ت ١١٧٢هـ). له: «بديعية» شرحها في ثلاثة مجلدات.

• المجيري: أحمد بن عبد الفتاح (ت ١١٨١هـ). له: شرح لمنظومة له في التوحيد، أولها:

«قال الفقير أحمد المجيري، المرتجي مغفرة القدير».

• السَّفَّاريني: محمد بن أحمد (ت ١١٨٨هـ). ألّف: «لوائح الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية المضية في عقد أهل الفرقة المرضية»، وهو شرح منظومة له في عقيدة أهل السلف.

• اليوسفي: عبد الله بن يوسف (ت ١١٩٤هـ). له: «بديعية» وشرحها.

• المنيّر السمَنُّودي: محمد بن حسن (ت ١١٩٩هـ). له: «منظومة» في علم الفلك، وشرحها.

• الدرديري: أحمد بن محمد (ت ١٢٠١هـ). صنف: «أقرب المسالك إلى مذهب الإمام مالك»، وشرحه بشرحين أحدهما كبير والآخر صغير، وقد طبعا.

• الجَدَّاوي: حسن بن غالب (ت ١٢٠٢هـ). من كتبه «قاعدة جليلة» شرح منظومة له في الفرائض.

• الكلنبوي: إسماعيل بن مصطفى (ت ١٢٠٥هـ). صنف: «البرهان» في المنطق، و«حاشية» على البرهان.

• الصبان: محمد بن علي (ت ١٢٠٦هـ). له: «الكافية الشافية في علمي العروض والقافية» وشرحها.

• البِيلي: أحمد بن موسى (ت ١٢١٣هـ). له: «شرح أبيات» من نظمه في التاريخ، بدأها في السيرة النبوية.

• البتوشي: عبد الله بن محمد (ت ١٢٢١هـ). صنف: «كفاية المعاني» منظومة في النحو، وثلاثة شروح عليها.

• الميقاتي: عبد الله بن عبد الرحمٰن (ت ١٢٢٣هـ). له: «تحفة المطالع في شرح اللوامع»، شرح به «شرح اللوامع الضيائية».

• القلعاوي: مصطفى بن محمد (ت ١٢٣٠هـ). له: «منظومة» في آداب البحث وشرحها.

• ابن الحاج: حمدون بن عبد الرحمٰن (ت ١٢٣٢هـ). له: «مقصورة» في العروض تعرف بالمقصورة الدريدية، أولها:

حمدت إلاها أشعر القلب فاهتدى وأنقذه من أبحر الجهل والردى

وله شرح لها لم يتمه أتمه ابنه محمد الطالب، وله أيضاً «منظومات في السيرة» على نهج البردة، في أربعة آلاف بيت، وشرحها في خمسة مجلدات.

• الإخباري: محمد بن عبد النبي (ت ١٢٣٢هـ). من كتبه «مجالي الأنوار»، وشرحه «مجالي المجالي»، سماه أيضاً: «معترك العقول».

• الحِفظي: أحمد بن عبد القادر (١٢٣٣هـ). صنف: «ذخيرة

المآل في شرح عقد جواهر اللآل، في فضائل الآل» شرح أرجوزة من نظمه سماها: «جواهر الآل».

• جمل الليل: زين العابدين بن علوي (ت ١٢٣٥هـ). له: «اختصار المنهج» في فقه الشافعية، والأصل للقاضي زكريا، وشرحه.

• الشِّنقيطي: عبد الله بن إبراهيم (ت ١٢٣٥هـ). صنف: «نشر البنود» في شرح ألفية له في أصول الفقه، سماها: «مراقي السعود»، و«فيض الفتاح» في شرح منظومته «نور الأقاح» في علم البيان، و«هدي الأبرار على طلعة الأنوار» في شرح منظومته «طلعة الأنوار» في مصطلح الحديث.

• ذو النون الموصلي: معين الدين بن جرجس (ت نحو ١٢٣٥هـ). له: «أرجوزة في تجويد القرآن»، و«سراج الأذهان» شرح لها.

• ابن سند البصري: عثمان بن سند (ت ١٢٤٢هـ). ألّف: «نظم الورقات» لإمام الحرم، وشرحه، و«شرح الجوهر الفريد على الجيد» شرح قصيدة له في العروض، و«الغرر في جبهة بهجة البصر» شرح لمنظومة له سماها: «بهجة البصر» في مصطلح الحديث.

• الزَّيَّاتي: أبو القاسم بن أحمد (ت ١٢٤٩هـ). صنف: «ألفية السلوك في وفيات الملوك» وشرحها ـ في دول الإسلام إلى أيامه ـ.

• البكّالي: محمد بن أبي القاسم (ت بعد ١٢٥٢هـ). صنف: «فتح الجليل الصمد في شرح التكميل والمعتمد» في الفقه (أرجوزة) وشرحها، و«نظم العمل المطلق» وشرحه.

• المُلَّا: أبو بكر بن محمد (ت ١٢٧٠هـ). صنف: «منهاج السالك» منظومة في الإسلام ومكارم الأخلاق، وشرحه وصنف: «نخبة الاعتقاد» في أصول الدين، و«منهج الرشاد» شرحه.

• ابن ملوكة: محمد بن صالح (ت ١٢٧٦هـ). له: «الشرح الصغير

على الدرة البيضاء» في الفرائض، و«الشرح الكبير عليها».

• النابلي: محمد بن عبد الرحمٰن (ت بعد ١٢٨٥هـ). له: «كشف الحجاب» شرح به منظومة له في الفلك سماها: «مرشد الطلاب».

• حسين المالكي: حسين بن إبراهيم (ت ١٢٩٢هـ). له: «رسالة» في مصطلح الحديث وشرح لها.

• البنّا: محمد بن عبد الرحمٰن (ت ١٢٩٢هـ). من كتبه: «منحة الرحمٰن» شرْح «منظومتين» له في فقه الشافعية.

• المَرْزوقي: أحمد بن محمد (ت ١٢٩٥هـ). صنف: «تحصيل نيل المرام»، وهو في شرح منظومة له سماها: «عقيدة العوام» في التوحيد.

• البِقاعي: عمر بن محمد (ت بعد ١٢٩٥هـ). له: «حاشية» على شرح منظومة له في الاستعارات.

• المَرْصَفي: زين بن أحمد (ت ١٣٠٠هـ). له: «حسن الإنجاز» شرح منظومة له في المجاز.

• مهدي القزويني: محمد مهدي بن حسين (ت ١٣٠٠هـ). له: «الأقفال» متن في النحو، و«المفاتيح» شرح الأقفال.

• الدِّمناني: علي بن سليمان (ت ١٣٠٦هـ). له: «منظومة» في اصطلاح الحديث، وشرحها.

• علي الكَنِّي (ت ١٣٠٦هـ). له: «تحقيق الدلائل في شرح تلخيص المسائل» المتن والشرح له.

• الحَلَواني: أحمد بن محمد (ت ١٣٠٧هـ). صنف: «المنحة السنية» منظومة في القراءات، وشرحاً لها سماه: «اللطائف البهية»، و«منظومة» في قراءة ورش، وشرحها.

• أبو الوجاهة المرشدي: عبد الرحمٰن بن عيسى (ت ١٣٠٧هـ).

له: «الترصيف في فن التصريف» أرجوزة في علم الصرف، طبعت مع شرحها «فتح الخبير اللطيف».

• الحُلْواني: أحمد بن أحمد (ت ١٣٠٨هـ). صنف: «الشباك» منظومة، شرحها في «دفع الارتياب عن النظر في الشباك».

• الكُمُشْخانَوي: أحمد بن مصطفى (ت ١٣١١هـ). ألّف: «جامع الأصول» وشرحه «لوامع العقول».

• مفتي أسْكِيشهر: سليمان حقي بن محمد (ت ١٣١٥هـ). صنف: «تلخيص التوحيد» منظومة في التوحيد، شرحها بـ «تلخيص التحتيد لتلخيص التوحيد».

• الأدوزي: محمد العربي بن إبراهيم (ت ١٣٢٣هـ). صنف: «الرحلة إلى الحمراء» فيها أبيات تجري مجرى الأمثال، وشرح لها.

• الفَتَّني: عبد الملك بن عبد الوهاب (ت ١٣٢٧هـ). صنف: «كمال المحاضرة في آداب البحث والمناظرة» شرح به أرجوزة له سماها: «نتيجة الآداب».

• فالح الظاهري: محمد فالح بن محمد (ت ١٣٢٨هـ). له: «منظومة في مصطلح الحديث»، وشرحها.

• ماء العينين: مصطفى بن محمد (ت ١٣٢٨هـ). ألّف: «تبيين الغموض على نعت العروض» وهو شرح على نظم له في العروض، و«فاتق الرتق على راتق الفتق» وهو شرح قصيدة من نظمه غريبة المباني.

• الجُرداني: محمد بن عبد الله (١٣٣١هـ). له: «نيل المرام من أحاديث خير الأنام»، و«مصباح الظلام وبهجة الأنام» شرح للذي قبله، و«مرشد الأنام إلى ما يجب معرفته من العقائد والأحكام»، و«فتح العلام شرح مرشد الأنام».

• السالمي: عبد الله بن حميد (ت ١٣٣٢هـ). نظم ألفية في أصول

الفقه أسماها: «طلعة الشمس» وشرحها: «شرح طلعة الشمس»، وله أرجوزة في أصول الدين: «أنوار العقول» وشرح لها هو: «بهجة الأنوار».

• ابن شليلة: عبد الهادي بن جواد (ت ١٣٣٣هـ). صنف: «لؤلؤة الميزان» منظومة في المنطق، و«غرر البيان في حل مطالب لؤلؤة الميزان»، وله «البحر الفائض، في أحكام الفرائض» نظماً وشرحاً.

• قصّاب حسن: محمد سليم بن أنيس (ت ١٣٣٤هـ). له: «جهد المستطيع في أنواع البديع» شرح بديعية له، مطلعها:

لولا نسيم الصبا من حي ذي سلم ما كان قلبي صبا للبان والعلم

• المهدي متجنوش: محمد المهدي (ت ١٣٤٤هـ). له: «نتيجة الأطواد في الأبعاد» منظومة، وشرحها.

• إبراهيم باكير (ت ١٣٦٢هـ). صنف: «منظومة في المقولات» وشرحها.

• الشنفيطي: محمد حبيب الله بن عبد الله (ت ١٣٦٣هـ). له: «دليل السالك إلى موطأ مالك» منظومة، و«إضاءة الحالك» شرحها.

• الجارم: علي بن صالح (ت ١٣٦٨هـ). صنف: «البلاغة الواضحة» بالاشتراك مع مصطفى أمين إبراهيم، و«دليل البلاغة الواضحة» شرح وحل للشواهد الواردة في الكتاب الأول.

• منصور بن علي ناصف (ت بعد ١٣٧١هـ). له: «التاج الجامع للأصول» في أحاديث الرسول ﷺ، وفي أسفل صفحاته «غاية المأمول في شرح التاج الجامع للأصول» شرح له.

• الحكمي: حافظ بن أحمد (ت ١٣٧٧هـ). له: «سلم الوصول إلى علم الأصول» أرجوزة، و«معارج القبول» شرح لها.

• ابن قاسم: عبد الرحمٰن بن محمد (ت ١٣٩٢هـ). ألّف: «أصول الأحكام» شرحه بـ «إحكام الأحكام».

• الأفغاني: سعيد بن محمد جان (ت ١٤١٧هـ). ألّف: «الموجز في قواعد اللغة العربية» و«تعاليق على شواهد الموجز» في إعراب شواهده.







المصنفون الذين عمدوا إلى اختصار مصنفاتهم

حين يصنف المصنف كتاباً مطولاً أو غير مطول قد يضطر لاختصاره، إما لأنه رأى كتابه موسعاً جداً، لا يتسع لكثير من الناس قراءته، وإما لأن الكتاب متداخل الأخبار مهوش الترتيب. ويكون الاختصار استغناءً بالقليل عن الكثير، ومورداً للعجلان وغير العجلان، وللعالم وغير العالم. وقد يكون الاختصار ـ كما هو في المصنفات الحديثة ـ من أجل تقريبه لطلاب المدارس. وسأذكر في بحثي ما انتهى إلي من تلك المختصرات، وشرطي أن يكون المختصر هو المصنف نفسه، وقد رتبتها بحسب وفيات أصحابها على الأقدم. ولا بد من التنبيه على أن المصنف في مختصره قد يأتي بزيادات وفوائد غير موجودة في الأصل، ولا شك في أن اختصار المصنف لكتابه أحسن من اختصار غيره له، فهو أدرى بكلامه من غيره. وأشير إلى أن كتاب الأعلام لخير الدين الزركلي هو مرجعي الرئيس في هذا البحث، وأذكر للفائدة أن الاختصار تتعدد أسماؤه: الاختصار، الإيجاز، التلخيص، الانتخاب، الاختيار، الانتقاء، التهذيب.

- الهيثم بن عدي (ت ٢٠٧هـ). له: «تاريخ الأشراف» كبير وصغير.
- ابن السكيت: يعقوب بن إسحاق (ت ٢٤٤هـ). له: «معاني الشعر» صغير وكبير.
- كُراع النمل: علي بن الحسن (ت ٣١٦هـ). صنف: «المنضد»

في اللغة، واختصره: «المنتخب من غريب كلام العرب».

• الطبري: محمد بن جرير (ت ٣١٠هـ). صنف: «لطيف القول في أحكام شرائع الإسلام»، ثم اختصره بعنوان: «الخفيف في أحكام شرائع الإسلام».

• النَّقَّاش: محمد بن الحسن (ت ٣٥١هـ). صنف: «المعجم الكبير» في أسماء القراء وقراءاتهم، و«مختصره».

• ابن حيُّون: النعمان بن محمد (ت ٣٦٣هـ). صنف: «تأويل دعائم الإسلام»، و«مختصره».

• الهَروي: محمد بن علي (ت ٤٣٣هـ). ألّف: «إسفار الفصيح» شرح فصيح ثعلب، و«مختصره» وسماه: «التلويح في شرح الفصيح».

• المَهْدوي: أحمد بن عمار (ت نحو ٤٤٠هـ). ألّف: «التفصيل الجامع لعلوم التنزيل»، اختصره وسماه: «التحصيل في مختصر التفصيل».

• الحصري: إبراهيم بن علي (ت ٤٥٣هـ). له: «زهر الآداب وثمر الألباب»، ومختصره: «نور الطرف ونور الظرف».

• ابن أبي يعلى: محمد بن الحسين (ت ٤٥٨هـ). صنف: «الكفاية» و«العدة» و«المعتمد» و«المقتبس»، ثم اختصرها، وكلها في الفقه الحنبلي.

• ابن عبد البر: يوسف بن عبد الله (ت ٤٦٣هـ). صنف: «التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد»، ثم اختصره بـ «التقصّي لحديث الموطأ أو تجريد التمهيد».

• عبد القاهر الجرجاني (ت ٤٧١هـ). له: «المغني في شرح الإيضاح»، و«المقتصد في شرح الإيضاح» مختصره.

• أبو داود: سليمان بن نجاح (ت ٤٩٦هـ). صنف: «التبيين لهجاء التنزيل»، اختصره بـ «التنزيل في هجاء المصاحف».

• الكرماني: محمود بن حمزة (ت نحو٥٠٥). له: «شرح اللمع لابن جني»، واختصره.

• الحنفي: أحمد بن محمد (ت ٥٢٢هـ). صنف: «مجمع الفتاوى» ثم اختصره وسماه: «خزانة الفتاوى».

• التُّدْميري: أحمد بن عبد الجليل (ت ٥٥٥هـ). صنف: «شفاء الصدور» في شرح أبيات الجمل للزجاجي، و«المختزل» مختصره.

• الأُوشي: علي بن عثمان (ت بعد ٥٦٩هـ). ألّف: «نصاب الأخبار لتذكرة الأخيار»، أوجز به كتابه «غرر الأخبار ودرر الأشعار».

• السرخسي: محمد بن محمد (ت ٥٧١هـ). صنف: «المحيط» في الفقه، واختصره بالعنوان نفسه.

• الصابوني: أحمد بن محمود (ت ٥٨٠هـ). صنف: «البداية من الكفاية» في أصول الدين، اختصره من كتابه: «الكفاية في الهداية».

• ابن الجوزي: عبد الرحمٰن بن علي (ت ٥٩٧هـ). صنف: «المنتظم في تاريخ الملوك والأمم»، ومختصره «مختصر المنتظم».

• ابن الحاج القِناوي: شيث بن إبراهيم (ت ٥٩٩هـ). صنف: «المختصر في النحو»، ثم اختصره بعنوان: «المعتصر من المختصر».

• الفخر الرازي: محمد بن عمر (ت ٦٠٦هـ). له: «شرح الإلٰهيات من الإشارات لابن سينا»، و«لباب الإشارات» تهذيبه.

• الشَّريشي: أحمد بن عبد المؤمن (ت ٦١٩هـ). ألّف: «شرح المقامات الحريرية»، ومختصره.

• سيف الدين الآمدي: علي بن محمد (ت ٦٣١هـ). صنف: «منتهى السول»، اختصره من كتابه «الإحكام في أصول الأحكام».

• الجُراوي: أحمد بن عبد السلام (ت ٦٠٩هـ). صنف: «صفوة

الأدب ونخبة ديوان العرب» ويعرف بالحماسة المغربية، اختصره بعنوان: «مختصر صفوة الأدب ونخبة ديوان العرب».

• ابن نظيف الحموي: محمد بن علي (ت بعد ٦٣١هـ). صنف: «الكشف والبيان في حوادث الزمان»، ومختصره «التاريخ المنصوري».

• ابن الحاجب: عثمان بن عمر (ت ٦٤٦هـ). له: «منتهى السول والأمل في علمي الأصول والجدل»، و«مختصر منتهى السول».

• أبو شامة: عبد الرحمٰن بن إسماعيل (ت ٦٦٥هـ). صنف: «إبراز المعاني من حرز الأماني» في شرح الشاطبية، ثم اختصره، و«البسملة الكبرى» ثم اختصره، وما زالا مخطوطين. وصنف: «الروضتين في أخبار الدولتين النورية والصلاحية»، ثم اختصره بـ «عيون الروضتين في أخبار الدولتين».

• الزنجاني: محمود بن أحمد (ت ٦٥٦هـ). اختصر «الصحاح» للجوهري، وسمى مختصره: «ترويح الأرواح في تهذيب الصحاح»، ثم أوجزه بكتابه المشهور: «تهذيب الصحاح».

• ابن العديم: عمر بن أحمد (ت ٦٦٠هـ). صنف: «زبدة الحلب في تاريخ حلب»، اختصره من كتابه الكبير «بغية الطلب في تاريخ حلب».

• ابن الساعي: علي بن أنجب (ت ٦٧٤هـ). ألّف: «الجامع المختصر في عنوان التاريخ وعيون السير»، و«أخبار الخلفاء» مختصره.

• ابن أبي الحسين: محمد بن الحسين (ت ٦٧١هـ). له: «ترتيب المحكم» لابن سيده، رتبه على أواخر الكلم كصحاح الجوهري، و«خلاصة المحكم» اختصاره.

• الحِلّي: جعفر بن الحسن (ت ٦٧٦هـ). ألّف: «شرائع الإسلام في مسائل الحلال والحرام»، و«النافع» مختصره.

• الكلاباذي: محمود بن أبي بكر (ت ٧٠٠هـ). له: «ضوء السراج» في شرح الألفاظ السروجية، ومختصره: «المنهاج المنتخب من ضوء السراج».

• ابن المطهر الحلي: الحسن ـ ويقال الحسين ـ بن يوسف (ت ٧٢٦هـ). له: «نهاية الوصول إلى علم الأصول»، وله: «تهذيب طريق الوصول إلى علم الأصول».

• القمولي: أحمد بن محمد (ت ٧٢٧هـ). صنف: «البحر المحيط» شرح الوسيط «فقه شافعي»، ثم جرد نقوله وسماه: «جواهر البحر».

• ابن سيد الناس: محمد بن محمد (ت ٧٣٤هـ). صنف: «عيون الأثر في فنون المغازي والسير»، ثم أوجزه بعنوان: «نور العيون في تلخيص سيرة الأمين المأمون».

• البرزالي: القاسم بن محمد (ت ٧٣٩هـ). جمع تراجم من سمع منهم ومن أجازوه في رحلاته في كتابين مطول ومختصر.

• أبو حيان الأندلسي: محمد بن يوسف (ت ٧٤٥هـ). صنف: «البحر المحيط في تفسير القرآن الكريم»، ثم اختصره بـ: «النهر الماد». وصنف: «التذييل والتكميل شرح التسهيل»، اختصره بـ «التنخيل الملخص من شرح التسهيل».

• الذهبي: محمد بن أحمد (ت ٧٤٨هـ). صنف: «تاريخ الإسلام» وهو كبير جداً، عمد إلى اختصاره بـ «العبر في خبر من عبر»، ثم اختصر المختصر بـ «دول الإسلام».

• المؤيد: يحيى بن حمزة (ت ٧٤٩هـ). صنف: «الطراز المتضمن لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز». اختصره بـ «الإيجاز لأسرار البلاغة».

• المزي: محمد بن أحمد (ت ٧٥٠هـ). له: «نظم اللؤلؤ المهذب

في العمل بالربع المحبب»، و«العمل بربع الدائرة» اختصار للأول.

• عضد الدين الإيجي: عبد الرحمٰن بن أحمد (ت ٧٥٦هـ). صنف: «المواقف» ومختصره «جواهر الكلام».

• مُغلطاي بن قليج (ت ٧٦٢هـ). له: «الزهر الباسم في سيرة أبي القاسم»، و«الإشارة»، اختصر به «الزهر»، وأضاف إليه سيرة بعض الخلفاء.

• ابن عقيل: عبد الله بن عبد الرحمٰن (ت ٧٦٩هـ). ألّف: «الجامع النفيس» في فقه الشافعية، مبسوط جداً لم يكمله، اختصره بـ «تيسير الاستعداد لرتبة الاجتهاد».

• ابن كثير: إسماعيل بن عمر (ت ٧٧٤هـ). ألّف: «البداية والنهاية»، ثم اختصره بـ «الكواكب الدراري».

• الضرير: محمد بن عبد الرحمٰن (ت ٨٠٧هـ). ألّف: «ضوء المصباح على ترجيز المصباح»، وهو شرح لكتابه «ترجيز المصباح» اختصر الشرح بـ «ضوء المصباح».

• ابن العماد: أحمد بن عماد (ت ٨٠٨هـ). له: «المعفوّات» في الفقه، منظومة تائية وشرحها.

• الدميري: محمد بن موسى (ت ٨٠٨هـ). ألّف: «حياة الحيوان»، ثم اختصره بـ: «حاوي الحسان من حياة الحيوان».

• ابن النحاس: أحمد بن إبراهيم (ت ٨١٤هـ). صنف: «مشارع الأشواق إلى مصارع العشاق ومثير الغرام إلى دار السلام» في الجهاد والمجاهدين، و«مختصره».

• القلقشندي: أحمد بن علي (ت ٨٢١هـ). صنف: «صبح الأعشى في صناعة الانشا»، ثم اختصره بـ «ضوء الصبح المسفر وجنى الدوح المثمر».

• التقي الفاسي: محمد بن أحمد (ت ٨٣٢هـ). ألّف: «العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين»، اختصره بـ «تحفة الكرام بأخبار البلد الحرام»، ثم اختصر المختصر بـ «تحصيل المرام».

• ابن الجزري: محمد بن محمد (ت ٨٣٣هـ). له: «نهاية الدرايات في أسماء رجال القراءات»، اختصره بـ: «غاية النهاية في طبقات القراء» وله: «الحصن الحصين» اختصره بـ: «مختصر عدة الحصن الحصين».

• ابن خطيب الدهشة: محمود بن أحمد (ت ٨٣٤هـ). صنف: «تهذيب المطالع لترغيب المطالع» هذّب به «مطالع الأنوار» لابن قرقول، ثم اختصره فسماه: «التقريب في علم الغريب».

• ابن الوزير: محمد بن إبراهيم (ت ٨٤٠هـ). ألّف: «العواصم من القواصم في الذب عن سُنّة أبي القاسم»، اختصره بـ: «الروض الباسم في الذب عن سُنّة أبي القاسم».

• المقريزي: أحمد بن علي (ت ٨٤٥هـ). ألّف: «المواعظ والاعتبار» و«الوزارة» مستوحىً من الأول. و«منتخب التذكرة» اختاره من كتابه: «التذكرة».

• الحبلرودي: خضر بن محمد (ت نحو٨٥٠هـ). صنف: «جامع الدرر»، و«مفتاح الغرر» مختصره.

• ابن حجر العسقلاني: أحمد بن علي (ت ٨٥٢هـ). ألّف: «فتح الباري في شرح صحيح البخاري» وهو أفضل شروح صحيح البخاري، ثم اختصره بـ «النكت على صحيح البخاري» وألف: «تغليق التعليق» ثم اختصره بـ «التشويق إلى وصل المهم من التعليق»، ثم اختصره بـ «التوفيق بتغليق التعليق»، وألف: «لسان الميزان» وأوجزه بـ «تقويم اللسان»، وألف: «تهذيب التهذيب» عمد إلى اختصاره بـ «تقريب التهذيب».

• بدر الدين العيني: محمود بن أحمد (ت ٨٥٥هـ). ألّف:

«المقاصد النحوية» في شرح شواهد الألفية، يعرف بالشواهد الكبرى، ثم اختصره بعنوان: «فرائد القلائد»، ويعرف بالشواهد الصغرى. وألف: «مباني الأخبار في شرح معاني الآثار»، واختصره بـ «نخب الأفكار في تنقيح مباني الأخبار».

• الرومي: يحيى بن عبد الله (ت ٨٦٤هـ). له: «مشتمل الأحكام» فتاوى، اختصره من كتاب كبير له بعين الاسم كان قد صنفه للسلطان محمد الفاتح.

• ابن تغري بردي: يوسف بن تغري بردي (ت ٨٧٤هـ). ألّف: «النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة»، واختصره بعنوان: «الكواكب الباهرة من النجوم الزاهرة». وألف: «المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي»، واختصره بعنوان: «الدليل الشافي على المنهل الصافي».

• النّقّاش: علي بن عبد القادر (ت ٨٨٠هـ). صنف: «عمدة الحذاق في العمل في سائر الآفاق»، اختصره من كتاب له مبسوط في ذلك.

• البقاعي: إبراهيم بن عمر (ت ٨٨٥هـ). ألّف: «عنوان الزمان في تراجم الشيوخ والأقران»، ثم اختصره بـ «عنوان العنوان».

• المَرْدادي: علي بن سليمان (ت ٨٨٥هـ). صنف: «الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف» كبير، اختصره في مجلد.

• السيوطي: عبد الرحمٰن بن أبي بكر (ت ٩١١هـ). صنف: «ترجمان القرآن»، ثم اختصره في تفسيره المعروف: «الدر المنثور في التفسير بالمأثور». وصنف: «حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة»، اختصره بعنوان: «الزبرجدة».

• السمهودي: علي بن عبد الله (ت ٩١١هـ). ألّف: «وفاء الوفا بأخبار المصطفى»، اختصره بعنوان: «خلاصة الوفا».

• المنوفي: أحمد بن محمد (ت ٩٢٧هـ). صنف: «نخبة العربية» ثم اختصره وسماه: «الجواهر المضية في شرح الجرومية».

• العُلَيْمي: عبد الرحمٰن بن محمد (ت ٩٢٨هـ). ألّف: «المنهج الأحمد في تراجم أصحاب الإمام أحمد». ثم اختصره بـ: «الدر المنضد في ذكر أصحاب الإمام أحمد».

• ابن طولون: محمد بن علي (ت ٩٥٣هـ). صنف: «إيضاح المسمى في ضمن المعمى»، اختصره بـ: «كشف الإيجاز عن وجه الألغاز»، وصنف: «الكواكب الدراري في ترجمة سيدي تميم الداري»، ثم اختصره بـ: «أرج النسيم في ترجمة سيدي تميم». وصنف: «القول المشرق في تحريم المنطق»، اختصره بـ «السنان المبرق في النهي عن الملازمة بالاشتغال بالمنطق»، وصنف: «نهاية الطلب والمراد في العشرة الأحاديث العشارية الإسناد»، اختصره بـ «غاية الأمنية في الأحاديث العشرة العشارية». وصنف: «الأنموذج فيما ورد في الفالوذج»، اختصره بـ «زبدة الأنموذج فيما ورد في الفالوذج».

• الصومعي: أحمد بن أبي القاسم (ت ١٠١٣هـ). له: «مطالع الأنوار السنية في بعض معاني الحكم العطائية» أربعة أجزاء، ومختصر له في جزأين، واختصار المختصر في جزء.

• معصوم: محمد معصوم (ت ١٠١٥هـ). ألّف: «إثبات الواجب» اختصره بكتابين وسط وصغير.

• المناوي: محمد بن عبد الرؤوف (ت ١٠٣١هـ). من كتبه «التيسير» في شرح الجامع الصغير، اختصره من شرحه الكبير «فيض القدير».

• الفُقَّاي: أحمد بن قاسم (كان حياً سنة ١٠٥١هـ). ألّف: «رحلة الشهاب إلى لقاء الأحباب» اختصرها بـ «ناصر الدين على القوم الكافرين».

• الشرفي: أحمد بن محمد (ت ١٠٥٥هـ). ألّف: «شفاء صدور الناس شرح الأساس لعقائد الأكياس»، اختصره بـ «عدة الأكياس المنتزع من شفاء صدور الناس».

• الأسدي: أحمد بن محمد (ت ١٠٦٦هـ). صنف: «إخبار الكرام بأخبار المسجد الحرام»، واختصاره: «إتحاف الكرام بفضائل الكعبة الغراء والمسجد الحرام».

• المِرغتي: محمد بن سعيد (ت ١٠٨٩هـ). ألّف: «المطلع على مسالك المقنع»، و«مختصر المطلع».

• الكاشي: محسن بن مرتضى (ت ١٠٩٠هـ). له: «الصافي في تفسير كلام الله الوافي»، و«الأصفى» مختصره، طبع بهامشه.

• ابن القاسم: يحيى بن الحسين (ت ١١٠٠هـ). ألّف: «أنباء الزمن في تاريخ اليمن»، أوجزه في: «عقيلة الزمن المختصر من أنباء الزمن».

• الجزائري: نعمة الله بن عبد الله (ت ١١١٢هـ). صنف: «مقصود الأنام في شرح تهذيب الأحكام»، و«غاية المرام» مختصر له.

• الهشتوكي: أحمد بن محمد (ت ١١٢٧هـ). ألّف: «التحفة» في النحو، كتابان: مبسوط ومختصر.

• زَيْني زاده: حسين بن أحمد (ت ١١٦٨هـ). صنف: «الشافية على إعراب الكافية» اختصره من شرحه للعوامل.

• ابن عطاء الله: عطاء الله بن أحمد (ت بعد ١١٨٦هـ). صنف: «طريق الرشاد إلى تحقيق بانت سعاد» اختصره من شرح له آخر له سماه: «حسن السير بقصيدة كعب بن زهير».

• النابلي: محمد بن عبد الرحمٰن (ت بعد ١٢٨٥هـ). له: «الكواكب الدرية فيما تثبت به أوائل الشهور العربية» اختصرها من كتاب له سماه: «الفوائد المقنعة في أوائل الشهور على المذاهب الأربعة».

• الدمنهوري: محمد بن محمد (ت ١٢٨٨هـ). ألّف: «الإرشاد الشافي» ويعرف بالحاشية الكبرى، اختصره بـ «المختصر الشافي» ويسمى: «الحاشية الصغرى».

• الطائي: مصطفى بن محمد (ت ١١٩٢هـ). صنف: «توفيق الرحمٰن» في شرح كنز الدقائق للنسفي، و«مختصر توفيق الرحمٰن» والمطبوع هو المختصر.

• البستاني: بطرس بن بولس (ت ١٣٠٠هـ). صنف: «محيط المحيط»، ثم اختصره وسمى المختصر: «قطر المحيط»، لأن نسبة «قطر المحيط» إلى «محيط المحيط» كنسبة الدائرة إلى قطرها.

• الجزائري: محمد بن عبد القادر (ت ١٣٣١هـ). له: «عقد الأجياد في الصافنات الجياد»، ومختصره «نخبة عقد الأجياد».

• يوسف الدبس (ت ١٣٢٥هـ). ألّف: «تاريخ سورية»، واختصره بـ «الموجز في تاريخ سورية».

• أحمد زناتي (ت ١٣٤٨هـ). صنف: «الصراط المستقيم» تفسير، و«الهداية إلى الصراط المستقيم» مختصره.

• عبد الله البستاني (ت ١٣٤٨هـ). صنف: «البستان» معجم لغوي، واختصره بـ «فاكهة البستان».

• حسن الصدر (ت ١٣٥٤هـ). له: «سبيل الرشاد في السلوك وبيان طريق العبودية»، و«فنون الإسلام» مختصر منه، مملوء بالأوهام والأغاليط كما ذكر الزركلي في الأعلام (٢/ ٢٢٤).

• الإبياني: محمد زيد (ت ١٣٥٤هـ). له: «مباحث الوقف»، و«مختصر في الوقف».

• المراغي: محمد بن محمد (ت بعد ١٣٥٥هـ). صنف: «تعطير

النواحي والأرجاء بذكر من اشتهر من علماء وأعيان مدينة جرجا»، و«خلاصة تعطير النواحي» مختصر للذي قبله.

● أبو الفتح: أحمد أبو الفتح (ت ١٣٧٥هـ). ألّف: «المعاملات في الشريعة الإسلامية»، أوجزه بـ «مختصر المعاملات».

● الغُرياني: علي بن أحمد (ت ١٣٦٧هـ). صنف: «ملخص العقد الفريد» الأصل والتلخيص له.

● البُدَيْري: جعفر بن أحمد (ت ١٣٦٩هـ). صنف: «مصباح الأنام في شرح شرائع الإسلام» اختصر بـ «التذكرة».

● ابن الموقت: محمد بن محمد (ت ١٣٦٩هـ). له: «السعادة الأبدية في التعريف بمشاهير الحضرة المراكشية» واختصاره.

● السعدي: عبد الرحمٰن بن ناصر (ت ١٣٧٦هـ). صنف: «تيسير الكريم الرحمٰن في تفسير كلام المنان»، اختصره بـ «تفسير اللطيف المنان في خلاصة تفسير القرآن».

● الزركلي: خير الدين بن محمود (١٣٩٦هـ). ألّف: «شبه الجزيرة في عهد الملك عبد العزيز»، أوجزه بـ «الوجيز في سيرة الملك عبد العزيز».

● جبور عبد النور (ت ١٤١١هـ). ألّف: «معجم عبد النور المفصل» معجم [عربي - فرنسي]، اختصره بـ «معجم عبد النور الحديث»، و«معجم عبد النور الوسيط»، و«معجم عبد النور الوجيز».

● الألباني: محمد ناصرالدين (١٤٢٠هـ). صنف: «أحكام الجنائز» ثم اختصره بـ «تلخيص أحكام الجنائز»، وصنف: «صفة صلاة النبي ﷺ»، واختصره بـ «تلخيص صفة صلاة النبي ﷺ»، وصنف: «التوسل»، واختصره بـ «مختصر التوسل» مخطوط. وصنَّف: «حجاب المرأة المسلمة»، واختصره بـ «تلخيص حجاب المرأة المسلمة».

• منير البعلبكي (ت ١٤٢٠هـ). ألّف: «المورد»، أشهر معجم [إنكليزي ـ عربي]، اختصره بـ «المورد الوسيط»، و«المورد الميسر» و«المورد القريب» و«المورد الصغير». وألّف: «موسوعة المورد»، ثم استخرج الأعلام منه بـ: «معجم أعلام المورد».

• حسن الكرمي (ت ١٤٢٨هـ). صنف: «الهادي إلى لغة العرب» معجم لغوي، اختصره بـ «الهادي للطلاب» لم يطبع بعد. وصنف: «المغني الأكبر» أضخم معجم [إنكليزي ـ عربي]، اختصره بـ: «المغني الوسيط»، و«المغني الفريد»، و«المغني الوجيز».

• جبران مسعود (ما زال حياً). صنف: «الرائد» معجم لغوي، اختصره وسمى المختصر: «رائد الطلاب».

• الشيباني: محمد بن إبراهيم (ما زال حياً). صنف: «حياة الألباني»، اختصره بـ «مختصر حياة الألباني».





الفهرس

منشورات مكتبة ومركز

فهد بن محمد بن نايف الدبوس

للتراث الأدبي ـ الكويت[1]

١ ـ «**حسن حسني باشا الطويراني، أديب موسوعي من القرن التاسع عشر**»، تأليف وإعداد فهد محمد نايف الدبوس.

٢ ـ «**الشيخ علي الليثي، شاعر الخديوي إسماعيل والخديوي توفيق**»، إعداد فهد محمد نايف الدبوس.

٣ ـ «**شعراء من الأمس القريب (الكويت ـ لبنان ـ ليبيا ـ مصر)**»، إعداد فهد محمد نايف الدبوس.

٤ ـ «**في الكتاب وأحواله**»، تأليف أحمد العلاونة (١٤٣٢هـ ـ ٢٠١١م).

٥ ـ «**العلماء العرب المعاصرون ومآل مكتباتهم مع الوثائق**»، تأليف أحمد العلاونة (١٤٣٢هـ ـ ٢٠١١م).

٦ ـ «**نثر الأزهار، فيما وجد مكتوباً على القبور من الحكم والأشعار**»، تأليف عبد الرحمٰن يوسف الفرحان (١٤٣٢هـ ـ ٢٠١١م).

٧ ـ «**ذهبية العصر**»، تأليف شهاب الدين أبي العباس أحمد بن يحيى بن فضل الله العمري، تحقيق إبراهيم صالح (١٤٣٢هـ ـ ٢٠١١م)

٨ ـ «**المجمع المفنن بالمعجم المعنون**»، تأليف العلّامة الشيخ عبد الباسط الملطي، بتحقيق: عبد الله محمد الكندري (١٤٣٢هـ ـ ٢٠١١م).

---

(١) من العدد (١) إلى (٣) يطلب من المركز في الكويت لمن يريد ذلك.
ومن العدد (٤) فما بعده، يطلب من دار البشائر الإسلامية ـ بيروت.



رَفْعُ
عبد الرَّحمن النَّجْدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

